



تصدر في لندن وتوزع في جميع أنحاء العالم، وتطبع في كل من: الرياض، جدة، الدمام، الدار البيضاء، القاهرة، الخرطوم، إسطنبول، أربيل، بيروت، دبي، عمان، فرانكفورت، نيويورك، لوس أنجلوس، واشنطن

## خياران على الطاولة... وضمانة طرف ثالث المعارضة الإيرانية في العراق تواجه مصيراً غامضاً

بغداد - أربيل: «الشرق الأوسط»

تواجه الأحزاب الكردية الإيرانية المستقرة في كردستان العراق، مصيراً غامضاً، على أثر تجدد مطالب طهران بنزع أسلحة تلك الأحزاب، ونفدتها إلى مناطق أخرى في عمق الإقليم الشمالي، بعيداً عن الحدود الإيرانية.

وقال المتحدث باسم الخارجية الإيرانية، ناصر كنعاني، الاثنين، إن بلاده حصلت على تعهد عراقي بنزع أسلحة الأحزاب الكردية، بالإضافة إلى إخلاء العسكرات العسكرية التي استخدمتها هذه المعارضة ونقلها إلى معسكرات حددتها الحكومة العراقية.

وفي مارس (آذار) الماضي، وقع أمين مجلس الأمن القومي الإيراني السابق علي شمخاني، ونظيره العراقي قاسم الأعرجي، على اتفاقية «التعاون الأمني المشترك»، بعد مفاوضات بدأت على وقع هجمات متعددة بالصواريخ والمسيرات ضد مواقع داخل إقليم كردستان.

وقال مسؤول في مكتب مستشار الأمن الوطني العراقي، لـ«الشرق الأوسط»، إن الاتفاق بين طهران وبغداد (سيبدأ حين التنفيذ الشهر المقبل). وأكد أن العملية ستنتهي بتصغير المعسكرات الكردية في الإقليم، رافضاً الكشف عن المواقع الجديدة التي ستنقل إليها، وقال، إن «ذكرها ليس مهماً الآن». وأضاف أن نقل المعارضة إلى مواقع في غرب العراق طرح واحداً من الخيارات، دون ذكر المزيد من التفاصيل.

وأفادت مصادر كردية بأن احتمالات التعامل مع جميع الحركات صعب، لكنه وارد، لأن بعضها أبدى مرونة في التعاطي مع ضمانات من طرف ثالث. (تفاصيل ص 3)

## إسقاط ثالث مسيرة الشهر الحالي استيلاء أردني من تجاوزات مصدرها سوريا

عمان: «الشرق الأوسط»

في حين أعلنت القوات المسلحة الأردنية، أمس، إسقاط طائرة مسيرة، هي الثالثة القادمة من الأراضي السورية خلال الشهر الحالي، دفعت عودة نشاط تهريب المخدرات والأسلحة مراقبين محليين إلى طرح تساؤلات حول «الجدوى من استمرار الحديث الرسمي عن المبادأة الأردنية لحل الأزمة السورية، ضمن مستوياتها الثلاثة: الأمني والإنساني والسياسي».

وكان مصدر عسكري في القيادة العامة للقوات المسلحة الأردنية، قد أكد أن قوات حرس الحدود وبالتنسيق مع إدارة مكافحة المخدرات والأجهزة الأمنية العسكرية بالمنطقة العسكرية الشرقية، تحصّت لطائرة مسيرة أتية من الأراضي السورية.

وركزت مقالات لصحافيين محليين مقربين من دوائر صنع القرار، على ضرورة إبقاء ملف الحدود ضمن نطاقه العسكري والأمني، وعبرت عن استيلاء أردني من تصرفات دمشق الرسمية وأن «شيئاً لم يتغير بشكل جذري، بل إن دمشق تُعيد التموّض في المنطقة العربية، دون أن تتجاوب مع الأردن، بل وتقفز عنه عبر سماء الإقليم».

واعتبر سميح العياطة، الذي سبق أن تسلّم حقيبة الإعلام في حكومات سابقة، أن محاولات التهريب لها بُعدان سياسي وأمني لانخراط «الحرس الثوري» والمليشيات التي تتبعه في عمليات التهريب في محاولة لإزعاج الأردن أمنياً.

(تفاصيل ص 8)

## تباين بين طرابلس وتل أبيب حول ترتيبات لقائها مع كوهين المنقوش تقرُّ... والديبية يواجه عاصفة



جانب من احتجاجات في طرابلس أمس على «لقاء روما» (رويترز)... وفي الإطار نجلاء المنقوش (أ.ف.ب)

اختيار المنقوش لتركيباً ملائماً لها يرجع إلى الصلة القوية التي تربط أنقرة وحكومة الديبية، وقدرة تركيا على التأثير على الديبية وتوفير الحماية لها في الوقت ذاته.

وتعد المنقوش من أكثر وزراء الحكومة المؤقتة في غرب ليبيا تردداً على تركيا وتماصياً مع حكومتها أيضاً، بحكم منصبها، كما تربطها علاقات جيدة مع وزيرها الخارجية السابق، النائب الحالي بالبرلمان التركي، مولود جاويش أوغلو، والحالي هاجان فيدان.

«لقاء روما» الذي تم تسريبه، أعاد الحديث عن تقاربات «سرية» يعقدها قادة البلاد من وقت إلى آخر مع قادة إسرائيليين، لكن لم يعلن عنها، ودائماً ما يتم نفيها. (تفاصيل ص 5)

الدبلوماسية، على الرغم من أن المتابعين لنشاط المنقوش منذ توليها حقيبة الخارجية يشيرون إلى أنها اتخذت خطوات إيجابية منذ توليها حقيبة الخارجية، وباتت تربطها علاقات قوية مع دول عدة، من بينها أميركا ودول غربية، لكنهم يعتقدون أنها «ليست إلا منفذاً لسياسة الديبية الخارجية فقط».

الترويج لـ«تصرف فردي» من قبل الديبية، وسط عاصفة الغضب الشعبي، اصطدم بكلام إسرائيلي رسمي عن أن «لقاء روما» دُبر على أعلى المستويات بين البلدين، في حين برز «عب» داخل إسرائيل عن كشف خبر اللقاء وما أثاره من ردود فعل.

مصادر دبلوماسية ومراقبون راوا أن

القاهرة - أنقرة: «الشرق الأوسط»

تفاعل «لقاء روما» بين وزيرها الخارجية ليبيا نجلاء المنقوش، وإسرائيل إيلي كوهين، على المستويات الشعبية والسياسية في ليبيا، ففضلت المنقوش الفرار إلى تركيا، فيما سعت حكومة «الوحدة» الليبية المؤقتة برئاسة عبد الحميد الديبية، لاحتواء الغضب الشعبي المتصاعد الرافض للتطبيع مع إسرائيل.

بإعلان إقالة المنقوش من أمام السفارة الفلسطينية في طرابلس، بعد ساعات قليلة من إحالتها إلى لجنة تحقيق، حاول الديبية التنصل من مسؤولية ما أقدمت عليه وزيرته باعتبارها «تصرفاً فردياً» سببه «نقص الخبرة

## ماكرون يصعد ضد النيجر فرنسا تدافع عن تدخلها في الساحل الأفريقي

باريس: ميشال أبو نجم

صعد الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون من منسوب التوتر مع قادة الانقلاب العسكري في النيجر، مؤكداً أن بلاده لا تعترف بالاعتراض بهم وتتمسك بشرعية الرئيس المخلوع محمد بازوم.

ولم يكتف ماكرون في خطاب بمناسبة افتتاح المؤتمر السنوي لسفراء فرنسا عبر العالم، أمس (الاثنين)، بإعلان موقفه الحازم الراض التعامل مع المجلس العسكري في نيامي، بل قدم دفاعاً شرساً عن تدخلات بلاده في منطقة الساحل الأفريقي عبر عملية «سيرفال» التي سميت لاحقاً «برخان»، وقال: «لو لم نتدخل ولو لم ننفذ عسكرياً في ساحة القتال بأفريقيا (...) لما كنا اليوم نتحدث عن مالي وبوركينا فاسو والنيجر كدول قائمة في حدودها الراهنة»، وجاء كلامه فيما تزداد التوترات بين باريس ونيامي؛ إن بسبب سحب اعتماد السفير الفرنسي وطلب مغادرته في مهلة لا تزيد على 48 ساعة انتهت الأحد، أو بسبب قرب انتهاء المهلة المعطاة لباريس (3 سبتمبر «أيلول») لسحب قواتها العسكرية من النيجر، بعد أن عمدت سلطة الأمر الواقع الجديدة إلى نقض الاتفاقات الأمنية والدفاعية المبرمة مع فرنسا.

ولم يتردد ماكرون في كلمته في انتقاد الدول التي تدعو إلى التهجئة واتباع خط آخر إزاء الانقلابيين، بما في ذلك الولايات المتحدة التي تدعو إلى حل سياسي.

(تفاصيل ص 11)

## اليمن أشاد به... واليسار استنكره حظر العبادة في المدارس يقسم فرنسا

باريس: «الشرق الأوسط»

بعد حظر فرنسا ارتداء الحجاب في المدارس عام 2004، والنقاب في الأماكن العامة عام 2010، أعلن وزير التربية الفرنسي غابريال اتال أمس، أنه «سيحظر ارتداء العبادة في المدارس»، بحجة أن هذا اللباس ينتهك القوانين العلمانية الصارمة في مجال التعليم بالبلاد، مشدداً على سعيه إلى وضع «قواعد واضحة على المستوى الوطني» لمديري المدارس.

ولدى سؤال الوزير عن المسألة التي تثير جدلاً منذ أشهر على خلفية حوادث على صلة بارتداء هذا اللباس، قال اتال في تصريح لقناة «تي إف 1»: «لم يعد ممكناً ارتداء العبادة في المدارس»، كاشفاً أنه يسعى «ببدء من الأسبوع المقبل» إلى لقاء مسؤولي هذه المؤسسات التعليمية لمساعدتهم في تطبيق الحظر الجديد. وحسب وكالة «رويترز»، شدد الوزير على أن «العلمانية هي حرية تحرير الذات من خلال المدرسة»، ولا في القرار ترحيباً في معسكر اليمين، إذ قال رئيس حزب «الجمهوريين» إريك سويتو على موقع «إكس» (تويتر سابقاً): «طالبنا مراراً بحظر العبادة في مدارسنا»، مضيفاً: «أرغب بقرار وزير التربية الوطنية الذي يُثبت أننا على حق».

أما في معسكر اليسار، فقد عبرت كلمنتين أوتان من حزب «فرنسا الأبية» عن سخطها حيال القرار، عادةً إعلان اتال (غير دستوري)، و«مخالفاً للمبادئ التأسيسية للعلمانية»، وأنه من اعراض «الرفض المجهوس للمسلمين» من جانب الحكومة. (تفاصيل ص 11)

## أكد أنه خرج من الخرطوم بترتيب من الجيش وليس بصفقة

## البرهان لـ«حميدتي»: لا اتفاق مع الخونة

وكان قائد قوات «الدعم السريع» محمد حمدان دقلو (حميدتي)، قدم الأحد، مبادرة رأى فيها «أن السودان يجب أن يتأسس بوصفه جمهورية حقيقية، والسلطة والنفوذ فيها لكل السودانيين، لا يتميزون في ذلك إلا بما تسفر عنه الانتخابات العادلة والحرّة في ظل نظام ديمقراطي فيدرالي حقيقي، قائم على تقاسم السلطات وتشاركتها». وطالب بضرورة «بناء جيش سوداني جديد من الجيوش المتعددة الحالية بغرض بناء مؤسسة عسكرية قومية مهنية واحدة تنأى عن السياسة».

وتزامناً مع خطاب البرهان، تصاعدت وتيرة القتال بصورة لافتة في مناطق واسعة من العاصمة الخرطوم. (تفاصيل ص 7)

البحرية»، أنّ «الجيش والشعب يقفان صفاً واحداً في مواجهة الخونة والمرترقة الذين قدموا من مختلف أصقاع الدنيا، ومارسوا أبشع الجرائم بحق الناس»، مستنكراً «سلوكياتهم التي لا تشبه أهل السودان عموماً، وأهالي دارفور خصوصاً، الذين عرفوا بالكرم والمروءة وطيب الخصال». وأعلن: «إننا نقاتل وحدنا وأنفسنا بلا ظهير، وهو أمر نعزّز به كثيراً»، وأنّ «الجهد سينصبّ نحو حسم (المعركة) مع العدو». وذكر أنّ «الحرب بدأت بكذبة مفادها أنّ الميليشيا تقاتل الفلول، ولكن الحقيقة أنّها ومملاكاتها».

وقال البرهان، خلال تفقده قوات منطقة البحر الأحمر العسكرية بـ«قاعدة فلانمغو

ود مدني - بورتسودان : محمد أمين ياسين وأحمد يونس

أكد رئيس «مجلس السيادة الانتقالي»، القائد العام للقوات المسلحة السودانية الفريق عبد الفتاح البرهان، أمس الاثنين، أنه «لن يجري أي اتفاق مع أي جهة خانت الشعب السوداني»، وأنّ خروجه من الخرطوم «جاء بترتيب من الجيش وليس بصفقة»، مؤكداً استمرار القوات المسلحة «في حربها ضد الميليشيا المتمردة التي رُوّعت المواطنين وانتهكت حرمااتهم ونهبت أموالهم وممتلكاتهم».

## المدعي العام الإسباني يفتح تحقيقاً أولياً في الحادثة قبرة الموندريال: شبهة اعتداء جنسي ووالدة روبياليس تضرب عن الطعام

مريد: «الشرق الأوسط»

فيما لقت تداعيات «القبرة الموندريالية» بظلالها القاتمة على الوسط الرياضي الإسباني، أعلن المدعي العام في إسبانيا أنه سيفتح تحقيقاً أولياً في مزاعم «اعتداء جنسي» بشأن قضية القبرة القسرية لرئيس اتحاد الكرة لويس روباليس، لإحدى اللاعبات خلال تنويع إسبانيا بموندريال السيدات.

وأعلنت النيابة العامة أنّها ستفتح تحقيقاً في «وقائع قد تشكل جريمة اعتداء جنسي»، وفقاً لما أوضح مكتب المدعي العام في بيان صحافي أرسل إلى وكالة الصحافة الفرنسية، داعياً جينيفر هيرموسو التي قام روباليس (46 عاماً) بتقيلها للنواصل مع النيابة العامة «في غضون 15 يوماً»، لكي «يتم إعلامها بحقوقها كضحية» ولـ«تقديم شكوى» إذا لزم الأمر.

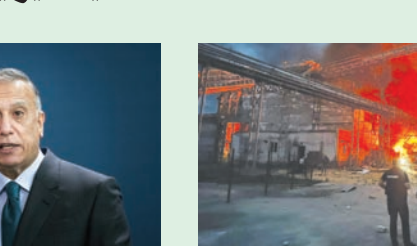
وبعدما وضعت الحكومة الإسبانية

ارتباك لبناني  
عشية قرار  
التمديد لـ«يونيفيل»



مصطفى الكاظمي:  
المشرق الجديد...  
الفرصة ما زالت موجودة «13»

رابطة الجامعات الإسلامية»  
تدين ظاهرة  
«الإسلاموفوبيا»



تقدم أوكراني  
في الجنوب... وهجمات  
جديدة ضد روسيا

اقرأ أيضاً...

## قيمة الصفقة تصل إلى 3,6 مليار دولار «السيادي» السعودي يستحوذ على منصة «ستاندرد تشارترد» لتأجير الطائرات

الرياض: «الشرق الأوسط»

وقعت شركة تأجير الطائرات «أفيليس»، المملوكة بالكامل لـ«صندوق الاستثمارات العامة» السعودي، اتفاقية استحواذ على منصة تشغيل وتأجير الطائرات التابعة لـ«ستاندرد تشارترد»، بقيمة تصل إلى 3,6 مليار دولار.

وتتيح الاتفاقية فرصة الاستفادة من خبرات وتجارب فريق «ستاندرد تشارترد»، لتجسس شركتين متكاملتين على المستوى الاستراتيجي، مما سينتج عنه التنوع في نطاق «أفيليس» وتحقيق التطور والنمو العالمي، وبموجب الاتفاقية، تستحوذ «أفيليس» على محفظة متنوعة تتكون من 100 طائرة ذات البدن الضيق، وفي الوقت نفسه ستصبح الشركة المزودة لخدمات التأجير لنحو 22 طائرة أخرى.

وفي إطار هذه الاتفاقية، نجحت «أفيليس» في تأمين تمويل مؤقت



## البلدان أكدا دعمهما استضافة السعودية معرض «إكسبو 2030»

# خادم الحرمين يبعث برسالتين لرئيسي «القمر المتحدة» وسيشل

موروني: الشرق الأوسط



من جهة أخرى، التقى المستشار أحمد قطان، أمس، وزير الخارجية والسياحة في سيشل سيلفستر راديجوندي، وتمن قطان ما أبداه الوزير السيشلي من تأكيد دعم حكومة بلاده لطلب المملكة استضافة «إكسبو 2030»، والقيمتين في العلاقات وقد شهد اللقاء استعراض علاقات الصداقة والتعاون المشترك، كما ناقش الجانبان تعزيز أوجه التعاون الثنائي في مختلف المجالات وسبل دعمها وتطويرها.

العلاقات الثنائية بين البلدين وسبل تعزيزها في المجالات كافة بما يخدم تطلعات البلدين. فيما أكد الرئيس غزالي دعم بلاده الكامل لطلب المملكة استضافة معرض «إكسبو 2030» في مدينة الرياض، والترحيب بعقد القمتين الأفريقية، والعربية الأفريقية في العاصمة الرياض. وكان الملك سلمان بن عبد العزيز، بعث برسالة شفوية للرئيس وأقبل رامكالا، رئيس جمهورية سيشل، تتصل بالعلاقات

المتحدة، المبعوث السعودي أحمد عبد العزيز قطان المستشار بالدبوان الملكي في العاصمة موروني، حيث تسلم رسالة شفوية من خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز، تتصل بالعلاقات الثنائية بين البلدين وسبل تعزيز التعاون المشترك. ونقل المستشار قطان، خلال الاستقبال، تحيات القيادة السعودية، كما هنأ الرئيس عثمان غزالي بمناسبة توليه الرئاسة الدورية للاتحاد الأفريقي، راجياً له التوفيق في مهامه القادمة، وشهد اللقاء استعراض

أكدت كل من جمهورية القمر المتحدة، والمملكة العربية السعودية استضافة معرض «إكسبو 2030» في مدينة الرياض، والترحيب بعقد القمتين «القمة السعودية الأفريقية الأولى»، و«القمة العربية الأفريقية الخامسة» في المملكة هذا العام. جاء ذلك خلال استقبال الرئيس العقيد عثمان غزالي، رئيس جمهورية القمر

ممثلين هيئات الإفتاء الإسلامية ومجالسه، وكبرى الجامعات، وخبراء القانون الدولي، إضافة إلى الأكاديميين والمفكرين، لمناقشة قضايا الحرية وتبعاتها في الواقع والممارسة، وذلك في أعمال مؤتمرها الدولي العلمي: «تأطير الحريات وفق القيم الإسلامية» ومبادئ القانون الدولي، الذي نظمته في مقر منظمة «إيسيسكو» بالعاصمة المغربية الرباط، وافتتح أعماله رئيس رابطة الجامعات الإسلامية الشيخ محمد العيسى.

## مؤتمر «تأطير الحريات وفق القيم الإسلامية» أذان ظاهرة «الإسلاموفوبيا»

# الجامعات الإسلامية تدعو دولاً سمحت بحرق نسخ من المصحف إلى استعادة وعيها الحضاري

التعايش والاحترام المتبادل، واعتماد تشريعات تحظر التحريض على الكراهية المضطربة إلى التطرف ونبعث الأحقاد، والدخول في دوامة الفوضى والعنف، والعنف المضاد.

وأدان الإعلان ظاهرة «الإسلاموفوبيا» بوصفها خطاباً عنصرياً يوجب الكراهية ويستولد العنف، ويقوض مشروعات بناء مجتمعات الوثام والسلام، والتحذير من تبعات أساليب الاستفزاز الديني في عالم هو أوج ما يكون إلى التهدة والتفاهم والاحترام المتبادل.

وفي الإطار ذاته، دعا الإعلان الحكومات والشعوب إلى تجاوز خلافات الماضي بين المكونات الدينية والعرقية والثقافية، والتوجه إلى مناقشة مشكلات التعايش برؤية حضارية تؤسس على تفهم حكمة الخالق في حماية الاختلاف والتنوع والإيمان بأهمية التعاون والثقة المتبادلة المستحقة، وتستنمز مستركاتها في تعزيز الوعي لتكوين مجتمعات تتجاوز التحضر المادي إلى التحضر الأخلاقي.

وعلى صعيد مناهج التعليم الدراسي حول العالم، اشتمل الإعلان على الدعوة إلى أن تتضمن تلك المناهج مواداً «تُعزز من الوعي المجتمعي باحترام الآخرين، ونفهم حقهم في الوجود والعيش بكرامة دون إهانة لكرامتهم، ولا سيما مقدساتهم الدينية، وتُنبه على مخاطر الصدام والصراع بين الأمم والشعوب».

ووضي إعلان رابطة الجامعات الإسلامية، بدعوة الدول التي سمحت بحرق نسخ من المصحف الشريف إلى «مراجعة مفاهيمها الدستورية واستعادة وعيها الحضاري واستحضار عظام التاريخ، وعدم الخلط بين المعنى الإنساني للحريات وبين المفهوم المسيء لذلك المعنى، وبخاصة نسب مفهوم الحريات إلى أن يصل لإهانة كرامة الآخرين والتحريض على مواجهتهم، مجرد سوء الفهم المتبادل، ومن ثم تعميم الفجوة بين أبناء الأسرة الإنسانية الواحدة التي أراد الله بعلمه وحكمته أن تكون مختلفة كما هي طبيعة وجودها». جدير بالذكر أن المؤتمر حظي بتغطية عربية وإسلامية ودولية واسعة، في مختلف وسائل الإعلام.



الرباط: الشرق الأوسط

حشدت رابطة الجامعات الإسلامية ممثلي هيئات الإفتاء الإسلامية ومجالسه، وكبرى الجامعات، وخبراء القانون الدولي، إضافة إلى الأكاديميين والمفكرين، لمناقشة قضايا الحرية وتبعاتها في الواقع والممارسة، وذلك في أعمال مؤتمرها الدولي العلمي: «تأطير الحريات وفق القيم الإسلامية» ومبادئ القانون الدولي، الذي نظمته في مقر منظمة «إيسيسكو» بالعاصمة المغربية الرباط، وافتتح أعماله رئيس رابطة الجامعات الإسلامية الشيخ محمد العيسى.

وينعقد المؤتمر في سياق تزايد الجرائم المرتكبة بحق المقدسات الإسلامية والدينية عموماً، تحت ذريعة «حرية الرأي والتعبير»، ويتضمن المؤتمر جلسات علمية تكتسب مضامينها أهمية كبرى لإزالة اللبس عن هذه القيمة الإنسانية النبيلة التي أعلى من شأنها الإسلام، وتؤسس لتطور الأكاديمي المأمول في التوعية، والحفز الفكري نحو رسم مستقبل أكثر تضامناً ونفاً وأحتراماً بين أتباع الأديان والحضارات، والتصدي لأطروحات الصدام الحضاري والصراع الديني.

وفي كلمته الافتتاحية لأعمال المؤتمر، شدد العيسى على أن المنطق السوي لا يقبل أن يكون الفهم التشريعي للحريات سائياً دون تأطير يصون القيم ويحفظ الحقوق، وخاصة كرامة الآخرين، ولا سيما مقدساتهم، ويمنع الجهلة والمغرضين من توظيف حرية التعبير بما يسيء لسلام عالمنا ووثام مجتمعاته الوطنية.

وقال: «روح الدساتير المتحضرة لا تسمح بإثارة الكراهية ولا تاجيح الصراع الحضاري باسمها؛ لذا يتعين استيعاب سياقاتها ومن ثم تطبيقها بما يحقق غاياتها المستفادة من المنطق الإنساني السوي الداعي لتعزيز قيم الاحترام والوثام، ومنع مخاطر الصراع والصدام بين الأمم والشعوب».

وتابع العيسى: «تأويل النصوص الدستورية بما يحرفها عن روحها الداعية لسلام المجتمعات وتعزيز الصداقة بين الأمم والشعوب خاطئ وخطر». من جانبه، التقى مفتي الديار المصرية شوقي إبراهيم علام، كلمة أشار فيها إلى أن المسلمين يواجهون اليوم

جانب من الحضور في مؤتمر «تأطير الحريات وفق القيم الإسلامية ومبادئ القانون الدولي» (الشرق الأوسط)

وبناء الصداقة بين الأمم والشعوب، والتاريخ شاهد على أنها في مقدمة أسباب تفكك نسيجنا الإنساني، فضلاً عن العبث بلحمة مجتمعاتنا الوطنية».

وفي جانب التنوع الإنساني، أكد البيان الختامي أنها وحتمية الخلاف «واقع يفرض تفهمه بكل وعي، ويدعو إلى التسامح والعطاء الإيجابي والإحسان إلى الغير، والالتزام بالقيم النبيلة، والاعتراف بالآخر وجوداً وحضارة، واحترام خصوصياته، وصون حقوقه». واشتمل البيان على ضرورة التعايش بين مكونات المجتمع عبر الاعتراف «بوحدة الأسرة البشرية، وتقوية العلاقات الإنسانية، وتنمية الشعور الوطني، وبناء جسور التفاهم بين الأطراف المختلفة على قواعد متشعبة برؤح المسؤولية والحرص على الانسجام والتكامل والتعاون».

واتفق المشاركون في المؤتمر على خطورة التطرف التي يمر بها عالم اليوم والتي تتفول «وعياً يفك دعوات التطرف والأناحية والكراهية والانغلاق؛ بتكريس الجوار الفعال لحل النزاعات، وترشيد التعاطي مع الخلافات، وتحقيق

اشتملت على تفاصيل المحاور التي يناقشها المؤتمر. وصدر عن المؤتمر بيان ختامي اتفق خلاله المشاركون على أن تكريم الأديان والثقافات، «وإعدادة روحياً وفكرياً ومادياً هو اللبنة الأساس في بناء المجتمعات المدنية المتحضرة؛ لإصلاح الأرض وإسعاف الإنسان»، وعُد الحرية قيمة إنسانية علياً مكفولة لكل أحد، لكنها - كغيرها من القيم والمبادئ - ليست عشوائية أو مرادفة للفوضى والعبث، بل هي مضامينها العالية لمسؤوليات وواجبات مهمة تعين على الجميع مراعاتها، وإلا كانت الإساءة البالغة المحوري في بناء العلاقة بين الأمم والشعوب وداخل المجتمعات الوطنية المتنوعة.

وجاء في البيان، أن الحرية السائبة «جنابة على قيمها الأخلاقية ومفهومها القانوني الحضاري»؛ لذا فهي لا تعرف أي قيمة للإنسان عندما تتعدى على كرامته تحت مظلة المزورة، بل هي من معاول الهدم في تحالفنا الحضاري،

## ينعقد المؤتمر في سياق تزايد الجرائم المرتكبة بحق المقدسات الإسلامية والدينية عموماً، تحت ذريعة «حرية الرأي والتعبير»

# جامعة نايف تعزز قدرات الأجهزة الأمنية العربية لمواجهة «الدرونز»

كما شهد اليوم الأول تداول أوراق علمية عن التعامل مع التهديدات واستحسان الفرص لمواجهةها، ومبادرات جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية للدرونز، وحماية الحدود من قبل الشرطة الملكية الماليزية، والدرونز وإدارة الحشود، ومحاكاة مهمات استطلاع طويلة المدى معتمدة على نموذج ثلاثي الأبعاد، وتحقيق بيئة إشارات واسعة لنظام «جي بي إس» داخلي للملاحة الجوية، وستناقش الورشة على مدار الأيام المقبلة أوراقاً علمية في إطار عدد من المحاور، أبرزها استعراض تجارب الدول في استخدامات الدرونز بشكل فاعل في إدارة الحشود، والمراقبة، وحركة المرور، والتحقيق في مسرح الجريمة، ودوريات الحدود، وتوظيف تقنية الذكاء الاصطناعي في الدرونز، والتحديات التي تعتمدها الدرونز من ناحية التعرف على التهديدات التي تشكلها العناصر الإجرامية التي تستخدم الدرونز لتحقيق أهداف إجرامية.

المتمم مع المؤسسات الدولية لتطوير العمل الدولي المشترك في مجال استخدام الدرونز في المجالات الأمنية ومواجهة التهديدات الناشئة عن استخدام هذه التقنيّة. كما التقى المهندس نبيل الدبل، الرئيس التنفيذي لبرنامج تطوير وزارة الداخلية السعودية، كلمة أوضح فيها أن الوزارة تعمل على خطة استراتيجية شاملة تركز على الجانب الاستباقي لتعزيز الأمن والسلامة من خلال مبادرات تتواءم مع التطورات التي تشهدها المملكة في إطار «رؤية 2030». موضحاً أن الجوانب التقنية، وخاصة التقنيات الناشئة تمثل جانباً مهماً لتعزيز الأمن، حيث تعمل الوزارة على إعداد القدرات البشرية من خلال برامج مكثفة لتأهيل الضباط والأفراد والمدنيين، إضافة إلى إطلاق استراتيجية الذكاء الاصطناعي لجميع قطاعات الوزارة. وتناقشت الورشة في يومها الأول أوراقاً علمية حول «الدرونز الفرص والتحديات»، تناولت الوضع الحالي لاستخدام شرطة كوريا الجنوبية للدرونز وخططهم المستقبلية للعمليات، قدمها البروفسور ب. يونغ سوك، مدير المركز الدولي لبحوث مكافحة الإرهاب بجامعة الشرطة الكورية، وورقة عن نظام الدرونز لمكافحة الحرائق وتطويره المستقبلي قدمها رئيس قسم الطيران لمكافحة الحرائق بالوكالة الوطنية الكورية لمكافحة الحرائق كيم سانغ هيون.

مدي 3 أيام، بمشاركة 140 مختصاً من الأردن، والإمارات، والبحرين، وجيبوتي، والسعودية، والصومال، وعمان، وقطر، وليبيا، والولايات المتحدة الأمريكية، وكوريا الجنوبية وماليزيا، وإسبانيا، والإنتربول الدولي. وأوضح الدكتور البنيان، أن جامعة نايف العربية تعمل من خلال برامجها الأكاديمية والتدريبية والبحثية، وأنشطتها العلمية، على تنفيذ الجانب العلمي من الاستراتيجيات والخطط العربية الأمنية التي أقرها المجلس في مختلف المجالات الأمنية، بما يحقق أهدافها وغاياتها، ومنها هذه الورشة التي تعقد في إطار التعاون البناء والشراكة الاستراتيجية مع المؤسسات الكورية ذات العلاقة. مؤكداً على إسهاماتها على مدار العقود الماضية في تعزيز العمل الأمني المشترك من خلال بناء القدرات البشرية ودعم اتخاذ القرار الأمني الذي تحقق بفضل الدعم الكريم الذي تحظى به من دولة المقر السعودية، ويمتدحها وإشراف الأمير عبد العزيز بن سعود بن نايف بن عبد العزيز، وزير الداخلية السعودي ورئيس المجلس الأعلى للجامعة، ومن وزراء الداخلية العرب. من جهته، أشاد مدير عام الطيران المتقدم بوزارة البنية التحتية الأرضية والنقل في كوريا الجنوبية، دونغتهون كيم، بجهود جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية لتعزيز قدرات الدول العربية في مجالات الأنظمة ذاتية القيادة، وتعاونها

على التأشير والتواصل مع مقدمي الخدمات، فضلاً عن زيادة عدد الشركات العاملة في خدمات العمرة والمخصصة في مجالات الضيافة التي تتنافس على تقديم أفضل الخدمات بجودة عالية. وتحدث المشاط عن التخطيمات وكيف أسهمت في تدفق المعتمرين من خارج البلاد، فأثلاً أن «التخطيمات الجديدة أسهمت في تمكين القادمين من خارج المملكة بمختلف أنواع التاشيرات (تأشيرة الزيارة العائلية، أو الشخصية، والسياحية، والتأشيرة عند الوصول، وتأشيرة المرور - الترانزيت) من أداء العمرة، إضافة إلى تمديد فترة صلاحية تأشيرة العمرة إلى 90 يوماً مع إلغاء شرط الحرم للنساء».

# نائب وزير الحج والتمشرف الأوسط: زيادة ملحوظة في أعداد المعتمرين

السابقة، خصوصاً أن الحكومة السعودية عملت على تهيئة حزمة من التسهيلات للوصول إلى الحرمين الشريفين من جميع أنحاء العمورة لمن يرغب من المسلمين. وقال نائب وزير الحج والعمرة في الشرق الأوسط، «إن الزيادة الملحوظة التي جرى رصدها لأعداد المعتمرين في هذا الموسم مقبلة من جميع الدول، إلا أن النسبة الأكبر تأتي من «باكستان، وإندونيسيا، والهند، والعراق، واليمن، وبنغلاديش»، لافتاً إلى أن التقديرات والمؤكد أن الفترة المقبلة ستشهد زيادة في أعداد المعتمرين القادمين من مختلف دول العالم، وذلك بسبب التسهيلات التي إتاحتها منصة «نسك» في الحصول

# سقوط «تورنيديو» سعودية ونجاة طاقمها

سقطت إحدى طائرات القوات الجوية الملكية السعودية المقاتلة من نوع «تورنيديو»، أثناء مهمة تدريبية روتينية بمنطقة التدريب التابعة لقاعدة الملك عبد العزيز الجوية بالظهران. وأكد الملكي

نجاة الطاقم الجوي، بعد استخدام كرسبي النجاة، كما أنه لا توجد أي إصابات أو خسائر على الأرض نتيجة سقوط الطائرة، مبيناً أن لجنة تحقيق باشرت مهامها لمعرفة تفاصيل الحادث.

الرياض: الشرق الأوسط

صرح العميد الركن تركي الملكي، المتحدث الرسمي باسم وزارة الدفاع، أنه عند الساعة 15:44 من مساء الإثنين،



## مسؤول عراقي: اتفقتنا على تصفير المعسكرات بسلاحها

## تباين بين أربيل وطهران بشأن مطالب إيرانية لنزع أسلحة المعارضة الكردية

بغداد - أربيل: «الشرق الأوسط»

تضاربت المعلومات بين المسؤولين في بغداد وأربيل بشأن لية نزع سلاح المعارضة الكردية الإيرانية، والمواقع التي ستنتقل إليها، بين مناطق في عمق الإقليم (شمال العراق) بعيداً عن الحدود، أو في مخيمات معزولة غرب البلاد.

وأعلنت طهران أنها حصلت على تعهد عراقي بنزع السلاح خلال مهلة تنتهي في 22 سبتمبر (أيلول) المقبل، لكن مصادر ميدانية وسياسية تقول إن العملية ستواجه صعوبات جدية. وقال المتحدث باسم وزارة الخارجية الإيرانية، ناصر كنعاني، الإثنين، إن التعهد العراقي يشمل أيضاً إخلاء المقرات العسكرية التي تستخدمها هذه المعارضة ونقلها إلى معسكرات حددتها الحكومة العراقية.

ولفت كنعاني إلى أن بلاده «ستعمل وفق مسؤولياتها في إطار أمن البلاد إذا لم ينفذ هذا الاتفاق». وفي مارس (آذار) الماضي، وقع أمين مجلس الأمن القومي الإيراني السابق علي شمخاني، ونظيره العراقي قاسم الأعرجي، على اتفاقية «التعاون الأمني المشترك»، بعد مفاوضات بدأت على وقع هجمات متعددة بالصواريخ والمسيرات ضد مواقع داخل إقليم كردستان.

وفي 11 يوليو (تموز) الماضي، قال رئيس الأركان الإيراني محمد باقري إن بلاده تستأنف الهجمات على إقليم كردستان العراق في حال «لم نذهب بغداد بالتزاماتها بشأن الجماعات المسلحة»، وأمل الحكومة العراقية حتى سبتمبر (أيلول) لنزع أسلحة الأحزاب الكردية الإيرانية المناوئة لطهران.

وشن «الحرس الثوري» الإيراني في سبتمبر الماضي هجوماً باختر من 70 صاروخ أرض - جو والعشرات من الطائرات المسيّرة المخففة على كردستان العراق، استهدفت مقرات «الحزب الديمقراطي الكردستاني الإيراني» ومدرسة للاجئين الإيرانيين ومخيمات اللاجئين في قضاء كويسنجق بمحافظة أربيل، ومقرات

جنابي «حزب الكوملة الكردستاني» في منطقة زركوزير بمحافظة السليمانية، ومقرات «حزب الحرية الكردستاني الإيراني» في جنوب أربيل.

ورفض مسؤولان في حكومتي المركز والإقليم التعليق لـ«الشرق الأوسط» على الية نزع السلاح، والمواقع التي ستنتقل إليها المعارضة الإيرانية، لكن أحدهما ذكر أن العراق سيلتزم بمنع أي أعمال تهدد دول الجوار، بما فيها تلك المجموعات التي تتمركز في إقليم كردستان.

وقال مسؤول في مكتب مستشار الأمن الوطني العراقي لـ«الشرق الأوسط»: إن «الاتفاق بين طهران وبغداد بشأن المعارضة وصل إلى المراحل النهائية، وسيدخل حيز التنفيذ الشهر المقبل».

وأكد المسؤول أن العملية ستنتهي بتصفير المعسكرات الكردية في الإقليم، رفضاً للكشف عن المواقع الجديدة التي ستنتقل إليها، وقال، إن «نكرها ليس مهماً الآن».

لكن المتحدث باسم «حزب الحرية الكردستاني»، خليل نادري، قال لوكالة «أنباء العالم العربي»، إن «مقراتنا ما زالت موجودة ومفوحة في إقليم كردستان، ليس هناك أي قرار بإغلاقها ولم نتلق أي طلب بذلك».

وأكد القيادي في حزب «كادحي كردستان إيران»، أحد الفصائل المشتقة من «حزب كومة» امجد بناهي، أن «ما يتداول عن إغلاق مقراتنا في إقليم كردستان لا أساس له من الصحة، نحن موجودون في الإقليم ولم نتلق أي

تبلغ رسمي بإخلاء مقراتنا». وأوضح قيادي في «الحزب الديمقراطي الكردستاني الإيراني»، لوكالة «أنباء العالم العربي»، أن «الحزب سيصدر بياناً فيما بعد بهذا الخصوص»، على الأرجح سيلعب فيه رفض نزع السلاح، والامتنال للاتفاق الأمني بين بغداد وطهران. وحتى قبل توقيع الاتفاق، كانت السلطات الكردية تواجه صعوبات في التعامل مع ملف المعارضة الإيرانية، إذ كانت مسألة نزع السلاح شبه مستحيلة بسبب الممانعة التي أظهرتها قيادات كردية إيرانية.

## خياران وضمانة من طرف ثالث

وقالت مصادر كردية، على صلة بملف المعارضة الإيرانية، لـ«الشرق



عنصر من «الحزب الديمقراطي الكردستاني الإيراني» بمقر للحزب تعرض لتصفاف إيراني في كويسنجق بكردستان العراق نوفمبر 2022 (أ.ف.ب)

الأوسط»، إن الوقائع على الأرض حتى الآن «لم تتغير أبداً (...) لم يتحرك أحد للقيام بنزع السلاح». وتنشط مجموعات إيرانية معارضة في إقليم كردستان، أقدمها «الحزب الديمقراطي الكردستاني الإيراني» (حداكا)، و«حزب كومة» الكردية اليساري، و«حزب الحياة الحرة»، ومنظمة «خبات» القومية، وجماعات متفرقة أخرى.

وتنتشر تلك المجموعات في مناطق جبلية صعبة، يصعب الوصول إليها، لكن في الغالب نشاطها محدود بسبب ضعف الإمكانيات والعدد. وفقاً لتعبير قيادي إيراني معارض، لكن تأثيرها الأكبر في الداخل الإيراني نظراً لوجود أنصار أخطروا بشكل فاعل في الحراك الاحتجاجي هناك.

## مصادر كردية: الوقائع على الأرض لم تتغير أبداً ما لم يتحرك أحد للقيام بنزع السلاح

بينهم نساء وأطفال»، كما أن تلك المجموعات لا تمتلك سلاحاً ثقيلًا أو متوسطاً، باستثناء «حزب الحياة الحرة»، القريب من «حزب العمال الكردستاني».

وقالت المصادر إن احتمالات التعامل مع جميع الحركات صعب لكنه وارد إلى حد ما، لأن بعض المجموعات أبدت مرونة في التعامل مع ضمانات من طرف دولي ثالث، لم يتذكره.

لكن المصادر استبعدت أن يوافق «حزب الحياة الحرة» على أي تسوية، ويصرّد على الاتفاق بين بغداد وطهران، لا سيما وأنه يتمركز في مناطق وعرة لا تخضع لسيطرة الحزبين الكرديين، «الديمقراطي الكردستاني» و«الاتحاد الوطني».

واقاد سياسيون كرد بأن المعلومات المتوافرة حتى الآن تفيد بأن السلطات العراقية ليس لديها الكثير لتقوم به، سوى نقل المعسكرات إلى العمق الكردستاني، بعيداً عن الحدود الإيرانية، وأن تخضع لرقابة أمنية، وهي فرضية تدرسها السلطات في أربيل.

في المقابل، تداولت وسائل إعلام محلية أن الاتفاق الأمني توصل إلى قرار بنقل المعارضين الإيرانيين إلى مناطق معزولة غرب العراق، لكن المصادر الكردية تقول إن قيادات المعارضة ستواجه هذا المقترح بالرفض القاطع.

وقال مسؤول الأمن العراقي لـ«الشرق الأوسط»: إن نقل المعارضة إلى مواقع في غرب العراق طرح كواحد من الخيارات، دون ذكر المزيد من التفاصيل.

وأكدت المصادر فشل الاتفاق على فرضيتين طرحتا خلال المفاوضات، الأولى تتعلق بنشر وحدات من الجيش العراقي على طول الشريط الحدودي، بسبب رفض الإقليم، والثانية تسوية ملف المعارضة على طريقة «جهازي خلق»، التي تضمن فتح باب الترحيل واللجوء إلى دول أخرى، لكن هذا بحاجة إلى حوار مع أطراف دولية للحصول على جهات توافق على منحهم هذا الحق.

وتتوزع مخيمات اللاجئين الإيرانيين في أطراف السليمانية وسهل أربيل ومدينة كويسنجق، وتعرضت غالبيتها خلال السنوات الماضية لهجمات برية وجوية من «الحرس الثوري الإيراني».

وأفادت المصادر بأن المعطيات الميدانية في كردستان تفيد بأن تلك المجموعات عثرت من تكتيكاتها منذ توقيع الاتفاق بين البلدين، مثلاً، لم تعد تستعرض بسلاحها علناً كما كانت تفعل سابقاً، لكنها لا تنوي تسليم سلاحها، ولا حتى ترك مواقعها.

وحسب مسؤولي أمن في إقليم كردستان، فإن «عدد المعارضين الإيرانيين الذين يملكون سلاحاً لا يتعدى المئات، بينما العدد الأكبر منهم لاجئون في مخيمات معروفة،

## قال إن 4 محتجزين يعيشون «في ظروف غير مقبولة» بطهران

## الرئيس الفرنسي يطالب إيران بالتخلي عن «أنشطتها المزعزعة للاستقرار الإقليمي»

باريس: ميشال أبو نجم

في خطابته أمام السلك الدبلوماسي الفرنسي ملتقماً بمناسبة المؤتمر السنوي للسفراء الـ163 والـ155 مندوباً في المنظمات الدولية، الذي جال به على كل المواضيع والتحديات التي تواجه فرنسا في السنوات المقبلة، خصص الرئيس ماكرون فقرة خاصة لإيران، في باب حديثه عن التزامات فرنسا ببلدان المشرق والشرق الأوسط، وإزاء محاربة الإرهاب.

ويبدو أيضاً أن ملف المحتجزين الفرنسيين الأربعة - ماكرون أخطأ بالحديث مرتين عن 6 محتجزين - الذين تدهمهم فرنسا «هائناً دولة»، ما زال يخلقه على العلاقات بين باريس وطهران. ولا يبدو التشدد الرئاسي في ملف اليرهاب، وحده، بل يتناول أيضاً أنشطة إيران النووية وسياساتها الإقليمية التي ما زالت باريس تصفها بـ«المزعزعة

للاستقرار»، رغم التقارب الذي حصل مؤخراً بين طهران وعدد من العواصم الإقليمية.

وكان ماكرون واضحاً في تأكيد أن سياسة بلاده إزاء إيران «واضحة» ولا يشوبها أي ضعف. وإذا كان لم يتردد في الإعراب عن ارتياحه بـ«التقدم الذي تحقق في الأسابيع الأخيرة»، في إشارة إلى توصل الطرفين الأمريكي والإيراني إلى اتفاق خلال الشهر الماضي، بشأن إطلاق سراح 5 مواطنين أميركيين مزدوجي الجنسية، فإنه أرفق قائلًا: «لكن ربما من خلال الخبرة لا يمكننا أن نشعر بحماسة كبيرة لذلك».

وأضاف الرئيس الفرنسي: «نعلم أن الاتفاقات يمكن أن تكون هشة، وأحياناً يندد بها من يبرمها ومن يوقعها لا يحترمها، وهو ما يجعلنا متواضعين حول طبيعة الاتفاقات التي يمكن توقيعها في هذا الشأن».

## الاتفاق الإيراني-الأميركي

ومن خلال هذه التعليقات، لا تبرز حماسة رئاسية إزاء الاتفاق الأميركي - الإيراني الأخير، حيث انتقدت باريس في السابق



ماكرون يلقى خطاباً أمام الدبلوماسيين المجتمعين في باريس اليوم (رويترز)

الإيرانية قريباً عادلخواه بعد حكم بالسجن 5 سنوات، لإدانته بتهمة المساس بالأمن القومي، وسمحت لها بالعودة إلى منزلها، ولكن منعتها من مغادرة البلاد.

## مؤتمر بغداد الأمني

في سياق حديثه عن الشرق الأوسط، تناول ماكرون ما يسمى «مؤتمر بغداد الإقليمي» لدعم العراق، مشيراً إلى أن القمة المقبلة سوف تنعقد في العاصمة العراقية، بشهر نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل، وستكون النسخة الثالثة من هذه السلسلة من المؤتمرات التي أسهم ماكرون في إطلاقها وتنظيمها ورعايتها. وبعد قمة أولى عقدت في بغداد صيف عام 2021، استضاف الأردن النسخة الثانية.

وتعد باريس أن الهدف الرئيسي يكمن في «توحيد أجندة إقليمية لدعم السيادة، وذلك من خلال جمع الدول المجاورة للعراق التي تفقد لقنوات حوار فيما بينها، إذ تشارك فيه إيران كما تركيا».

في الأشهر الماضية، حيث بُنيت قنوات تواصل بين كل العواصم، وتم التوقيع على اتفاقية سعودية - إيرانية لعودة السفارات، وتم تبادل زيارات رسمية بين وزيرى خارجية المملكة السعودية وإيران، وأعيد إلى حد كبير تطبيع العلاقات بين تركيا ودول خليجية، بيد أن باريس لا تزال تؤمن بفائدة القمة التي توفر منصة لمحادثات جماعية وثأنية عالية المستوى.

يبقى أن ماكرون لم يفقر فوق الملف السوري، بل تناوله من زاويتين: محاربة الإرهاب ومقاربات التطبيع مع دمشق. وفيما خص النقطة الثانية، لم يتبدل موقف فرنسا التي تريد ربط التطبيع بخطوات ملموسة لإعادة سوريا إلى الهيئات الإقليمية يجب أن تضمن مزيداً من التعاون في مكافحة المنظمات والجماعات الإرهابية والقيام بعملية سياسية تسمح للاجئين السوريين بالعودة إلى بلادهم مع ضمانات الحماية والاعتراف والأمن السياسي والاقتصادي».

إيراني كان معتمداً في النمسا والتي القبض عليه في ألمانيا التي سلمته إلى بلجيكا، حيث تمت محاكمته وصدر بحقه حكم بالسجن. ووفق تحقيقات التحقيق والحكم، فإن أسدي كان يخطط لتفجير على الأراضي الفرنسية، قريباً من مطار رواسي - شارل ديغول القائم شمال باريس، بمناسبة مؤتمر للمعارضة الإيرانية بحضور شخصيات دولية ربيع عام 2018.

وسبق لإيران أن أفرجت عن الفرنسيين بنجاحان بريرير والمواطن الفرنسي - الأيرلندي برنارد فيلان، وذلك لأسباب «إنسانية». والفرنسيون الأربعة الذين ما زالوا في السجون الإيرانية: هم لويس أرنو الموقوف منذ سبتمبر (أيلول) 2022، والمعلمة والنقابية سيسيل كولر ورفيق دربهوا جاك باريس الموقوفان منذ مايو (أيار) 2022 بتهمة «التجسس»، وشخص آخر لم تُكشف هويته لا من الجانب الفرنسي ولا من الجانب الإيراني. وسبق لفرنسا أن نفت انتماءه إلى جهاز مخابرات مؤكدة أن التستر على هويته تم لمخاطبة عائلته بذلك. وأخيراً، أطلقت السلطات الإيرانية في شهر فبراير (شباط) الماضي، سراح الباحثة الفرنسية -

## طهران لمفاوضات نووية على هامش أعمال الجمعية العامة للأمم المتحدة

لندن - طهران: «الشرق الأوسط»

النووي، وغير مباشرة مع الأميركيين في العام الماضي، على هامش أعمال الجمعية العامة، نظراً لرغبة الأطراف الأخرى واهتماماً بإبطال مفعول العقوبات».

وأضاف: «إيران لن تفوت أي فرصة دبلوماسية لرفع العقوبات الظالمة على الشعب الإيراني، وهذه واحدة من أولويات الجهاز الدبلوماسي».

جاء ذلك بعد أسبوع من نفي كنعاني إمكانية انخراط طهران في مفاوضات مباشرة مع الولايات المتحدة، أو أن يكون لقاء الرئيس الأميركي جو بايدن، في جدول أعمال الرئيس الإيراني عندما يشارك في أعمال الجمعية العامة في نيويورك.

وكان الرئيس الإيراني إبراهيم رئيسي قد أعلن (الجمعة) عن عزم حكومته مواصلة المحادثات الهادفة لرفع العقوبات، في إشارة إلى المفاوضات النووية، والخميس، قال كبير المفاوضين الإيرانيين علي باقري كني في تصريحات تلفزيونية إن طهران رفضت مفاوضات أوروبية وأميركية بإضافة ملف الأنشطة الإقليمية الإيرانية إلى مفاوضات إحياء الاتفاق النووي.

في شأن آخر، طالب كنعاني الولايات المتحدة بتوضيح صلتها بالمواطن الإيراني الألماني جمشيد شارمهد المحكوم عليه بالإعدام في إيران على ما أفادته بـ«رويتز». وجاءت تصريحات كنعاني بعد أن التقى المبعوث الأميركي الخاص بإيران أيرام بالي يوم الجمعة بأسرة شارمهد الذي أدين بقتيادة جماعة مؤيدة للملكية متهمته بتفجير دموي عام 2008. وحكمت محكمة ثورية إيرانية على شارمهد، وهو حاصل أيضاً على إقامة في الولايات المتحدة، بالإعدام في فبراير (شباط) بتهمة «الإفساد في الأرض».

وحدث إبنته واشنطن على عدم استبعادها من اتفاق تبادل السجناء الذي يجري حالياً بين الدولتين، وبموجبه سيجري أيضاً الإفراج عن 6 مليارات دولار من الأموال الإيرانية المجددة في كوريا الجنوبية. وقال كنعاني إنه جرى إحراز تقدم في ما يتعلق بتنفيذ الاتفاق، وأثنى على «الدور البنّاء» لقطر وسلطنة عُمان في تسهيل الاتفاق.

وتنوع مخيمات اللاجئين الإيرانيين في أطراف السليمانية وسهل أربيل ومدينة كويسنجق، وتعرضت غالبيتها خلال السنوات الماضية لهجمات برية وجوية من «الحرس الثوري الإيراني».

وأفادت المصادر بأن المعطيات الميدانية في كردستان تفيد بأن تلك المجموعات عثرت من تكتيكاتها منذ توقيع الاتفاق بين البلدين، مثلاً، لم تعد تستعرض بسلاحها علناً كما كانت تفعل سابقاً، لكنها لا تنوي تسليم سلاحها، ولا حتى ترك مواقعها.

وحسب مسؤولي أمن في إقليم كردستان، فإن «عدد المعارضين الإيرانيين الذين يملكون سلاحاً لا يتعدى المئات، بينما العدد الأكبر منهم لاجئون في مخيمات معروفة،



إثر كشف كوهين عن لقائه المنقوش

## المعارضة تتهم حكومة نتنياهو بـ«تفجير عبوة ناسفة» للدبلوماسية الإسرائيلية

تل أبيب: نظير مجلي

وجه قادة المعارضة الإسرائيلية انتقادات حادة، الاثنين، لوزير الخارجية إيلي كوهين، لكشفه عن أخبار اجتماعه الأخير مع نظيرته الليبية نجلاء المنقوش، من دون تنسيق معها، وعدوها «تفجير عبوة ناسفة ضخمة للدبلوماسية الإسرائيلية».

وفي حين رأى البعض هذه المشكلة «ليلاً على قلة خبرة عند كوهين»، كشف آخرون عن أن حكومة بنيامين نتنياهو كلها تتحمل المسؤولية، فهي تختبئ «بمسراج وفتيلة» عن إنجاز ما تسجله لصالحها، إزاء إخفاقاتها في كل مجالات عملها الداخلية والخارجية. وزادت على هذه الإخفاقات ضربة دبلوماسية تتعدى حدود العلاقات مع ليبيا، وأسأت الآن إلى إيطاليا التي استضافت اللقاء وإلى الولايات المتحدة، التي تسعى لمساعدة إسرائيل لتحسين وضعها الإقليمي. وقال رئيس المعارضة يائير لبيد، في بيان، إن «الدول تنظر إلى التسريب غير المسؤول هذا الصباح بشأن لقاء وزير خارجية إسرائيل وليبيا، وتساءل نفسها: هل هذه دولة يمكن إدارة العلاقات الخارجية معها؟ هل هذه دولة يمكن الوثوق بها؟».

وأضاف لبيد، الذي شغل منصب وزير الخارجية وبعد ذلك رئيس الوزراء في الحكومة السابقة، إن الإلقاء على سرية مثل هذه اللقاءات، في الماضي، ساعد في بناء الثقة



رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو يتوسط وزير خارجيته إيلي كوهين (يسار) وسكرتير الحكومة يوسي فوكس في اجتماع مجلس الوزراء أمس (إ.ب.)

مع الدول التي لم تربطها علاقات بإسرائيل ولكن قامت لاحقاً بإقامة علاقات دبلوماسية مع الدولة اليهودية. ولكن ما يحدث عندما يتم تعيين إيلي كوهين، الذي ليس له أي خلفية في هذا المجال، وزيراً للخارجية، تأتي النتيجة عكسية. وأكد أن الحادث مع وزيرة الخارجية الليبية، كان غير محترف وغير مسؤول وفشلاً فادحاً في التقدير».

وقال رئيس حزب «المعسكر الرسمي»، بيني غانتس: «عندما يتم كل شيء من أجل العلاقات العامة والعناوين الرئيسية دون أي مسؤولية أو تفكير مسبق، فهذا ما يحدث». ونقلت وسائل إعلام عبرية عن مسؤولين حكوميين كبار، قولهم إن كوهين تسبب في أضرار جسيمة لعلاقات إسرائيل الخارجية،

وحذروا من أن القيادة العرب سيرتدون عن إقامة علاقات أكثر إحكاماً. وقدموا مثلاً على ذلك، قرار إندونيسيا وقف الاتصالات مع إسرائيل بسبب تسريبات كوهين، وكذلك النيجر، قبل الانقلاب العسكري». وذكّرت وسائل الإعلام أن وزارة الخارجية الإسرائيلية، باتت تغلي كالمرجل بسبب تصرف

وزيرها كوهين. وحتى رجال الوزير ينتقدونه، ويقولون إن تصرفه كان «متسرعاً وغير مسؤول»، وتحدثوا عن ضرر يحتاج إلى سنوات حتى يتم إصلاحه. المعروف أن حكومة نتنياهو، التي تعد أول حكومة يمين صرف في تاريخ إسرائيل، تواجه انتقادات شديدة لأنها لم تحرز مكاسب في أي مجال من مجالات عملها، وتحدث

### وزارة الخارجية الإسرائيلية تغلي كالمرجل بسبب تصرف وزيرها كوهين

كاتس، يمضي غالبية وقته في الخارج كي يبحث أنه ناجح. وهو يدخل في تنافس شرس مع وزراء عدة يتقاسمون معه الشؤون الخارجية. فهناك وزير الشؤون الاستراتيجية، رون دريمر، أمين سر نتنياهو، الذي يهتم بالعلاقات مع الولايات المتحدة، وهناك وزير لشؤون يهود العالم، ولذلك يسابق الزمن حتى يثبت نجاعة أرائه. ووصف بأنه يتصرف كما الولد المراهق، الذي يسارع في إبلاغ زملائه بقصة غرامه الجديدة.

تحدث الإشارة إلى أن الاتصالات بين إسرائيل وليبيا، بدأت قبل نحو عشرين سنة، عن طريق اتحاد المهاجرين اليهود في إسرائيل القادمين من ليبيا. وفي عام 2010، قام وفد منه بزيارة طرابلس وتباحثت أعضاؤها هناك حول الحصول على جواز سفر ليبي واستعادة ممتلكاتهم.

وتجددت الاتصالات، السنة الماضية، وترددت أنباء عن اتصالات بين نجل القذافي، سيف الإسلام، ومسؤولين إسرائيليين. وفي عام 2021، أفادت تقارير بأن نجل اللواء الليبي خليفة حفتر، زار إسرائيل لعقد اجتماع سرى مع مسؤولين إسرائيليين عرض فيه إقامة علاقات دبلوماسية بين البلدين، مقابل الدعم الإسرائيلي. أما الاتصالات الأخيرة، فلم تبدأ بوزيرة الخارجية الحالية، بل سبقها مبعوثون آخرون من الحكومة.

شروعاً في السياسة الخارجية حتى مع الإدارة الأميركية. وهي تتحدث، منذ شهر، عن مكاسب دبلوماسية عديدة سيعلن عنها لاحقاً، وتشير إلى أن العلاقات مع ليبيا هي واحدة منها. الوزير كوهين، الذي عُيّن وزيراً للخارجية لمدة سنة واحدة فقط، تنتهي في نهاية السنة الجارية، ليحل محله وزير الطاقة، يسرايل

### قال إن الأبارتهيد الإسرائيلي أوجد نظاماً إدارياً وقانونياً واقتصادياً ممزقاً

## أشتية: الفلسطينيون يحصلون على 70 لتر ماء في اليوم مقابل 430 للإسرائيلي

رام الله: كفاح زبون

قال رئيس الوزراء الفلسطيني محمد اشتية إن النظام العنصري الإسرائيلي خلق نظاماً فلسطينياً قانونياً وإدارياً واقتصادياً ممزقاً، يستوجب تدخل العالم لوقفه. وأضاف اشتية في مستهل جلسة الحكومة الفلسطينية: «على العالم اتخاذ كل ما يلزم لوقف جرائم الأبارتهيد الإسرائيلية بحق شعبنا الفلسطيني». واتهم الحكومة الإسرائيلية بسن قوانين لـ«خدمة نظامها العنصري»، وقال إن هذه الحكومة «تعنت عقيدة القتل والحرق والمحو والإبادة الجماعية».

الغلسطيني من البناء على أرضه، بل يهدم بيته».

وتحدث اشتية عن استيلاء إسرائيل على آلاف المنازل والكتيب والآثار وتفتيت الأراضي الفلسطينية: «غزة معزولة ومقسمة: منطقة بيضاء، ومنطقة صفراء، والخليل مقسمة H1 و H2، والقدس محاصرة بجدار، وبقية أراضي فلسطين مقسمة». وادّعى: «هذا التفتيت يخلق نظاماً قانونياً وإدارياً واقتصادياً ممزقاً».

وجاء هجوم اشتية على إسرائيل بعد تصريحات لوزير الأمن القومي المتطرف إيتان بن غفير، قال فيها إن «حق الحياة والتنقل لليهود في الضفة الغربية أهم من حق الفلسطينيين». ويعاني الفلسطينيون في الضفة عن تمييز عنصري كبير، ويحصلون على كهرباء ومياه أقل من الإسرائيليين، ويمنعون من الوصول إلى مناطق واسعة في الضفة الغربية بعد أن استولى عليها المستوطنون، كما يمنعون من عبور شوارع محددة للإسرائيليين، ويجبرون على التنقل



فلسطينيون وناشطون إسرائيليون يتظاهرون في الضفة ضد مصادرة الأراضي وقطع إمدادات المياه عن قرى فلسطينية في أكتوبر 2021 (غيتي)

غير حواجز عسكرية ثابتة ومتحركة في كل الضفة الغربية تفصل المدن عن بعضها، وتجعل سفرهم طويلاً ومعقداً. ومع بداية الصيف الحالي، يواجه الفلسطينيون في قرى الضفة الغربية أزمة مياه متفاقمة، فيما ينعم الإسرائيليون بمياه وافرة.

أجل الاستحمام أو غسل الملابس، فيما تبدو المستوطنات اليهودية المجاورة وكأنها واحة، وأطرافهم يسبحون في حمامات السباحة العامة.

مشكلة المياه قديمة منذ أن منحت اتفاقات السلام المؤقتة في التسعينات إسرائيل السيطرة على 80 في المائة من احتياطي المياه في الضفة الغربية، ومعظم جوانب الحياة الفلسطينية الأخرى، لكنها تفاقم هذا العام بشكل حاد. وتظاهر فلسطينيون في الضفة، وأغلقوا شوارع احتجاجاً على انقطاع المياه الطويل الذي يصل في مناطق معينة إلى حوالي شهر.

وقال وزير المياه الفلسطيني مازن غنيم: «هذا أصعب صيف مررنا به منذ تسع سنوات». واتهم غنيم شركة المياه الإسرائيلية بخفض إمدادات المياه إلى مدينتي بيت لحم والخليل بنسبة 25 في المائة خلال الأسابيع التسعة الماضية.

وبحسب غنيم، فإن قطع المياه الأخير كان «مشكلة سياسية» في ظل حكومة رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو، التي اتخذت خطأ متشدداً

بشكل خاص ضد الفلسطينيين. وأضاف: «لو كنا مستوطنين، لكانوا حلوا هذه المشكلة على الفور».

ويعيش 500 ألف مستوطن في الضفة الغربية، وهم مرتبطون بشبكة المياه الإسرائيلية من خلال شبكة متطورة توفر المياه بشكل مستمر، مقابل أكثر من 3 ملايين فلسطيني يحصلون على المياه البلدية فقط وبشكل متقطع وقليل.

وتقول سلطة المياه الفلسطينية، إن خفض إمدادات المياه، طال إلى جانب بيت لحم والخليل، رام الله ونابلس، ومناطق أخرى، وإن تفاقم الأزمة المائية الذي يشهده عدد من المدن والقرى الفلسطينية هو نتاج السياسات الإسرائيلية المائية التمييزية، وفي مقدمتها سيطرة البناء على أكثر من 85 في المائة من المصادر المائية في الضفة الغربية، الأمر الذي يعتبر السبب الرئيسي في العجز المائي الكبير في معظم محافظات الوطن.

والصراع الحالي على المياه، هو جزء من صراع أوسع متعلق بالسيطرة على الضفة ومقدراها.

### سموتريتش يتراجع ويحذر قسماً من الميزانية المخصصة للبلديات العربية

## الكنيست الإسرائيلي لقطع عطلته الصيفية وسن قانون مشدد ضد الجريمة

نظير مجلي: «الشرق الأوسط»

في ضوء الانتقادات الشديدة لسياسة الحكومة واتهامها بإهمال متعمد لاستفحال الجريمة المنظمة في المجتمع العربي، ومنع تحويل ميزانيات البلديات العربية لأسباب عنصرية وانتقافية، قرر رئيس الوزراء، بنيامين نتنياهو، وبقية قادة أحزاب الائتلاف، قطع العطلة الصيفية للكنيست (البرلمان) ودعوته للانتقاد خصيصاً لتعديل القوانين القائمة، وتشديد العقوبات على ممارسة العنف والجريمة.

وقال وزير المالية، يتسئيل سموتريتش، إن عنصر العقاب القضائي والمالي يشكل أداة من أهم أدوات الكفاح ضد الجريمة المنظمة. ويجب توفير هذه الأداة وجعلها سوطاً أساسياً ضد الجريمة المتفاقمة في المجتمع الإسرائيلي بشكل عام والمجتمع العربي بشكل خاص.

وكان سموتريتش، الذي يعد من أشد المتطرفين في اليمين، قد أشار موجة احتجاج وغضب حتى بين رفاقه في الحكومة، عندما قرر وقف تحويل ميزانيات هيئات الموازنة المستحقة للسلطات المحلية العربية، بدعوى أنه ليس من المضمون أن تذهب هذه الأموال فعلاً إلى المجتمع



رؤساء بلديات عرب يحتجون على الجريمة المنظمة (لجنة المتابعة)

العربي، وأن هناك خطراً بأن تصل هذه الأموال إلى عصابات الجريمة المنظمة التي تسيطر على كثير من السلطات المحلية العربية. وهاجمه رؤساء البلديات العربية وقادة المعارضة، وحتى وزراء في الحكومة اتهموه بالعنصرية. وقال وزير التربية والتعليم الإسرائيلي، يواف كيش، إن «صرفات سموتريتش

تعود بالضرر على افتتاح العام الدراسي في المجتمع العربي، كما ستؤدي إلى انهيار المجتمع العربي». ورد سموتريتش على كيش، بالقول: «أنت لا تفهم شيئاً. وعلى الوزراء الذين لا يفهمون ما يحدث، الاتصال من أجل إدراك ما يحدث». وفي النهاية، قرر سموتريتش التراجع عن موقفه، وقال إن كل ما

يريد هو وضع آلية مراقبة تضمن أن تصل الميزانيات إلى هدفها الحقيقي، ولا تضاف إلى الأموال الوافرة التي يجيبها عالم الجريمة المنظمة بواسطة الفساد والإتاوات. جاء هذا التراجع بعد اجتماع عقد بمشاركة رؤساء سلطات محلية عربية، في مقر وزارة الدفاع في تل أبيب، مساء الأحد، بمبادرة من رئيس

جهاز المخابرات العامة (الشاباك)، رونين بار، وشارك فيه رئيس اللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية العربية، مضر بونس، و16 رئيساً آخرون، وكل من، مفتش عام الشرطة، يعقوب شيناي، ووزير الداخلية، موشيه أربيل، والوزير سموتريتش. وقد استغرق الاجتماع 5 ساعات، تخللها توتر وصراخ. لكن تقرر في

### استغرق الاجتماع 5 ساعات، تخللها توتر وصراخ

الحاضرين تقارير تبين كيف يسيطر عالم الجريمة المنظمة على عمل الكثير من السلطات المحلية، وكيف يسيطر مثلاً على عمل جمع النفايات من خلال شركات مرتبطة به، وعلى قسم من مشاريع البناء الأساسية، مثل المدارس والنوادي، وعلى أجهزة تعيين الموظفين... وغيرها.

ووفق مصادر أخرى، شدد رئيس «الشاباك»، بار، على ضرورة إنشاء قناة تواصل مع رؤساء السلطات المحلية العربية. وأكد بار خلال اللقاء أنه سيجري العمل من أجل منع تدخل منظمات الإصرام في الانتخابات المقررة في أواخر أكتوبر (تشرين الأول) المقبل.

وكانت اللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية العربية، قد لوحت، السبت، بالإضراب المفتوح في السلطات المحلية العربية، وعدم افتتاح السنة الدراسية الجديدة بداية سبتمبر (أيلول)، في حال عدم التجاوب مع مطالبها، بينما دعت إلى عقد مؤتمر صحفي شامل خلال الأيام القليلة المقبلة. وستعلن اللجنة موقفها من الموضوع، وما إذا كانت ستوقف الإضراب لتعطي الحكومة فرصة، أو تواصل الإضراب ليكون عنصر ضغط لتعجيل قرار تحويل الميزانية.







بعد 17 شهراً على التهدة ورفض الحوثيين مقترحات السلام

## تقرير أممي يسجل تراجع نسبة النزوح في اليمن

تعز: محمد ناصر

مع مرور نحو 17 شهراً منذ سريان التهدة في اليمن، أظهرت بيانات أممية جديدة تراجع نسبة النزوح الداخلي بنسبة 76 في المائة عما كانت عليه قبل سريان التهدة، مشيرة إلى تدهور الخدمات الأساسية، واستمرار العواقب الوخيمة أمام تدفق وصول المساعدات.

وبحسب تقرير حديث لـ مكتب الأمم المتحدة للشؤون الإنسانية، فإن اليمن في الوقت الحالي، لا يشهد حرباً تطوي على هجمات عسكرية واسعة النطاق، كما أنه لا يستفيد من السلام بشكل رسمي، إلا أنه وخلال التهدة، انخفض النزوح المرتبط بالنزاع بنسبة 76 في المائة.

ومع استمرار الحوثيين في عرقلة جهود إحلال السلام طوال هذه الفترة، أكدت الأمم المتحدة أن الخدمات الأساسية والاقتصاد استمرت في التدهور، وارتفعت تكلفة سلة الحد الأدنى من نفقات الأسرة اليمنية بنسبة تزيد على 50 في المائة في غضون عام واحد، وقالت إنه وفي غياب تسوية سياسية شاملة، من المرجح أن يظل استمرار النزوح، والوضع الاقتصادي، ونقص قدرة مؤسسات الدولة، المحرك الرئيسي للاحتياجات في البلاد.

وبحسب هذه البيانات، فإن ما يقدر بنحو 4,5 مليون شخص (14 في المائة من السكان) نزحوا حالياً، وقد نزح معظمهم مرات عدة على مدى عدد من السنوات، حيث تعد الكوارث الطبيعية والأحداث الناجمة عن المناخ، مثل الجفاف والفيضانات، من المحركات الرئيسية للنزوح.

ويعيش العديد من النازحين اليمنيين داخلياً الأكثر ضعفاً في مناطق معرضة للفيضانات، وفق التقرير الأممي، أو في ملاجئ غير كافية، مما يعرضهم لخطر زيادة الاحتياجات والنزوح. البيانات الأممية نهجت إلى



فتيات يمنيات في أحد مخيمات النزوح (وحدة التنازحين اليمنيين)

تشمل تحديين رئيسيين في الارتفاع؛ الأول هو زيادة فرض متطلبات المحرم في المقام الأول من قبل سلطات الأمر الواقع الحوثية؛ حيث يجب أن تكون المرأة مصحوبة بأحد أفراد الأسرة الذكور المقربين للسفر. وقال إن ذلك أثر على الموظفين الوطنيات المسافرات في بعثات ميدانية، ما أدى إلى تأخير إلغاء الزيارات الميدانية، وتقييمات الاحتياجات، وتقديم المساعدة المنقذة للحياة. كما كان له تأثير كبير على حصول المرأة على الخدمات المطلوبة بشكل عاجل لجزء كبير من العيش.

وطبقاً للأمم المتحدة، فإن التحدي الثاني هو التأخير الطويل في الموافقة على الاتفاقيات الفرعية، ما يؤدي بانتظام إلى تأخير تنفيذ المشروعات والخدمات الإنسانية المطلوبة بشكل عاجل لجزء كبير من العام.

ويؤكد المكتب الأممي، في تقريره، أن عوائق الوصول هي التحدي الأكثر أهمية للعمل الإنساني الفعال في اليمن، وأن العمل المنسق لحماية الفضاء التشغيلي وضمان الوصول الآمن ودون عوائق والمبني سيكون حجر الزاوية في الاستجابة.

ووفق ما أورده الأمم المتحدة، فإنه يتم استهداف المجموعات الأكثر ضعفاً والمحتاجين من خلال التخطيط ذي الأولوية العالية، إذ تقوم الجهات الفاعلة الإنسانية بشكل متزايد بتنفيذ برامج متكاملة لتحسين جودة وكفاءة الاستجابة.

ومع ذلك، أكد التقرير الأممي ارتفاع سعر الوحدة من الأنتس في 8 مجموعات من أصل 10، بسبب ارتفاع تكاليف سلسلة التوريد العالمية، وارتفاع أسعار السلع الأساسية، واستمرار هشاشة القيود المفروضة هي قضايا تتعلق بالعوائق البيروقراطية، التي تشمل بشكل رئيسي الحرمان من الحركة وتأخير تصاريح السفر.

وذكر أن العوائق البيروقراطية

الحكومية اليمنية المعترف بها دولياً، وفقاً للتقرير الأممي.

التقرير أوضح أن حوادث الوصول ترجع بشكل مباشر إلى انعدام الأمن المرتبط بالنزاع المسلح الحوئي، حيث تتمثل في عوائق بيروقراطية إلى حد كبير. وفي الوقت نفسه، تم تسجيل مشكلات أمنية متزايدة، مثل سرقة السيارات والاختطاف وغيرها من أشكال العنف، لا سيما في المناطق الخاضعة في المقام الأول لسيطرة

الفعلية بين المؤسسات الاقتصادية وإصدار سياسات نقدية متناقضة، وانخفاض القوة الشرائية للأسر، والتضخم وارتفاع أسعار المواد الغذائية والوقود والسلع الأساسية الأخرى.

ومع تأكيد مكتب الأمم المتحدة للشؤون الإنسانية تآثر ما يقدر بنحو 5,4 مليون يمني (25 في المائة) من الأشخاص المحتاجين في جميع أنحاء اليمن بالقيود

التي تفرضها السلطات الجديدة، حتى مع انخفاض معدلاته الجديدة، وقالت إن ذلك سيؤدي إلى تفاقم حالات نزوح داخلي في العالم، ورجحت أن تظل الاحتياجات الإنسانية ثابتة خلال العام الحالي، وأن تنخفض قدرة السكان الضعفاء على الصمود نتيجة انهيار المستمر للخدمات الأساسية وعدم استقرار الاقتصاد الكلي وانخفاض قيمة الريال اليمني، إلى جانب الفصل

استمرار النزوح الذي طال أمده حتى مع انخفاض معدلاته الجديدة، وقالت إن ذلك سيؤدي إلى تفاقم حالات نزوح داخلي في العالم، ورجحت أن تظل الاحتياجات الإنسانية ثابتة خلال العام الحالي، وأن تنخفض قدرة السكان الضعفاء على الصمود نتيجة انهيار المستمر للخدمات الأساسية وعدم استقرار الاقتصاد الكلي وانخفاض قيمة الريال اليمني، إلى جانب الفصل

### اليمن من بين أكبر 6 حالات نزوح داخلي في العالم

المليشيات تبتز الأمم المتحدة للحصول على الدعم

## الغام الحوثيين تقتل وتصيب 100 يمني خلال 7 أشهر

عدن: وضاح الجليل

انفجار دفعهم للخروج بحثاً عنها، فوجدوها غارقة في دمانها بساق واحدة فقط. كان بنون يعمل مدرساً في العاصمة صنعاء قبل أن تنقطع رواتب المعلمين، فاضطر إلى العودة إلى قريته للعمل في الزراعة ومساعدة عائلته، إلا أن الغام وقلة مردود الزراعة، أجبراه على خوض تجربة عمل جديدة، خصوصاً وأن أغلب الأراضي الزراعية في مديريات محافظة الحديدة الغربية مشتبه بانها ملوثة بالالغام.

في هذا السياق، أفصحت الأمم المتحدة عن إحصائية جديدة لضحايا الغام في محافظة الحديدة، بالتزامن مع إحصاءات جديدة أطلقها مشروع «مسام» السعودي لنزع الألغام، في وقت يستمر فيه سقوط المدنيين في مختلف المحافظات والمناطق التي لوتتها مليشيات الحوثي بالالغام، ويتوافق ذلك مع ابتزاز الجماعة للأمم المتحدة لمواصلة تقديم الدعم المخصص لمواجهة الألغام وفق زعمها.

### أغلب الضحايا من الأطفال

وصل عدد ضحايا الألغام من المدنيين في محافظة الحديدة إلى أكثر

من 100 ضحية، أغلبهم من الأطفال، منذ بداية عام 2023، وحتى الشهر الماضي وفقاً للجنة الأمم المتحدة لدعم اتفاق الحديدة (اونمها)، منهم 46 قتيلاً وأكثر من 54 جريحاً، بانخفاض بنسبة 38 في المائة عن الفترة نفسها من العام الماضي، والتي شهدت سقوط 139 مدنياً، منهم 52 قتيلاً و87 جريحاً.

ووفق «اونمها» فإن انفجارات الألغام والمتفجرات شهدت تراجعاً منذ بداية عام 2023، حيث سقط 23 ضحية مدنية في يناير (كانون الثاني) الماضي، ثم انخفض إلى 21 في فبراير (شباط)، و17 في مارس (آذار)، و13 في أبريل (نيسان)، و10 في مايو (أيار)، ثم انخفض إلى 8 في يونيو (حزيران) قبل أن يرتفع مجدداً إلى 9 ضحايا مدنيين في يوليو (تموز) الماضي.

وذكرت اللجنة أن الحوادث وقعت في مديريات الحالي والحوك والدرهيمي وبيت الفقيه والنحينا، مشيرة إلى أن الأطفال يمثلون النسبة الأعلى بين جميع فئات الضحايا العمرية، والتي بلغت 40 في المائة كل شهر تقريبا.

وفي أواخر مارس (آذار) الماضي، أعلنت مصر تسهيل حصول السائحين الإيرانيين على «تأشيرة فورية» بكفالة الشركات السياحية، وعند وصولهم المباشر إلى محافظة جنوب سيناء، المقصد السياحي المصري الشهير.

ويرى استاذ العلوم السياسية أن هناك «تفاوتاً من الطرفين بتقليل

الملوثة في البلاد، منها 738 ذخيرة غير منفجرة و 113 لغماً مضاداً للدبابات و 14 عبوة ناسفة ولغمان مضادان للأفراد، منها 386 ذخيرة غير منفجرة و 21 لغماً مضاداً للدبابات و 7 عبوات ناسفة في محافظة عدن.

وفي محافظة الحديدة انتزع المشروع 5 ذخائر غير منفجرة ولغماً واحداً مضاداً للدبابات وعبوة ناسفة واحدة في مديرية الخوخة، كما تمكن الفريق من نزع ستة الغام مضادة للدبابات وسبع 7 ذخائر غير منفجرة وست عبوات ناسفة بمديرية حيس، ونزع 12 ذخيرة غير منفجرة في مديرية المضاربة بمحافظة لحج، إلى جانب 70 لغماً مضاداً للدبابات في مديرية مأرب، وسبعة في مديرية عسيان في محافظة شبوة.

كما تخلص المشروع من ستة الغام مضادة للدبابات و 188 ذخيرة غير منفجرة في مديرية ذباب التابعة لمحافظة تعز جنوب غربي البلاد. وبهذه الأرقام المعلنة، يصل عدد الألغام التي نزعها مشروع «مسام» خلال الشهر الحالي إلى 2935 لغماً، بينما يصبح عدد الألغام المنزوعة منذ بداية المشروع 411 ألفاً و568 لغماً زُرعت بعشوائية في

مختلف المحافظات والمديريات، كما أعلن المشروع عن تامين 35 حقلًا ملغوماً عالي التأثير في عدة مديريات في محافظة الضالع، وذلك بنزع أكثر من 1500 لغم مضادة للأفراد، و400 عبوة ناسفة، وبلغت المساحة التي قام المشروع بتأمينها 210 ألف متر مربع، وشملت منازل سكنية ومزارع ومراعي أعنام وطرقاً فرعية ورئيسية.

### ضحايا جدد

أخيراً، قتل مدنيان في مديرية الدريهيمي ضمن ضواحي مدينة الحديدة على الساحل الغربي للبلاد، بينما كانا يجعلان بعض الخردوات لبيعها، ليصادفا جسماً غريباً حاول معرفة ماهيته لينفجر فيهما ويقتلها على الفور، بالتزامن مع إصابة خبير بجروح متفرقة جراء انفجار لغم أثناء محاولة تفكيكه في مديرية رغوان التابعة لمحافظة مأرب شرق العاصمة صنعاء.

وفي محافظة شبوة فتكت الفرق الهندسية لقوات دفاع شبوة، بعوثين ناسقين موهتين على شكل حجارة، وفقاً لإعلام قوات دفاع شبوة، عثر على

وزراعة الألغام.

وقال الوكيل المساعد في وزارة الإعلام اليمنية فياض النعمان لـ«الشرق الأوسط» إن من العيب استمرار دعم الأمم المتحدة للمليشيات الحوثية في مجال نزع الألغام، سواء كان دعماً مادياً أو مالياً، ما يجعلها شريكاً بشكل مباشر مع المليشيات في سقوط الضحايا المدنيين والأبرياء في اليمنيين الذين يقتلون بسبب الألغام الحوئية.

وتابع النعمان «يدرك العالم كله واليمنيون على وجه الخصوص أن أي دعم يقدم للمليشيات الحوثية تحت أي اسم أو أي حجج وبأي صورة، ستكون له نتائج سلبية على حياة اليمنيين الذين يعانون من العبودية والاحتلال، فالمليشيات تطالب الأمم المتحدة باستمرار دعمها لإزالة الألغام القاتلة التي زرعتها، لاستخدام الدعم في توسعة حقول الألغام في مناطق تماس الجبهات المسلحة مع القوات الحكومية».

وأكد النعمان أن المليشيات الحوثية هي الطرف الوحيد الذي يستخدم الألغام في الحرب التي شنتها على اليمنيين، وعملت على تخفيف الطرقات والمزارع والمباني والجسور انتقاماً من اليمنيين الذين يرفضون مشروعها الطائفي.

العبوتين المزروعتين على الطريق العامة في مديرية مرخة العليا التي تُخدم سير المواطنين وترتبط الطرق الفرعية لمناطق المديرية.

كما شهدت محافظة الحديدة مقتل مدني وإصابة طفليه بجروح بليغة إثر انفجار لغم في منزلهما في قرية المحال ضمن مديرية الدريهيمي، في الضواحي الجنوبية لمدينة الحديدة، أثناء قيامهم بتنظيف منزلهم المبني من القش، حيث كان اللغم مزروعاً بطريقة موهمة بين

### ابتزاز حوثي

وبينما تشير كامل الدلائل والوقائع إلى مسؤولية الانقلابيين الحوثيين عن زراعة الألغام، واستهداف المدنيين بها؛ حُمل هؤلاء الأمم المتحدة المسؤولية عن سقوط مزيد من الضحايا بسبب إيقافها الدعم المخصص لإزالة مخلفات الحرب، الذي نتج عنه توقف أنشطة تطهير المناطق الملوثة بالألغام والقنابل العنقودية، وفق زعمهم.

وخبر الشؤون الإيرانية بمركز الأهرام للدراسات السياسية والاستراتيجية، في العامل الاقتصادي «متغيراً رئيسياً في العلاقات بين مصر

ومساحات الخلاف». ويضيف «في تقديري، لم تعد هناك خلافات تعوق أي مسار للتطوير، هناك مساحات للتلاقح وليس للتجاذب». وبعد زيارة سلطان عمان، هبثم من طرارق، مصر، وإيران، تبعاً، في مايو (أيار) الماضي، تحدثت تقارير عن «وساطة قادها سلطان عمان في إطار الملف نفسه»، ووصف وزير الخارجية الإيراني، أمير حسين وزير اللهيان، في تصريحات سابقة، مصر، بـ«الشقيقة والصديقة»، معرباً عن تطلعه إلى علاقات أكثر «تطوراً وافتتاحاً متبادلاً».

ويقول خبير العلاقات الدولية: «هناك إرادة سياسية تتشكل بين القاهرة وطهران عنوانها: (المصالح المشتركة الجديدة في الإقليم)،

وبالتالي، هناك فرصة ذهبية للبلدين، وأعتقد أن القاهرة قطعت شوطاً تجاه إيران في الفترة الأخيرة». وفي لقاء متلفز، الشهر الماضي، قال المتحدث باسم الخارجية المصرية، السفير أحمد أبو زيد، إن بلاده «حرصت أن يكون التفاعل الإيراني مع الإقليم (تفاعلاً إيجابياً) يحترم سيادة الدول وإرادة الشعوب، وعدم التدخل في الشأن الداخلي لهذه الشعوب، ويعزز من استقرار الإقليم». ولا يرى الدكتور محمد عباس ناجي، خبير الشؤون الإيرانية بمركز الأهرام للدراسات السياسية والاستراتيجية، في العامل الاقتصادي «متغيراً رئيسياً في العلاقات بين مصر

بعد إشارات متبادلة عن تطوير العلاقات الدبلوماسية

## هل تعزز عضوية مصر وإيران في «بريكس» جهود التقارب بينهما؟

القاهرة: إسماعيل الأشول

بعد إشارات متبادلة عن تطوير العلاقات الدبلوماسية بين مصر وإيران. جاءت دعوة البلدين، أخيراً، إلى عضوية «بريكس» لتعزز تضافراً دول الأثر «الجيوستراتيجي» لتوسيع ذلك التجمع الاقتصادي على «مسار» التفاعل بين الدولتين. وبينما تباينت آراء الخبراء عن نتائج التطور الأخير، فقد أشاروا إلى أن القاهرة وطهران «قطعتا فيه شوطاً بالفعل» في علاقاتهما.

ومصر وإيران من بين 6 دول دعاها قادة «بريكس»، خلال قمتهم السنوية في جنوب أفريقيا، الأسبوع الماضي،

للانضمام إلى تجمع الاقتصادات الناشئة، العام المقبل. وتضم قائمة الدول كذلك: السعودية، والإمارات، وإثيوبيا، والأرجنتين.

وشهدت الأسابيع الماضية تفاعلاً مصرياً وإيرانياً مع ملف التقارب. ومتخفف الشهر الحالي، أدانت الخارجية المصرية «حادث» مرقد شاه جراح في إيران، في أعقاب تصريحات إيرانية متواترة عن تطوير العلاقات بينهما.

ويعد الدكتور طارق فهمي، استاذ العلوم السياسية بجامعة القاهرة، «بريكس»، تحالفاً اقتصادياً سيؤدي بطبيعة الحال إلى تحالف جيوسياسي»، ويشدد على أن مصر

وإيران «نقطتا شوطاً في طريق التقارب، قبل أن تذهبا إلى (بريكس)»، مدلاً بما شهده «ملف السياحة» من تسهيلات أخيراً، وكذلك «الخطوات المتوقع حدوثها خلال الفترة المقبلة، في ظل مضي العلاقات في إطارها، يعززها سيناريو إيجابي مدعوم بتصريحات مسؤولين معنيين».

وفي أواخر مارس (آذار) الماضي، أعلنت مصر تسهيل حصول السائحين الإيرانيين على «تأشيرة فورية» بكفالة الشركات السياحية، وعند وصولهم المباشر إلى محافظة جنوب سيناء، المقصد السياحي المصري الشهير.

ويرى استاذ العلوم السياسية أن هناك «تفاوتاً من الطرفين بتقليل



أكد أنه خرج من الخرطوم بترتيب من الجيش السوداني وليس بصفقة»

## البرهان يرفض أي اتفاق «مع المرتزقة والخونة»



البرهان لدى وصوله إلى «قاعدة فلانغو»... (أ.ف.ب)



البرهان يتفقد جرحى بالقاعدة البحرية في بورتسودان (أ.ف.ب)

وأهالي دارفور خصوصاً، الذين عُرفوا بالكرم والمروءة وطيب الخصال». وشدد البرهان، على أن «الدولة تركز كل جهدها ووقتها حتى تخرج البلاد من هذه المحنة أكثر قوة ومرفوعة الرأس»، منوهاً إلى «أننا نقاتل وحدنا وأنفسنا بلا ظهير، وهو أمر نعتز به كثيراً». وأكد أنه «لن يجري أي اتفاق مع أي جهة خانت الشعب السوداني»، مبيناً أن «الجهد سيصنّف نحو حسم المعركة مع العدو». وذكر أن «الحرب

وحيا البرهان «شهداء القوات المسلحة والقوات النظامية والشعب السوداني»، مشيداً بالتفافه حول قواته المسلحة، وذكر أنه «أصبح جزءاً لا يتجزأ من قواته المسلحة ويقاتل معها في الصفوف الأمامية مضحياً بالغالي والنفيس». وذكر، أن «الجيش والشعب يقفان صفاً واحداً في مواجهة الخونة والمرتزقة الذين قدموا من مختلف أصقاع الدنيا، ومارسوا أبشع الجرائم بحق الناس»، مستنكراً «سلوكياتهم التي لا تشبه أهل السودان عموماً،

وطالب بضرورة «بناء جيش سوداني جديد من الجيوش المتعددة الحالية بغرض بناء مؤسسة عسكرية قومية مهيبة واحدة تنأى عن السياسة». كلام الفريق البرهان، الإثنين، جاء خلال تفقده قوات منطقة البحر الأحمر العسكرية بد «قاعدة فلانغو البحرية»، حيث وقف على «الجهود التي تضطلع بها قوات المنطقة في تأمين وحماية حدود السودان البحرية ومناطق ولاية البحر الأحمر كافة»، وفق وكالة السودان للأنباء (سونا).

يجري أي اتفاق مع أي جهة خانت الشعب السوداني». ومواقف البرهان هذه جاءت بمثابة رد على المبادرة التي طرحها أحمد حمدان دقلو (حميدي)، ورأى فيها «أن السودان يجب أن يتأسس بوصفه جمهورية حقيقية، السلطة والنفوذ فيها لكل السودانيين، لا يتميزون في ذلك إلا بما تسفر عنه الانتخابات العادلة والحرّة في ظل نظام ديمقراطي فيدرالي حقيقي، قائم على تقاسم السلطات وتشاركتها».

يترأس «مجلس السيادة الانتقالي»، القائد العام للقوات المسلحة السودانية الفريق أول ركن عبد الفتاح البرهان، الإثنين، أن خروجه من القيادة العامة للقوات المسلحة «جاء بترتيب من الجيش وليس بصفقة»، مؤكداً استمرار القوات المسلحة «في حربها ضد الميليشيا المتمردة التي رُوّعت المواطنين وانتهكت حرمانهم ونهبت أموالهم وممتلكاتهم». مؤكداً، أنه «لن

أكد رئيس «مجلس السيادة الانتقالي»، القائد العام للقوات المسلحة السودانية الفريق أول ركن عبد الفتاح البرهان، الإثنين، أن خروجه من القيادة العامة للقوات المسلحة «جاء بترتيب من الجيش وليس بصفقة»، مؤكداً استمرار القوات المسلحة «في حربها ضد الميليشيا المتمردة التي رُوّعت المواطنين وانتهكت حرمانهم ونهبت أموالهم وممتلكاتهم». مؤكداً، أنه «لن

أكد رئيس «مجلس السيادة الانتقالي»، القائد العام للقوات المسلحة السودانية الفريق أول ركن عبد الفتاح البرهان، الإثنين، أن خروجه من القيادة العامة للقوات المسلحة «جاء بترتيب من الجيش وليس بصفقة»، مؤكداً استمرار القوات المسلحة «في حربها ضد الميليشيا المتمردة التي رُوّعت المواطنين وانتهكت حرمانهم ونهبت أموالهم وممتلكاتهم». مؤكداً، أنه «لن

### أكد استمرار القوات المسلحة «في حربها ضد الميليشيا المتمردة»

### أعادنا الأوضاع إلى المربع الأول

## خيبة أمل سودانية من تصريحات البرهان... ومبادرة «حميدي»

يستعصي على التجميل». ولا يعرف ما إذا كانت تصريحات البرهان ومبادرة «حميدي»، جاءت ضمن سياق «متفق عليه»، تراجع عنه أحدهما، أو أن البرهان يريد أن يعيد لجيشه تماسكه بمواجهة عدوه، بتصريحاته ذات الطابع الحماسي، أم أنها رسالة للداخل، تمهيداً لما يمكن أن يفعله الرجل المرؤء في مستقبل الأيام، وهل يتجه ليقع اتفاقاً يتبرّد أنه قطع شوطاً كبيراً باعتراف الجيش نفسه، أم يتجه للفاخرة لتبني مبادرة «دول الجوار»، أم يتجه لجيبوتي مبارك لمبادرة الهيئة الحكومية للتنمية (إيقاد)؟... لا أجوبة حاسمة عن هذه الأسئلة وغيرها، لكن الأيام القليلة المقبلة قد تكون كفيلة بتوضيح الصورة.

والساعين للعودة إلى الحكم الشمولي الديكتاتوري»، في إشارة إلى جماعة «الإخوان المسلمين» الحاكمين السابقين. ونصت على أن تشمل المبادرة القوى التي تصدّت لـ«جبروت نظام البشير» وأسقطته، واستثناء حزب «المؤتمر الوطني» وعناصر النظام السابق «الذين يعملون سراً وعلناً ضد التغيير منذ سقوط عمر البشير».

و«بينما وجدت مبادرة «حميدي» ترحيباً من سياسيين ومواطنين أرقفتهم الحرب، ليس لأنها «جديدة»، بل لأنها تفتح «باب أمل» لوقف القتال، قوبلت من جهة أخرى، بسخرية مريرة في منصات التواصل الاجتماعي. وعذما محللون «محاولة فاشلة من القوات المتهمه بارتكاب انتهاكات جسيمة لحقوق الإنسان، بما فيها القتل والإغتصاب والنهب واستخدام المدنيين دروعاً بشرية»، وقال الدكتور أحمد عثمان عمر، في ورقة لمناقشة تلك المبادرة، إنها محاولة لدخول «ميليشيا الجنجويد للسلطة السياسية، وهي تنظيم مسلح ذو أهداف سياسية واضحة، تتعارض مع مشروعات الحركة الإسلامية، (لكنها) محاولة فاشلة لتجميل وجهها الذي

والصحافية المصرية أماني الطويل، التي رجحت أن «يكون التوافق آتياً ليتخلص الرجل من سيطرة حلفائه الإسلاميين، ويتخذ قراراً شجاعاً بوقف الحرب». لكن الرجل فاجأ الجميع في آخر جولاته بقاعدة «فلانغو» على شاطئ البحر الأحمر، بعيد وصوله إلى مدينة بورتسودان التي تحولت لـ«عاصمة الأمر الواقع». وقال في تصريحات وسط تهليل وتكبير جنوده، إنه خرج من القيادة العامة بـ«ترتيب من الجيش وليس بصفقة»، ووصف من يزعمون بالصفقة بأنهم «واهمون»، وفي الوقت ذاته، أكد استمرار الحرب، واصفاً قوات المتمردة التي رُوّعت المواطنين وانتهكت حرمانهم ونهبت أموالهم وممتلكاتهم، باطلاً بعدم عقد أي اتفاق معها، بوصفها «جهة خانت الشعب السوداني».

و«بينما وجدت مبادرة «حميدي» ترحيباً من سياسيين ومواطنين أرقفتهم الحرب، ليس لأنها «جديدة»، بل لأنها تفتح «باب أمل» لوقف القتال، قوبلت من جهة أخرى، بسخرية مريرة في منصات التواصل الاجتماعي. وعذما محللون «محاولة فاشلة من القوات المتهمه بارتكاب انتهاكات جسيمة لحقوق الإنسان، بما فيها القتل والإغتصاب والنهب واستخدام المدنيين دروعاً بشرية»، وقال الدكتور أحمد عثمان عمر، في ورقة لمناقشة تلك المبادرة، إنها محاولة لدخول «ميليشيا الجنجويد للسلطة السياسية، وهي تنظيم مسلح ذو أهداف سياسية واضحة، تتعارض مع مشروعات الحركة الإسلامية، (لكنها) محاولة فاشلة لتجميل وجهها الذي

و«بينما وجدت مبادرة «حميدي» ترحيباً من سياسيين ومواطنين أرقفتهم الحرب، ليس لأنها «جديدة»، بل لأنها تفتح «باب أمل» لوقف القتال، قوبلت من جهة أخرى، بسخرية مريرة في منصات التواصل الاجتماعي. وعذما محللون «محاولة فاشلة من القوات المتهمه بارتكاب انتهاكات جسيمة لحقوق الإنسان، بما فيها القتل والإغتصاب والنهب واستخدام المدنيين دروعاً بشرية»، وقال الدكتور أحمد عثمان عمر، في ورقة لمناقشة تلك المبادرة، إنها محاولة لدخول «ميليشيا الجنجويد للسلطة السياسية، وهي تنظيم مسلح ذو أهداف سياسية واضحة، تتعارض مع مشروعات الحركة الإسلامية، (لكنها) محاولة فاشلة لتجميل وجهها الذي

و«بينما وجدت مبادرة «حميدي» ترحيباً من سياسيين ومواطنين أرقفتهم الحرب، ليس لأنها «جديدة»، بل لأنها تفتح «باب أمل» لوقف القتال، قوبلت من جهة أخرى، بسخرية مريرة في منصات التواصل الاجتماعي. وعذما محللون «محاولة فاشلة من القوات المتهمه بارتكاب انتهاكات جسيمة لحقوق الإنسان، بما فيها القتل والإغتصاب والنهب واستخدام المدنيين دروعاً بشرية»، وقال الدكتور أحمد عثمان عمر، في ورقة لمناقشة تلك المبادرة، إنها محاولة لدخول «ميليشيا الجنجويد للسلطة السياسية، وهي تنظيم مسلح ذو أهداف سياسية واضحة، تتعارض مع مشروعات الحركة الإسلامية، (لكنها) محاولة فاشلة لتجميل وجهها الذي



البرهان رئيس «السيادة» قائد الجيش (أ.ف.ب)... وحميدي (يسار) قائد قوات «الدعم السريع» (رويترز)

و«بينما وجدت مبادرة «حميدي» ترحيباً من سياسيين ومواطنين أرقفتهم الحرب، ليس لأنها «جديدة»، بل لأنها تفتح «باب أمل» لوقف القتال، قوبلت من جهة أخرى، بسخرية مريرة في منصات التواصل الاجتماعي. وعذما محللون «محاولة فاشلة من القوات المتهمه بارتكاب انتهاكات جسيمة لحقوق الإنسان، بما فيها القتل والإغتصاب والنهب واستخدام المدنيين دروعاً بشرية»، وقال الدكتور أحمد عثمان عمر، في ورقة لمناقشة تلك المبادرة، إنها محاولة لدخول «ميليشيا الجنجويد للسلطة السياسية، وهي تنظيم مسلح ذو أهداف سياسية واضحة، تتعارض مع مشروعات الحركة الإسلامية، (لكنها) محاولة فاشلة لتجميل وجهها الذي

و«بينما وجدت مبادرة «حميدي» ترحيباً من سياسيين ومواطنين أرقفتهم الحرب، ليس لأنها «جديدة»، بل لأنها تفتح «باب أمل» لوقف القتال، قوبلت من جهة أخرى، بسخرية مريرة في منصات التواصل الاجتماعي. وعذما محللون «محاولة فاشلة من القوات المتهمه بارتكاب انتهاكات جسيمة لحقوق الإنسان، بما فيها القتل والإغتصاب والنهب واستخدام المدنيين دروعاً بشرية»، وقال الدكتور أحمد عثمان عمر، في ورقة لمناقشة تلك المبادرة، إنها محاولة لدخول «ميليشيا الجنجويد للسلطة السياسية، وهي تنظيم مسلح ذو أهداف سياسية واضحة، تتعارض مع مشروعات الحركة الإسلامية، (لكنها) محاولة فاشلة لتجميل وجهها الذي

و«بينما وجدت مبادرة «حميدي» ترحيباً من سياسيين ومواطنين أرقفتهم الحرب، ليس لأنها «جديدة»، بل لأنها تفتح «باب أمل» لوقف القتال، قوبلت من جهة أخرى، بسخرية مريرة في منصات التواصل الاجتماعي. وعذما محللون «محاولة فاشلة من القوات المتهمه بارتكاب انتهاكات جسيمة لحقوق الإنسان، بما فيها القتل والإغتصاب والنهب واستخدام المدنيين دروعاً بشرية»، وقال الدكتور أحمد عثمان عمر، في ورقة لمناقشة تلك المبادرة، إنها محاولة لدخول «ميليشيا الجنجويد للسلطة السياسية، وهي تنظيم مسلح ذو أهداف سياسية واضحة، تتعارض مع مشروعات الحركة الإسلامية، (لكنها) محاولة فاشلة لتجميل وجهها الذي

و«بينما وجدت مبادرة «حميدي» ترحيباً من سياسيين ومواطنين أرقفتهم الحرب، ليس لأنها «جديدة»، بل لأنها تفتح «باب أمل» لوقف القتال، قوبلت من جهة أخرى، بسخرية مريرة في منصات التواصل الاجتماعي. وعذما محللون «محاولة فاشلة من القوات المتهمه بارتكاب انتهاكات جسيمة لحقوق الإنسان، بما فيها القتل والإغتصاب والنهب واستخدام المدنيين دروعاً بشرية»، وقال الدكتور أحمد عثمان عمر، في ورقة لمناقشة تلك المبادرة، إنها محاولة لدخول «ميليشيا الجنجويد للسلطة السياسية، وهي تنظيم مسلح ذو أهداف سياسية واضحة، تتعارض مع مشروعات الحركة الإسلامية، (لكنها) محاولة فاشلة لتجميل وجهها الذي

و«بينما وجدت مبادرة «حميدي» ترحيباً من سياسيين ومواطنين أرقفتهم الحرب، ليس لأنها «جديدة»، بل لأنها تفتح «باب أمل» لوقف القتال، قوبلت من جهة أخرى، بسخرية مريرة في منصات التواصل الاجتماعي. وعذما محللون «محاولة فاشلة من القوات المتهمه بارتكاب انتهاكات جسيمة لحقوق الإنسان، بما فيها القتل والإغتصاب والنهب واستخدام المدنيين دروعاً بشرية»، وقال الدكتور أحمد عثمان عمر، في ورقة لمناقشة تلك المبادرة، إنها محاولة لدخول «ميليشيا الجنجويد للسلطة السياسية، وهي تنظيم مسلح ذو أهداف سياسية واضحة، تتعارض مع مشروعات الحركة الإسلامية، (لكنها) محاولة فاشلة لتجميل وجهها الذي

و«بينما وجدت مبادرة «حميدي» ترحيباً من سياسيين ومواطنين أرقفتهم الحرب، ليس لأنها «جديدة»، بل لأنها تفتح «باب أمل» لوقف القتال، قوبلت من جهة أخرى، بسخرية مريرة في منصات التواصل الاجتماعي. وعذما محللون «محاولة فاشلة من القوات المتهمه بارتكاب انتهاكات جسيمة لحقوق الإنسان، بما فيها القتل والإغتصاب والنهب واستخدام المدنيين دروعاً بشرية»، وقال الدكتور أحمد عثمان عمر، في ورقة لمناقشة تلك المبادرة، إنها محاولة لدخول «ميليشيا الجنجويد للسلطة السياسية، وهي تنظيم مسلح ذو أهداف سياسية واضحة، تتعارض مع مشروعات الحركة الإسلامية، (لكنها) محاولة فاشلة لتجميل وجهها الذي

و«بينما وجدت مبادرة «حميدي» ترحيباً من سياسيين ومواطنين أرقفتهم الحرب، ليس لأنها «جديدة»، بل لأنها تفتح «باب أمل» لوقف القتال، قوبلت من جهة أخرى، بسخرية مريرة في منصات التواصل الاجتماعي. وعذما محللون «محاولة فاشلة من القوات المتهمه بارتكاب انتهاكات جسيمة لحقوق الإنسان، بما فيها القتل والإغتصاب والنهب واستخدام المدنيين دروعاً بشرية»، وقال الدكتور أحمد عثمان عمر، في ورقة لمناقشة تلك المبادرة، إنها محاولة لدخول «ميليشيا الجنجويد للسلطة السياسية، وهي تنظيم مسلح ذو أهداف سياسية واضحة، تتعارض مع مشروعات الحركة الإسلامية، (لكنها) محاولة فاشلة لتجميل وجهها الذي



مشاهد لأفراد من قوات الجيش في مدينة بورتسودان (أرشيفية - رويترز)

### بالتزامن مع تعهد البرهان مواصلة القتال

## تصاعد وتيرة القصف الجوي والمدفعي في الخرطوم

و«بينما وجدت مبادرة «حميدي» ترحيباً من سياسيين ومواطنين أرقفتهم الحرب، ليس لأنها «جديدة»، بل لأنها تفتح «باب أمل» لوقف القتال، قوبلت من جهة أخرى، بسخرية مريرة في منصات التواصل الاجتماعي. وعذما محللون «محاولة فاشلة من القوات المتهمه بارتكاب انتهاكات جسيمة لحقوق الإنسان، بما فيها القتل والإغتصاب والنهب واستخدام المدنيين دروعاً بشرية»، وقال الدكتور أحمد عثمان عمر، في ورقة لمناقشة تلك المبادرة، إنها محاولة لدخول «ميليشيا الجنجويد للسلطة السياسية، وهي تنظيم مسلح ذو أهداف سياسية واضحة، تتعارض مع مشروعات الحركة الإسلامية، (لكنها) محاولة فاشلة لتجميل وجهها الذي

و«بينما وجدت مبادرة «حميدي» ترحيباً من سياسيين ومواطنين أرقفتهم الحرب، ليس لأنها «جديدة»، بل لأنها تفتح «باب أمل» لوقف القتال، قوبلت من جهة أخرى، بسخرية مريرة في منصات التواصل الاجتماعي. وعذما محللون «محاولة فاشلة من القوات المتهمه بارتكاب انتهاكات جسيمة لحقوق الإنسان، بما فيها القتل والإغتصاب والنهب واستخدام المدنيين دروعاً بشرية»، وقال الدكتور أحمد عثمان عمر، في ورقة لمناقشة تلك المبادرة، إنها محاولة لدخول «ميليشيا الجنجويد للسلطة السياسية، وهي تنظيم مسلح ذو أهداف سياسية واضحة، تتعارض مع مشروعات الحركة الإسلامية، (لكنها) محاولة فاشلة لتجميل وجهها الذي

و«بينما وجدت مبادرة «حميدي» ترحيباً من سياسيين ومواطنين أرقفتهم الحرب، ليس لأنها «جديدة»، بل لأنها تفتح «باب أمل» لوقف القتال، قوبلت من جهة أخرى، بسخرية مريرة في منصات التواصل الاجتماعي. وعذما محللون «محاولة فاشلة من القوات المتهمه بارتكاب انتهاكات جسيمة لحقوق الإنسان، بما فيها القتل والإغتصاب والنهب واستخدام المدنيين دروعاً بشرية»، وقال الدكتور أحمد عثمان عمر، في ورقة لمناقشة تلك المبادرة، إنها محاولة لدخول «ميليشيا الجنجويد للسلطة السياسية، وهي تنظيم مسلح ذو أهداف سياسية واضحة، تتعارض مع مشروعات الحركة الإسلامية، (لكنها) محاولة فاشلة لتجميل وجهها الذي

و«بينما وجدت مبادرة «حميدي» ترحيباً من سياسيين ومواطنين أرقفتهم الحرب، ليس لأنها «جديدة»، بل لأنها تفتح «باب أمل» لوقف القتال، قوبلت من جهة أخرى، بسخرية مريرة في منصات التواصل الاجتماعي. وعذما محللون «محاولة فاشلة من القوات المتهمه بارتكاب انتهاكات جسيمة لحقوق الإنسان، بما فيها القتل والإغتصاب والنهب واستخدام المدنيين دروعاً بشرية»، وقال الدكتور أحمد عثمان عمر، في ورقة لمناقشة تلك المبادرة، إنها محاولة لدخول «ميليشيا الجنجويد للسلطة السياسية، وهي تنظيم مسلح ذو أهداف سياسية واضحة، تتعارض مع مشروعات الحركة الإسلامية، (لكنها) محاولة فاشلة لتجميل وجهها الذي

و«بينما وجدت مبادرة «حميدي» ترحيباً من سياسيين ومواطنين أرقفتهم الحرب، ليس لأنها «جديدة»، بل لأنها تفتح «باب أمل» لوقف القتال، قوبلت من جهة أخرى، بسخرية مريرة في منصات التواصل الاجتماعي. وعذما محللون «محاولة فاشلة من القوات المتهمه بارتكاب انتهاكات جسيمة لحقوق الإنسان، بما فيها القتل والإغتصاب والنهب واستخدام المدنيين دروعاً بشرية»، وقال الدكتور أحمد عثمان عمر، في ورقة لمناقشة تلك المبادرة، إنها محاولة لدخول «ميليشيا الجنجويد للسلطة السياسية، وهي تنظيم مسلح ذو أهداف سياسية واضحة، تتعارض مع مشروعات الحركة الإسلامية، (لكنها) محاولة فاشلة لتجميل وجهها الذي

و«بينما وجدت مبادرة «حميدي» ترحيباً من سياسيين ومواطنين أرقفتهم الحرب، ليس لأنها «جديدة»، بل لأنها تفتح «باب أمل» لوقف القتال، قوبلت من جهة أخرى، بسخرية مريرة في منصات التواصل الاجتماعي. وعذما محللون «محاولة فاشلة من القوات المتهمه بارتكاب انتهاكات جسيمة لحقوق الإنسان، بما فيها القتل والإغتصاب والنهب واستخدام المدنيين دروعاً بشرية»، وقال الدكتور أحمد عثمان عمر، في ورقة لمناقشة تلك المبادرة، إنها محاولة لدخول «ميليشيا الجنجويد للسلطة السياسية، وهي تنظيم مسلح ذو أهداف سياسية واضحة، تتعارض مع مشروعات الحركة الإسلامية، (لكنها) محاولة فاشلة لتجميل وجهها الذي

و«بينما وجدت مبادرة «حميدي» ترحيباً من سياسيين ومواطنين أرقفتهم الحرب، ليس لأنها «جديدة»، بل لأنها تفتح «باب أمل» لوقف القتال، قوبلت من جهة أخرى، بسخرية مريرة في منصات التواصل الاجتماعي. وعذما محللون «محاولة فاشلة من القوات المتهمه بارتكاب انتهاكات جسيمة لحقوق الإنسان، بما فيها القتل والإغتصاب والنهب واستخدام المدنيين دروعاً بشرية»، وقال الدكتور أحمد عثمان عمر، في ورقة لمناقشة تلك المبادرة، إنها محاولة لدخول «ميليشيا الجنجويد للسلطة السياسية، وهي تنظيم مسلح ذو أهداف سياسية واضحة، تتعارض مع مشروعات الحركة الإسلامية، (لكنها) محاولة فاشلة لتجميل وجهها الذي



## ارتفاع عمليات التسلل وإسقاط مسيرة تالفة... والمخدرات مستمرة

# استياء أردني من دمشق ومطالبات بوقف الحراك السياسي تجاه «سوريا غير المكترثة»

عنان: «الشرق الأوسط»

أعلنت القوات المسلحة الأردنية (الجيش العربي)، الإثنين، إسقاط طائرة مسيرة هي الثالثة القادمة من الأراضي السورية خلال الشهر الحالي، في حين أن عودة نشاط تهريب المخدرات والأسلحة، دفع مراقبين محليين إلى طرح جملة تساؤلات حول «الجدوى» من استمرار الحديث الرسمي عن المبادأة الأردنية لحل الأزمة السورية، ضمن مستوياتها الثلاثة: الأمني والإنساني والسياسي. وكان مصدر عسكري في القيادة العامة للقوات المسلحة الأردنية، قد أكد أن قوات حرس الحدود وبالتنسيق مع إدارة مكافحة المخدرات والأجهزة الأمنية العسكرية بالمنطقة العسكرية الشرقية، أول من أمس، تصدت لطائرة مسيرة أتية من الأراضي السورية. وجاء في البيان العسكري المختص الذي نُشر (الإنترنت): «بعد أن تم رصد محاولة اجتياز طائرة مسيرة من دون طيار، الحدود، بطريقة غير مشروعة من الأراضي السورية، تم إسقاطها داخل الأراضي الأردنية»، مضيفاً أنه «بعد اكتشاف عمليات البحث والتفتيش للمنطقة، تم العثور على الطائرة وتحويلها إلى الجهات المختصة».



مؤتمر صحفي في دمشق لوزير الخارجية السوري فيصل المقداد ونظيره الأردني أيمن الصفدي أمس (أ.ف.ب.)

بعدم الجدية والالتزام بمخرجات اجتماعات لجنة الاتصال الوزارية العربية المعنية بسوريا، والتي اجتمعت في الرياض وعمان والقاهرة بحضور وزير الخارجية السوري فيصل المقداد.

وأمام جملة التساؤلات، عن فرص التعامل مع أزمة الحدود الأمنية والعسكرية والحرب المفتوحة مع ميليشيات السلاح والمخدرات في الجنوب السوري، لم يعلق الأردن على معلومات تحدثت عن إقامة منطقة عسكرية عازلة، لمكافحة خطر تدفق المخدرات والسلاح سواء استقر في الأردن أو عبر منها إلى دول الجوار، أو لصالح أن هذه المنطقة تشكل «حلا مؤقتاً» لأزمة اللاجئين السوريين في الأردن، وما تشكله من ضغط على الموارد والبني الوطنية بعد تراجع حجم المساعدات الإنسانية المقدمة داخل مخيمات اللجوء. وفي هذا المجال ركزت مقالات لصحافيين محليين مقربين من دوائر صنع القرار، على ضرورة إبقاء ملف الحدود ضمن نطاقه العسكري والأمني. وتحدث الكاتب الحافي ماهر أبو طير في يومية «الغد» عن «استياء أردني من

## البيان العسكري الأخير جاء بعد إحياء سلسلة عمليات تهريب أسلحة ومخدرات ومتفجرات

استمرار أزمة الحدود

البيان العسكري الأخير، جاء بعد الإعلان عن إحياء سلسلة عمليات تهريب أسلحة ومخدرات ومتفجرات، إلى جانب الإعلان عن إحباط محاولات تسلل لمجموعات مسلحة إلى داخل الأراضي الأردنية، وتطبيق قواعد الاشتباك والاعتقال عند منهم وفرار آخرين إلى الداخل السوري.

تلقت العمليات، أكدت على استمرار أزمة الحدود بين البلدين، خصوصاً في ظل اتهامات رسمية غير تُعلن عنها للجانب السوري،

الصحيفة ذاتها، يقول الصحفي مالك العثمانة إن هناك «حرباً حقيقية بكامل التعبئة العسكرية يخوضها الأردن وقواته المسلحة بإسناد أجهزته الأمنية على طول الحدود الشمالية والشرقية، ومع ذلك، فإن الدبلوماسية الأردنية لا تزال تخوض سياسات صد الحرج»، واسترجع في مقالته تصريحاً سابقاً للمهاجر الأردني الملك عبد الله الثاني، أعلن فيه أمام الجيش على الجبهة الشمالية «سياسة العين الحمراء» في مواجهة كارتيلات تصنيع وتجارة المخدرات في العالم، في وقت لا تزال فيه «الدبلوماسية الأردنية تسير في مسارات الحذر وصد الحرج» على المستويين الإقليمي والدولي في طلب المساعدة «الضرورية والواجبة».

ويصف العثمانة ما يجري على الحدود الشمالية بأنه «حرب كاملة الأهلية عسكرياً، وهي خط دفاع أول وأخير، عن عمق إقليمي يتجاوز النقاط الحدودية الأردنية»، وفي حين «يبتهج عند قراءة خبر إسقاط الجيش الأردني لطائرة درون، لسقوط خطر قاتل مثل هذا»، استدرج بـ«قلقة» من تلك الطائرات التي لم تسقط بعد، وربما اجتازت الحدود بقدرات تقنية هائلة، واستطاعت حملتها أن تصل إلى أيدي الشباب المجهز والمعاظم والباحث عن المخدرات». أما الكاتب سميح المعاينة الذي سبق أن تسلم حقيبة الإعلام في حكومات سابقة، فقد اعتبر أن محاولات التهريب لها بُعدان سياسي وأمني لا تحظر «الحرس الثوري» والميليشيات التي تتبعه في عمليات التهريب في محاولة لإزعاج الأردن أمنياً في ظل فشل إيران عبر عقود في إخراج الأيدي، إضافة إلى صناعات لدى بعض أوساط الحكم في سوريا بأن تهريب المخدرات لا يزال «وول آخرى هو «عقوبة لها على موقعها من النظام السوري في فترة الحرب».

## مشاركة نسائية لافتة في احتجاجات السويداء

دعاء: رياض الزين

على السلطة بعد انتصاره في حرب أهلية استمرت أكثر من 10 سنوات بمساعدة حاسمة من روسيا وإيران. وقال كنان وقاف، وهو صحفي بارز اعتُقل في السابق لانتقاده السلطات، إن المسؤولين شددوا الإجراءات الأمنية في المناطق الساحلية على البحر المتوسط، في خطوة استباقية تهدف للسيطرة على الدعوات المتنامية للإضراب والاحتجاج على الظروف المعيشية، وفق تصريحات أدلى بها لـ«رويترز»، الأحد.

ويقول منصف وهو أحد المشاركين بالاحتجاجات في السويداء، إن النظام السوري يستمر في تجاهل مطالب السوريين سواء في السويداء أو بقية المناطق السورية، مشدداً على استمرار التظاهرات في السويداء، وعلى سلميتها حتى تحقيق مطالب الشارع، كما تستمر الفعاليات والمظاهرات المنظمة للاحتجاجات بتنظيم أمور الاحتجاج، بما لا يتعارض مع المصلحة العامة والقوة الدينية والعسكرية المتمثلة بالفصائل المحلية وعلى رأسها حركة «رجال الكرامة».

وأفاد «المُرصد السوري لحقوق الإنسان»، بأن عشرات الشبان أقدموا، الأحد، على إغلاق مبنى قيادة حزب «البعث» والدوائر الحكومية في مدينة السويداء، وسط ترديد هتافات تطالب بالحرية، ومنع الموظفين من دخول المبنى، وذلك ضمن إطار التأكيد على مطالبهم، واستمرار التظاهرات حتى تنفيذ المطالب.

ووفق سكان ونشطاء مدنيين، شهدت السويداء إغلاق معظم المؤسسات العامة وإضراب وسائل النقل العام، كما مارست الأعمال التجارية أنشطتها بشكل جزئي. ويزيد عدد سكان المدينة على 100 ألف نسمة. وقال ريان معروف، الناشط المدني ورئيس تحرير موقع «السويداء 24» الإخباري المحلي، لـ«رويترز»، إن هذا عصيان مدني لم يحدث من قبل، ويحظى بدعم مجتمعي واسع من قطاع كبير من الطائفة الدرزية وزعمائها الدينيين. وصرح مسؤولون في أحاديث خاصة بأن السلطات التزمت الصمت إزاء اتساع نطاق الاحتجاجات، لكنها أصدرت تعليمات لأجهزة الأمن بالابتعاد عن الأنظار، بل أخلت بعض نقاط التفتيش لتجنب الاحتكاك.

## قالت إن العملية الأمنية في دير الزور قد تستمر أسبوعاً

# «قسد»: الانتشار الأمني في الحسكة ضمن التدابير الوقائية

لندن: «الشرق الأوسط»



صورة من حملة أمنية داخل مخيم الهول في مارس الماضي (الشرق الأوسط)

نفي فرهاد شامي مدير المركز الإعلامي لـ«قوات سوريا الديمقراطية» (قسد)، حدوث أي عمليات هروب جماعي أو عصيان لسجناء من تنظيم «داعش» في سجن غويران بالحسكة. كان «المُرصد السوري لحقوق الإنسان» قد قال، الأحد، إن عناصر من تنظيم «داعش» ينفذون عصياناً في سجن غويران بالحسكة، وإن القوى الأمنية التابعة لـ«قوات سوريا الديمقراطية» تتأهب لهجوم مماثل لعملية فرار كبيرة لسجناء. وأضاف شامي، أن «طيران التحالف الدولي لم يخلق في المنطقة، لأنه في حال حدوث أي استعصاء في السجن، من المفترض أن يتدخل، لذلك لا وجود لأي مشكلات أمنية في مدينة الحسكة، والوضع الأمني مستقر، وكل شيء يسير حسب الخطة».

ولفت المسؤول الإعلامي في «قسد» إلى أن «قوات سوريا الديمقراطية» قامت بنشر «قوات معززة في مركز مدينة الحسكة وجنوبها، في إطار الإجراءات الوقائية ضد أي أعمال إرهابية انتقامية قد يشنها مسلحو تنظيم (داعش) في المدينة». وقال: «مدينة الحسكة تضم عدداً من المخيمات التي تضم عائلات مسلحي تنظيم (داعش)، بما فيها مخيم الهول وروج، كما توجد 7 سجون تضم سجناء من التنظيم في منطقتي الحسكة والشهادة». وفيما يتعلق بالعملية الأمنية التي تشنها «قسد» في مدينة دير الزور، قال شامي: «هناك معلومات عن نية التنظيم، خصوصاً بعد تعيين وال جديد له، شن عمليات تستهدف المناطق الاستراتيجية، ودير الزور تعد المنطلق لهذه العمليات، لذلك ننفذ هذه العملية». وأضاف: «نقوم حالياً بعمليات تمهيدية في الجزء الغربي من المدينة، حيث تم إلقاء القبض على 5 عناصر من (داعش)، ومن المحتمل أن تستمر العملية الأمنية لمدة أسبوع».

وحول موقف «قوات سوريا الديمقراطية»، إذا طلب منها التحالف الدولي المشاركة في أي عمل عسكري على الشريط الحدودي العراقي السوري، أشار شامي إلى وجود «علاقة واضحة بين القوات والتحالف الدولي، تنص على محاربة تنظيم (داعش)، ولم يتم حتى الآن إجراء أي نقاش يتعلق بغير ذلك». وقال: «نحن نفضل التركيز على القضاء على بقايا تنظيم (داعش)، واستعادة المناطق التي تسيطر عليها تركيا في شمال شرقي سوريا». كما عبر المسؤول الإعلامي عن تضامن «قوات سوريا الديمقراطية» مع «المطالب المحقة» للحركة الاحتجاجية التي تشهدها مدينة السويداء في جنوب سوريا. في الأثناء، تحدث «المُرصد»، الإثنين،

التوتر قائماً في المنطقة. كما تعرض حاجز لقوى الأمن الداخلي (الأسابش) لاستهداف بقذائف «الآر بي جي»، مصدرها عناصر «مجلس دير الزور العسكري»، دون ورود معلومات عن سقوط خسائر بشرية.

وظهرت أنباء مؤخراً حول خلاف بين «قوات سوريا الديمقراطية» و«مجلس دير الزور العسكري» المنضوي تحت راية «قسد». وشهدت مدينة الشدادي في ريف الحسكة الجنوبي وبلدة الهول خطر تجول ومنع الأهالي من الخروج من منازلهم بالتزامن مع التوتر بين الطرفين. وكانت قوى عسكرية وأمنية قد نفذت، مساء الأحد، حملة اعتقالات طالت قيادات في «مجلس دير الزور العسكري» في مدينة الحسكة.

وطالب بيان صادر عن عدد من وجهاء عشائر دير الزور، التحالف الدولي، بأن يكون وسيطاً بين الطرفين المتنازعين: «مجلس دير الزور العسكري» و«قسد»، «حتى لا تقع المنطقة بالهاوية».

واعترضت «قسد»، قائد «مجلس دير الزور العسكري»، أحمد الخليل (أبو خولة)، ووضعه في الإقامة الجبرية. وأفاد مركز دير الزور الإعلامي في بيان، الإثنين، بأنه «تم سحب الصفة العسكرية من أبو خولة، ووضعه تحت الإقامة الجبرية من قبل (التحالف) و«قسد»».

وأكد البيان أن «كل العناصر الذين يتبعون المجلس، يمكنهم إكمال عملهم وواجبهم بشكل طبيعي ولن يتم التعرض لأحد وفقاً لتعليمات القيادة الجديدة». وسيعقد اجتماع قريب بين «التحالف» و«قسد» مع شيوخ عشائر دير الزور، لتحديد إدارة عسكرية جديدة وحل مشكلات المنطقة بالتشاور، حسب مصادر إعلامية.

## تحدث «المُرصد»

عن قتل 3 عناصر من

«مجلس دير الزور العسكري»

# استدعاء





سنة الموديل 2022
1,044 مركبة

**خلل في عمود التوجيه قد يؤدي إلى مقاومة أعلى من المتوقع في توجيه المقود مما يزيد من خطر وقوع حادث**

**السبب**

**الإجراء**

- التحقق من شمول رقم هيكل المركبة من خلال **Recalls.sa**

- التواصل مع الشركة لإعادة الفحص وعمل الإصلاحات اللازمة

مجاًناً

شركة بترومين للسيارات

8004420010

الرقم المرجعي: 23128



وزارة التجارة  
Ministry of Commerce

www.recalls.sa

@MCgovSA



استدعاء  
مركز استدعاء المنتجات المعيبة  
Defective Products Recall Center



## فرضه تحت «الفصل السابع» يفتح أبواب لبنان على المخاطر

## بيروت مربةكة من قرار مجلس الأمن بشأن التمديد لـ«يونييفيل»

بيروت: يوسف دياب

قبل ساعات من صدور قرار مجلس الأمن الدولي الخاص بالتمديد لقوات الأمم المتحدة العاملة في جنوب لبنان (يونييفيل)، تدو الدولة اللبنانية مربةكة حيال التمسك الدولي بتوسيع مهام قواتها، ومنحها صلاحيات التحرك من دون مواكبة من الجيش اللبناني أو التنسيق المسبق معه، لا سيما أن هذه الخطوة تشكل استفزازاً لـ«حزب الله» المرتاب من دور قوات «يونييفيل»، ويرى أنها تقوم بدور تجسسي، لمعرفة ما إذا كانت المنازل والأحياء في القرى الحدودية تحتوي على مخازن أسلحة تابعة له. وتتابع المرجعيات السياسية المساعي التي يبذلها وزير الخارجية عبد الله بو حبيب، في نيويورك، ومحاولات إقناع دول القرار باستمرار التعاون مع الجيش اللبناني. ويؤكد مصدر وزاري لـ«الشرق الأوسط»، أن رئيس حكومة تصريف الأعمال «أبقى خطوطه مفتوحة مع وزير الخارجية لمواكبة آخر التطورات، وأعطى تعليمات واضحة برفض أي صيغة لا تتوافق مع الصيغة اللبنانية التي تحفظ أمن واستقرار الجنوب».

ويشير المصدر إلى أن «العودة إلى القرار الذي كان معتمداً قبل عام 2022 بشكل ضمانات ليس للبنانيين فحسب، بل يوفر غطاءً أمنياً لقوات (يونييفيل) ويحد من الاحتكاك بينها وبين الأحزاب والمدنيين في منطقة عملها»، معتبراً أن «التلويح بتفويض قوات الطوارئ بمهام واسعة تحت الفصل السابع يأتي من قبيل الضغط على لبنان».

ويذكر المصدر الوزاري بأن «وحدات يونييفيل المنتشرة في الجنوب هي قوات حفظ السلام وليست قوات ردع لتفرض إرادتها على اللبنانيين».

## رفض التعديل

ويتفق الخبراء على أن صدور أي قرار يتعارض مع مصلحة لبنان ستكون له تداعيات سياسية وأمنية وقانونية على اللبنانيين وعلى «يونييفيل» في الوقت نفسه.



مربةكة تابعة لقوات حفظ السلام (يونييفيل) بالقرب من صورة لإزعيم «حزب الله» اللبناني في قرية العديسة قرب الحدود اللبنانية الإسرائيلية يوم 12 يوليو (رويترز)

وعمد الخبير العسكري والاستراتيجي العميد الدكتور هشام جابر، أن «أي تعديل في مهام القوات الدولية سيشكل استفزازاً كبيراً لـ«حزب الله»، وقد يعرض عناصر يونييفيل للخطر». ودعا في تصريح لـ«الشرق الأوسط» للمفاوض اللبناني إلى «الرفض هذا التعديل الذي يشكل مطلباً إسرائيلياً بالدرجة الأولى، لأن تفويض قوات الطوارئ بمهام واسعة سيفسر بمثابة مهام تجسسية تنتهك

حرمة المنازل وتخترق خصوصية وحرية الأفراد والجماعات». وشدد جابر على حق الدولة اللبنانية في فرض شروطها لكون قوات «يونييفيل» موجودة على الأراضي اللبنانية، بدل أن تكون موجودة أيضاً على الحدود داخل الأراضي الفلسطينية المحتلة، وقلل من أهمية دورها بالحفاظ على أمن لبنان، وقال: «قوات يونييفيل لم تشكل يوماً ضماناً لأمن لبنان، هم موجودون في الجنوب منذ 45



## قبل ساعات من صدور قرار مجلس الأمن الدولي الخاص بالتمديد لقوات (يونييفيل) تبدو الدولة اللبنانية مربةكة

## التوجه الدولي

اعتراض لبنان على القرار المنتظر صدوره عن مجلس الأمن، لا يغيّر في التوجه الدولي وفق تقدير الدكتور أنطوان صفيح، أستاذ القانون الدولي في الجامعة الأميركية في بيروت، إذ عدّ أنه «حتى لو رفض لبنان القرار لا يستطيع إيقاف مفاعليه، لأنه هذا القرار مرتبط بالأمن والسلام العالميين». وأوضح صفيح في تصريح لـ«الشرق الأوسط»، أن «صدور القرار تحت الفصل السابع، يعني أن المجتمع الدولي شرّع لبنان على كل المخاطر، ووضعه أمام عواقب وخيمة»، داعياً الحكومة اللبنانية إلى «تسريع وتيرة اتصالاتها مع الدول الصديقة والمؤثرة مثل المملكة العربية السعودية وفرنسا وبريطانيا لاحتواء الموقف». وعفا إذا كان بإمكان لبنان سحب طلب التمديد لقوات يونييفيل، لفت صفيح إلى أنه «حتى لو طلب لبنان إنهاء مهامها ومغادرتها، فهذا لا يعني أن الأمم المتحدة ستستجيب لذلك».

ويبدو أن الإجراءات الاممية الاحترازية بدأت قبل أشهر، لتشمل مؤسسات لبنانية حساسة، وكشف صفيح أن «المنظمة العالمية للطيران المدني أرسلت قبل أسابيع وفداً إلى بيروت، أجرى كشفاً على مطار رفيق الحريري الدولي»، وتخوف من «صدور توصية تفيد بأن مطار بيروت لا يحوز على مقومات السلامة العامة للطيران، وأن يؤدي ذلك إلى امتناع شركات طيران عالمية عن اعتماد مطار بيروت في المرحلة المقبلة». ورأى أن «كل هذه المستجدات تدل على أن النظرة الدولية حيال لبنان اختلفت عنها في المرحلة السابقة».

ودخلت القرى سيفف (حزب الله) في الظل، ويترك للناس حرية المواجهة على الأرض» (في استعادة لحادث الاصطدام مع دورية تابعة للكتيبة الإيرلندية الذي أدى إلى مقتل أحد جنودها وإصابة ثلاثة آخرين بجروح خطيرة). ورأى أنه «إذا كان لا بد من التعديل، فعلى الدولة اللبنانية أن تطلب إضافة فقرة في البيان، يعلن عدم مسؤوليتها عن أي إشكال يقع مع عناصر يونييفيل والأهالي».

## الأولوية لوقف الهجرة المعاكسة إلى لبنان

## ملف النزوح السوري في «الثلاجة» اللبنانية

بيروت: محمد شقير

أعيد ملف عودة النازحين السوريين إلى مدينتهم وقراهم إلى «الثلاجة» الانتظار اللبنانية، ليس بسبب تعذر تشكيل الوفد الوزاري اللبناني للتفاوض مع السلطات السورية للاتفاق على جدول زمني لإعادتهم، وإنما لأن النظام في سورية يربط عودتهم بمبادرة التحالف الدولي إلى إعادة إعمار ما تهدم، بذريعة أنه كان وراء الدمار الذي لحق بسورية.

وهذا ما يتلغف لبنان بصورة غير رسمية من الجانب السوري، بصرف النظر عن إلحاح عدد من الوزراء في حكومة تصريف الأعمال (برئاسة نجيب ميقاتي) على تشكيل وفد توكّل إليه مهمة التفاوض مع نظرائهم السوريين لترتيب عودة آمنة وطوعية للنازحين.

ولا يعود سبب تعذر عودة النازحين السوريين إلى اتساع رقعة الاحتجاجات في جنوب سورية، وتحديداً في محافظة السويداء التي يطالب المشاركون فيها بتغيير النظام في سورية، محفلين إياه مسؤولية تفاقم أوضاعهم المعيشية والاجتماعية، بمقدار ما أنه يكمن في أن اللجنة الوزارية العربية التي شكّلت لتطبيع العلاقات العربية - السورية، بعد عودة سورية إلى الجامعة العربية، اصطدمت بحائط مسدود في مفاوضاتها مع دمشق على خلفية عدم التطبيع مع ما نصّت عليه خريطة الطريق الموضوعة عربياً لتتقيتها من الشوائب التي أصابها.

وتكشف مصدر دبلوماسي عربي لـ«الشرق الأوسط»، عن أن النظام في سوريا لم يبد أي تحوّل في سياسته تجاه عودة النازحين من بلد كلبان برزح تحت أعباء لا قدرة لديه على توفير الحلول لها، وباتت تُخنر بإحداث تغيير في واقعه الديموغرافي يؤدي إلى الإخلال بالتوازن الطائفي،

السوريين من البلدان العربية التي لجأوا إليها، والتعهد بوقف تصدير الكتاغون وكل المنوعات من سوريا إليها، والسير قدماً إلى الأمام بالحل السياسي، استجابة للقرارات الدولية في هذا الخصوص، انطلاقاً من التوافق على الخطوط السياسية العريضة ذات الصلة بالإعداد للدخول في المرحلة الانتقالية.

ولفت المصدر الدبلوماسي العربي إلى أن النظام في سوريا لم يحسن الاستفادة من عودتها إلى الجامعة العربية، وهذا ما أعاق الانتقال إلى مرحلة تطبيع علاقاتها بالبلد العربي. وسأل: «ما الجدوى من إقفاله الأبواب أمام عودة النازحين من بلد كلبان برزح تحت أعباء لا قدرة لديه على توفير الحلول لها، وباتت تُخنر بإحداث تغيير في واقعه الديموغرافي يؤدي إلى الإخلال بالتوازن الطائفي،

إضافة إلى امتناعه عن ترسيم الحدود بين البلدين؟

ورأى أن عدم تجاوبه مع عودة النازحين بشكل إجرائي لحلفائه في لبنان بعد أن تصدّر وزير المهجرين عصام شرف الدين المحسوب على محور الممانعة الدعوة إلى عودتهم، لكنه سرعان ما لا بالصمت وغاب كلياً عن السمع لتقادي الإحراج الذي أوقع نفسه فيه؛ كونه لم يكن ملماً بموقف دمشق من عودتهم. فالوزير شرف الدين حاول تحميل المفوضية العليا لشؤون اللاجئين، ومن خلاله المجتمع الدولي، مسؤولية عدم التعاون لتأمين عودة النازحين، مع أنه يدرك سلفاً أن النظام في سوريا يواجه مشكلة في تأمين الحد الأدنى من احتياجات السود الأعظم من السوريين بإدخال بلداتهم، فكيف سيكون عليه الوضع في حال قرر الاستجابة لطلب

الحكومة اللبنانية بالتفاهم على جدول زمني لإعادتهم، ليس لأنهم يشكلون عبئاً ثقيلًا على الوضع الداخلي فحسب، وإنما لارتفاع منسوب التقلت الأمني وعدم قدرة السجون والنظارات التابعة لقوى الأمن الداخلي على استيعاب العدد الأكبر من الموقوفين السوريين ممن ارتكبوا جرائم وجنحاً ومخالفات يعاقب عليها القانون اللبناني؟

لذلك؛ فإن تراجع الأمل المعقودة على عودة النظام مع عودة النازحين والتدابير المشددة لمنع الهجرة المعاكسة من سورية إلى لبنان تحت وطأة تفاقم الأزمة المعيشية والاجتماعية بحثاً عن مكان آمن يتيح للنازحين الجدد تأمين الحد الأدنى من احتياجاتهم. وعلمت «الشرق الأوسط» من مصادر أمنية بأن الجيش اللبناني بادر إلى تعزيز تواجده على طول الحدود

أنه يدرك سلفاً بأن العقبة أمام عودتهم هي في دمشق وليست في مكان آخر، فكيف سيكون عليه الوضع في حال أن الحدود لمنع الهجرة المعاكسة لضطراب المزيد من السوريين إلى سلوك دروب غير شرعية للتسلل على لبنان بحثاً عن لقمة العيش.

ويبقى السؤال: إلى متى يتحمل لبنان الجرح هذا الحكم من الأعباء المترتبة على انسداد الأفق السياسي أمام إيجاد حل لعودة النازحين السوريين لتقطع الطريق على كل ما يهدد التسريح اللبناني القائم على التوازن ويرفع من منسوب الجرائم وحوادث الإخلال بالأمن بامتداد نقطة انطلاق لكشف مصير المعتقلين السلطانية السورية عن استردادها لأكثر من ألفين من مواطنيها بين محكوم وموقوف للتخفيف من الاكتظاظ في السجون والنظارات اللبنانية؛

## وَقَّع عليها 46 نائباً و41 جمعية بعد رفض الحكومة التصويت على المشروع

## عريضة لبنانية لضم المخفيين إلى هيئة «المفقودين في سوريا»

بيروت: كارولين عاكوم

في خطوة منهم لمواجهة قرار امتناع لبنان عن التصويت على مشروع إنشاء المؤسسة المستقلة المعنية بالمفقودين في سوريا، اجتمع 46 نائباً و41 جمعية وأهالي المغفودين، للمطالبة بضم ملف اللبنانيين المعتقلين في السجون السورية إلى نطاق اختصاص هذه الهيئة التابعة للأمم المتحدة، والتي يفترض أن تعمل على «توضيح مصير الأشخاص المفقودين في سوريا»، والذين يقدر عددهم بنحو 100 ألف شخص منذ اندلاع الحرب عام 2011.

وتأتي هذه العريضة التي عمل عليها بشكل أساسي حزب «القوات اللبنانية» لتقدم إلى مكتب الأمم المتحدة في بيروت، بعد نحو شهر على القرار اللبناني الذي لاقى استنكاراً واسعاً، لا سيما أنه تجاهل مصير اللبنانيين المخفيين فسر منذ الحرب الأهلية اللبنانية (1975-1990).

وتطالب العريضة الأمم المتحدة بضم قضية المغفودين اللبنانيين إلى اختصاص المؤسسة المستقلة المعنية بالمفقودين في سوريا والبالغ عددهم نحو 627 مفقوداً، وأي مفقود أو معتقل لبناني آخر يتم التحقق من وجوده حياً، أو من وجود رفاقه ضمن الأراضي والعقيلات السورية، استناداً لقرار مجلس الأمن لتبنيان مصيرهم وإعادة

مجلس الأمن لتبنيان مصيرهم وإعادة



نواب من المشاركين في إطلاق العريضة (الوكالة المركزية)

مضيفاً: «أما إذا لم تأخذ الأمم المتحدة بهذه العريضة، فتكون متواطئة مع نظام الأسد وتكافئ تخال الدولة ممثلة بالحكومة حيال حقوق الإنسان». وبيّنا يلفت بزيك إلى غياب المعلومات عن المغفودين، يؤكد أن «الأهالي يتعاطون بواقعية مع قضية أبنائهم، لكن ما يطلّبونه هو كشف مصيرهم كي يتمكنوا على الأقل من الحداد عليهم».

الموقف نفسه يعتبر عنه علي أبو

يتم تحديد فترة معينة ولا جنسيات محددة، وعمّا إذا كان هناك معلومات جديدة عن المعتقلين في السجون السورية، بلغت أبو دهن الذي سُجن 13 عاماً في سوريا وخرج عام 2000، إلى عدم قدرة أي جهة على الوصول إلى السجون أو معرفة معلومات، مذكراً بأنه في السنوات الخمس الأخيرة خرج عدد من المعتقلين، بعضهم سلمت جثته إلى أهله والبعض الآخر كشف عن معلومات مؤكدة تفيد بوجود معتقلين من الجنسية اللبنانية في السجون حيث كانوا موجودين، إنما من دون القدرة على تأكيد الأسماء.

## عريضة النواب

وصباح الاثنين، أطلق 46 نائباً وعدد من الجمعيات، عريضة تدعو إلى ضمّ ملف اللبنانيين المعتقلين في السجون السورية إلى نطاق اختصاص المؤسسة المستقلة حول المغفودين في سوريا التابعة للأمم المتحدة. وفي المؤتمر الصحافي أوضح النائب جرجج صفيح، أن «هناك حقاً دولياً اسمه حق معرفة مصير المعتقل أو المخفي، وهذا حق طبيعي من حقوق الإنسان، وعلى الرغم من ذلك لا يعارضونه، إضافة إلى الطلب من أمين عام الأمم المتحدة أن يصدر توصية كي لا يقتصر القرار على فترة 12 سنة؛ أي منذ بدء الحرب السورية؛ بمعنى ألا

«هناك أمل لأن الأجواء مع الأمم المتحدة إيجابية في هذا الشأن، والمطلوب من اللبنانيين الضغط، ومن خلال هذه العريضة سنشدّد على أن هذا الضغط أصبح واقعاً».

وتابع: (46) نائباً من مختلف الأحزاب والقوى السياسية وقعوا على هذه العريضة، الذين تجاوبوا فوراً معنا، ومن خلال هذا العدد تكون نقطة انطلاق لكشف مصير المعتقلين من السجون السورية»، مشدداً على أنه «أن لهذا الملف أن يُختم، وأن لهذا الجرح النازف أن يتدمل...».

من جانبه، توجه رئيس جهاز العلاقات الخارجية في حزب «القوات اللبنانية» ريشار قويمجيان، إلى المعتقلين في السجون السورية، وقال إن «قضيتكم باقية في وجداننا وكل تحركنا السياسي، ولن نعب ولن نملّ للوصول إلى إطلاق سراحكم؛ لأن الحق لا يموت، وهذه القضية ستبقى حية، ويجب أن تنتهي مرة واحدة وأخيرة».

وعن حزب «الكتائب»، تحدث النائب نديم الجليل، مؤكداً أن «كشف مصير المغفودين في سوريا بداية لبسمة جروح الحرب، ويقدم حلاً نفسياً للكثير من العائلات، والأمر يكون بداية لمصالحة وإصلاح حقيقي بين الشعب»، موضحاً أنه «لا مبرر للحكومة الحالية إلا تطلب ضحها إلى المؤسسة الدولية وعدم التصويت مع الجمعية العامة للأمم المتحدة».







التزم خطأً متشدداً حيال النيجر وأكد أن لا تجاوب مع «سلطة انقلابية غير شرعية»

## الرئيس الفرنسي يدافع عن سياسة بلاده في منطقة الساحل

باريس: ميشال أبونجم



نيجري يمر بدراجته النارية أمام مقر السفارة الفرنسية في نيامي أمس (أ.ف.ب)

خلال خطابه الذي استغرق قرابة ساعتين، بمناسبة افتتاح المؤتمر السنوي لسفراء فرنسا عبر العالم، لم تظهر معالم الغضب على الرئيس إيمانويل ماكرون إلا عندما تناول ملف النيجر. عندها ترك النص المكتوب واسترسل في شرح سياسة بلاده، ليؤكد صواب الأسس التي قامت عليها وصاب الاستمرار بها، ولرد على كل الانتقادات التي وجهت لها، بما في ذلك من داخل فرنسا.

وفيما تزداد التوترات بين باريس ونيامي؛ إن بسبب سحب اعتماد السفير الفرنسي وطلب مغادرته في مهلة لا تزيد على 48 ساعة انتهت الأحد، أو بسبب قرب انتهاء المهلة المعطاة لباريس (3 سبتمبر / أيلول) لسحب قواتها العسكرية المرابطة في النيجر، بعد أن عمدت سلطة الأمر الواقع الجديدة إلى نقض الاتفاقات الأمنية والدفاعية المبرمة مع فرنسا، جاء كلام ماكرون حازماً وحاسماً لجهة التشدد في التعامل مع المجلس العسكري، وتأكيد أن باريس لن تعترف بشرعيته وإنما ترفض كل طلباته.

ولم يتردد ماكرون في انتقاد الدول التي تدعو إلى الهدنة واتباع خط آخر إزاء الانقلابيين، بما في ذلك الولايات المتحدة التي تدعو إلى حل سياسي ترى فيه الطريق الوحيد للتعامل مع أزمة النيجر والعودة إلى النظام الدستوري. والرسالة التي أراد ماكرون إيصالها إلى من يهيمهم الأمر في فرنسا والنيجر، والأخيرين، يمكن تلخيصها في 3 عناصر: لا لاستعادة السفير الفرنسي تحت الضغط، ولا للاعتراف بشرعية الانقلابيين وبكل ما يصدر عنهم، والاستمرار في دعم جهود «إيكواس» الدبلوماسية والعمل العسكري عندما تقرره وعلى أساس «تشاركي». وبكلام أوضح في ما خص العنصر الأخير، يفهم من كلام ماكرون أن باريس جاهزة لدعم التدخل العسكري الذي تحضّر له «إيكواس»، إذا فشلت الجهود الدبلوماسية والسياسية، ولكن باريس لن تتدخل أحاديلاً بل على أساس «تشاركي»، أي إلى جانب القوات الأفريقية.

بيد أن دفاع ماكرون عن سياسة بلاده والرد على الانتقادات الموجهة إليها في الداخل والخارج، ودفاعه الأقوى تركّز على الرئيس المخلوع محمد بازوم الذي كاله المديح والثناء. وقال: «بازوم رئيس انتخب ديمقراطياً وهو يتحدر من أقلية إثنية وعدم إلى القيام بإصلاحات شجاعة في كل الميادين وكان نشطاً في كل المحافل الدولية، وهو رهينة انقلابيين منذ شهر». وأضاف: «لدينا رجل عصامي وشجاع لأنه يرفض الاستقالة رغم المخاطر المحيطة به ويعائلته»، متسائلاً عما إذا كانت السياسة الجديدة في التحلي عن رئيس مثله، ورد على التساؤل بتأكيد أن «سياستنا هي السياسة الصحيحة وهي مبنية على شجاعة الرئيس بازوم، وعلى التزامات سفيرنا الذي سيقف هناك رغم كل الضغوط، ورغم كل التصريحات الصادرة عن سلطات غير شرعية».

ورداً على اتهامات وإدعاءات الانقلابيين التي ترى في فرنسا «عدو النيجر»، أكد ماكرون أن مشكلة النيجر الحقيقية هي مشكلة «انقلابيين يعرضون

بروكسل تخشى اتهامها باستفزاز المشاعر المحلية

## «إيكواس» تطلب مساعدة أوروبية للتحرك العسكري في النيجر

بروكسل: شوقي الرئيس

بقوله إن ذلك «من شأنه أن يكون أكثر الحروب حماقة، لأن محركها الأساسي هو الغاز واليورانيوم... أجدر برؤساء المنطقة وضع خطة مشتركة لمكافحة الإرهاب في المنطقة».

ومع دخول الولايات المتحدة على خط الأزمة خشية اندلاع حرب إقليمية وازدياد النفوذ الروسي فيها، يسعى الاتحاد الأوروبي لاتخاذ موقف موحد منها، بعد أن كان قرر وقف بعض المساعدات الإنمائية التي يقدمها للنيجر التي تعد من أفقر بلدان العالم. وفي رسالة بعث بها بوزيل إلى وزراء خارجية الاتحاد نهاية الأسبوع الماضي، واطلعت عليها أيضاً «الشرق الأوسط»، حضّ الدول الأعضاء على «توحيد الموقف لدعم النيجر، وغيرها من دول المنطقة، مع مراعاة الظروف الراهنة»، مشيراً إلى أن هذا الموقف يجب أن يشمل المساعدة الإنمائية، والتعاون الأمني والدعم المالي.

ويعترف مصدر قريب من الممثل الأوروبي للسياسة الخارجية بدقة الموقف الذي يمكن أن يتخذه الاتحاد من الأزمة في الظرف الراهن، حيث يمكن أن يستغله النظام الانقلابي على أنه تدخل خارجي أو استفزاز للمشاعر المحلية، خصوصاً بعد الاتهامات التي وجهها النظام إلى السلطات النيجرية التي ما زالت ترفض سحب سفيرها وإجلاء قواتها من النيجر لعدم اعترافها بشرعية الانقلابيين الذين هدوا مؤخراً بمواجهة واسعة لأي تدخل عسكري خارجي وإشغال المنطقة بكاملها.

وعلمت «الشرق الأوسط» أن أزمة النيجر ستكون في صدارة جدول أعمال مجلس وزراء خارجية الاتحاد الأوروبي يوم الخميس المقبل، في مدينة طليطلة الإسبانية، حيث من المنتظر أن تقرر الدول الأعضاء موقفاً موحداً من وقف المساعدات، ومن مساهمتها المحتملة في تمويل التدخل العسكري ضد النظام الانقلابي، كما من جهتها، أكدت المفوضية الأوروبية دعمها الثابت لقرارات وخسوات المجموعة الإقليمية الأفريقية، لكنها رفضت الكشف عما إذا كانت تدرس فرض عقوبات على السلطات الانقلابية، أم لا. مذكراً بأن هذا الموضوع ليس للتداول الإعلامي. لكن مصادر مطلعة قالت إن الدوائر القانونية في المفوضية تدرس منذ أيام، موضوع العقوبات الفردية على الانقلابيين، وهو موضوع معقد من الناحيتين التقنية والقانونية ولا يمكن بثه في أيام قليلة.

وتفيد مصادر المفوضية بأن الاتحاد الأوروبي قد أوقف مساعدات مالية إلى النيجر بقيمة 300 مليون يورو، من أصل 500 مليون لبرنامج إنمائي حتى نهاية العام المقبل، ويحد كامل أنشطة التعاون الأمني لمكافحة الإرهاب، لكنه أبقى على المساعدات الإنسانية التي يعتمد عليها ربع سكان النيجر تقريباً.

بعد مرور أكثر من شهر على الانقلاب الذي أطاح برئيس النيجر محمد بازوم الموجود حالياً تحت الإقامة الجبرية بالمقر الرئاسي برفقة بعض أفراد أسرته، طلبت المجموعة الاقتصادية لبلدان أفريقيا الغربية (إيكواس) من الاتحاد الأوروبي، مذهباً بالمساعدة المالية لتفعيل عملية الترخيل العسكري الهادفة إلى إعادة التدوير المخلوع واستعادة النظام الديمقراطي.

وجاء في رسالة بعث بها رئيس المجموعة عمر توراي إلى ممثل الاتحاد الأوروبي للسياسة الخارجية جوزيب بوزيل، واطلعت عليها «الشرق الأوسط»، أن البلدان المجاورة للنيجر تطلب مساعدة الاتحاد الأوروبي «لمواكبة التطبيق الفعلي للقرارات التي اتخذتها المجموعة من أجل العودة السريعة إلى النظام الدستوري في النيجر». وتطلب هذه الدول من الاتحاد الأوروبي تطبيق العقوبات التي فرضتها المجموعة على النظام الانقلابي، وأن يسهم في تغطية تكاليف العملية العسكرية المقررة في النيجر، التي بدأت تغير تحفظات في بعض الدول الأفريقية. وتتضمن الرسالة الموقعة في العاصمة النيجرية أوجا، القرارات الرئاسية التي اتخذتها الدول الأعضاء في المجموعة خلال القمة الاستثنائية التي عقدتها مؤخراً لدرس أزمة النيجر، مع التأكيد على عزم المجموعة تفعيل قوة الاحتياط لإعادة الرئيس محمد بازوم إلى منصبه.

وجاء في الرسالة أن دول المجموعة تعرب عن عميق امتنانها لما أبداه الاتحاد الأوروبي من استعداد منذ بداية الأزمة لدعم الجهود الرامية إلى حلها بأقصى سرعة، وتطلب من البلدان الأعضاء في الاتحاد تفعيل الوسائل والآليات المناسبة لتطبيق العقوبات المالية والفردية المفروضة على النظام الانقلابي. وكانت 10 دول من أصل 15 أعضاء في المجموعة قد تعهدت إرسال قوات للمساهمة في عملية التدخل العسكري، من بينها نيجيريا وبنين والسنغال وساحل العاج.

في غضون ذلك، تواصل الجزائر مساعيها الدبلوماسية لمنع التدخل العسكري وإيجاد تسوية سلمية للأزمة، علماً بأن لها حدوداً مع النيجر يزيد طولها على 900 كلم، لكنها ليست عضواً في مجموعة بلدان أفريقيا الغربية التي زار وزير الخارجية الجزائري أحمد عطاف بعض أعضائها ممن تعهدوا بإرسال قوات إلى النيجر. وصرح عطاف خلال الزيارة قائلاً إنه «لن يكون هناك أي حل من دوننا، نحن أول المتأثرين بهذه الأزمة». وكان الرئيس السابق لساحل العاج لوران باغبو قد علّق مؤخراً على التدخل العسكري في أزمة النيجر،

الإرهاب «لا يتعين أن يستمر طويلاً»، وذلك لعدة أسباب؛ أولها أن «الحضور العسكري الدائم يستغل من قبل أعدائنا في حربهم الإعلامية ضدنا. وثانها أن طبيعة الأزمة تتغير. وثالثها أن الرد الأساسي على الأزمات يجب أن يكون سياسياً، إذ إن الرد العسكري لا يمكن أن يكون بديلاً عن الحل السياسي، وهذا من واجب الدول نفسها، وفرنسا لا يمكنها أن تخل محل الدول الأفريقية». وخلاصة المراجعة الرئاسية أن حضور فرنسا العسكري (في المستقبل)، يجب أن يكون على أساس «شراكة مطلوبة من الأفارقة أنفسهم، بخصوص كل مباديء التعاون من التدريب والتجهيز والحضور. وفي أي حال، فإن الخطوة الأولى بالنسبة للرئيس الفرنسي تكمن في الخلق عن التعامل «الأبوي» مع الأفارقة، بل التعامل على قدم المساواة. لكن أمراً كهذا يصعب التوصل إليه بعد ممارسات زادت على 60 عاماً (مرحلة ما بعد استقلال الدول الأفريقية التي كانت سابقاً مستعمرات فرنسية).

وإذا كان خطاب ماكرون واضحاً في تشدده، فإنه يتعين على الحكومة الفرنسية، تحت إشرافه، اتخاذ قرارات قد تكون صعبة في الساعات والأيام القليلة المقبلة إذا زادت الأوضاع سوءاً في العلاقة ما بين باريس ونيامي. وواضح اليوم أن مسألتي طرد السفير سيلفان أيتيه وترحيل القوة الفرنسية ستفانقان نظراً للتدهج الدعائي والشعبي من جهة، والرفض الفرنسي القطعي في الاستجابة لطلبات بعض سلطات غير شرعية من جهة أخرى. ولا شيء يضمن اليوم عدم حصول أحداث دامية قرب السفارة الفرنسية أو في موقع مطار العاصمة، وعندها يمكن أن تخرج الأمور عن السيطرة بينما كان التسابق قائماً بين الجهود الدبلوماسية التي تقوم بها عدة أطراف، واحتما للجوء إلى الخيار العسكري. ويرى بعض المحللين أنه يمكن المراهنة على انشقاقات داخل صفوف الجيش النيجري في حال حصول تدخل عسكري، خصوصاً أن الجيش لم يكن المحفز على الانقلاب، بل التحق بالانقلابيين من أجل «تجنب حرب أهلية».

اسمها لاحقاً إلى «عملية برخان». وقال الرئيس الفرنسي: «لو لم نتدخل ولو لم ننفذ عسكرياً في ساحة القتال بأفريقيا، لو لم تحصل سيرفال وبرخان، لما كنا اليوم نتحدث عن مالي وبوركينا فاسو والنيجر كدول قائمة في حدودها الراهنة». وحصر على الإشارة إلى أن كل العمليات العسكرية التي قامت بها فرنسا قامت على أساس «شرعي». إذ جاءت بناء على طلب رسمي من الدول المعنية ذات السيادة أو بطلب من «إيكواس». ونبه الرئيس الفرنسي دول المنطقة ودعاها إلى اعتماد سياسة «مسؤولة» (أي مشددة)، مؤكداً أنه «إذا تخلت (إيكواس) عن الرئيس بازوم فهذا معناه أن كل رؤساء دول المنطقة سيعون عندها المصير الذي ينتظرهم، لأن الضعف الذي أظهرناه إزاء الانقلابات السابقة عدّى عدوى الانقلابات في منطقة الساحل»، في إشارة إلى 3 انقلابات عسكرية حصلت في غينيا ومالي وبوركينا فاسو، وما زال من قام بها في السلطة.

وحقيقة الأمر أن القارة الأفريقية تحولت إلى «قارة الانقلابات»، إذ إنها عرفت، منذ عام 1950، ما لا يقل عن 108 انقلابات؛ منها 8 في النيجر وحدها، نجح منها 5 وقشل 3. وبدا أن ماكرون يريد تنبيه القادة الأفارقة بدءاً من منطقة الساحل، إلى خطورة غض النظر عن الانقلاب الأخير في نيامي بعدما بدأ القائمون به في تثبيت أقدامهم بالسلطة، وقاموا بتعيين حكومة مدنية برئاسة شخصية تتمتع بالخبرة والاحترام، وأخذوا يتحدثون على استعدادهم لإعادة السلطة إلى المدنيين بعد 3 سنوات. يأتي ذلك في وقت تزداد فيه الأصوات التي ترفض الحل العسكري، وعلى رأسها الولايات المتحدة، فيما الاتحاد الأفريقي منقسم على نفسه، وكذلك المجموعة الاقتصادية، فضلاً عن روسيا والصين والمانيا وإيطاليا والجزائر وبلدان كثيرة أخرى. ورغم تمسكه بسياسة فرنسا وبصواب الأسس التي قامت عليها حتى اليوم، فإن ماكرون يرى أنه يتعين عليها أن تتغير. وفيما يشبه الاعتراف بأخطاء حصلت، رأى أي عملية عسكرية محاربة

### ماكرون: لو لم نتدخل في ساحة القتال بأفريقيا لما كنا اليوم نتحدث عن مالي وبوركينا فاسو والنيجر كدول قائمة في حدودها الراهنة

## بعد 20 سنة على منع الحجاب في المدارس... فرنسا تحظر العبادة

باريس: «الشرق الأوسط»

بعد نحو 20 سنة على قرار منع وضع حجاب الرأس في المدارس الحكومية، أعلنت فرنسا، الأحد، حظر ارتداء العبادة في المؤسسات التعليمية، في خطوة جديدة مثيرة للجدل.

ودافع أعضاء في الحكومة الفرنسية، اليوم (الاثنين)، عن حظر ارتداء العبادة في المدارس، قائلين إنه يستجيب لضرورة الاتحاد في مواجهة «هجوم سياسي». واستنكر

المتحدث باسم الحكومة الفرنسية أوليفييه فيران، في تصريحات نقلتها قناة «إي إف إم تي في» التلفزيونية، ما وصفه بأنه شكل من أشكال «الدعوة» من خلال ارتداء العبادة، مؤيداً قرار وزير التربية الوطنية غابرييل أثال بخصوص حظر العبادة.

وكان مجلس العبادات الإسلامي في فرنسا انتقد في يونيو (حزيران) الماضي النظر إلى «العبادة» بوصفها علامة من العلامات التي تدل على الدين الإسلامي، مشيراً إلى أنه لا

يمكن التمييز بين السكان بناء على ما يرتدونه في الدول ذات الغالبية الإسلامية، إذ يرتدي الجميع ملابس متشابهة.

وتعتمد فرنسا حثراً شديداً على وضع الرموز الدينية في المدارس الحكومية، وهي تطبق منذ عام 2004 حثراً يمنع التلاميذ من ارتداء الحجاب.

وأعلن وزير التربية غابرييل أثال عن الحظر يوم الأحد. ونقلت وكالة الصحافة الفرنسية عنه قوله خلال مؤتمر صحفي بمناسبة العودة إلى

المدارس، إن المسألة تتعلق «بتشكيل جبهة موحدة» في مواجهة الهجمات التي تستهدف العلمانية. وتابع أثال: «تشكيل جبهة موحدة يعني أن تكون واضحين: لا مكان للعبادة في مدارسنا»، ووعد بتدريب 300 ألف موظف سنوياً في قضايا العلمانية وحظر العبادة في 2025، وتدريب جميع الموظفين الإداريين البالغ عددهم 14 ألفاً بحلول نهاية عام 2023.

وقال الوزير: «مدارسنا أمام اختبار. في الأشهر الأخيرة، ازدادت الهجمات على العلمانية بشكل كبير، ولا سيما عبر ارتداء الملابس الدينية مثل العباة أو القمصان الطويلة التي ظهرت واستمرت في بعض الأحيان في بعض المؤسسات».

وأعلن الوزير، مساء الأحد، منع العبادة في المدارس استجابة لمطلب مدير المدارس الذين طالبوا بإصدار توجيهات واضحة حول هذا الموضوع المثير للجدل، بحسب الوكالة الفرنسية. وأشارت الوكالة إلى أنه ورد في مذكرة صادرة من أجهزة الدولة أن الانتهاكات التي

استهدفت العلمانية في ازدياد كبير منذ جريمة قتل المدرس صامويل باتي في عام 2020 قرب مدرسته، وقد ازدادت بنسبة 120 في المائة بين العامين الدراسي 2021-2022 و2022-2023.

وقال أثال إن «الحزم في استجابة المؤسسات التعليمية يتم اختياره من خلال هذه الظواهر الجديدة... في مواجهة التعديتات والهجمات ومحاولات زعزعة الاستقرار. علينا أن نشكل جبهة موحدة، وسنكون موحدين».

واعتمدت فرنسا التي تطبق نظاماً علمانياً شديداً الصرامة، حثراً على ارتداء النقاب الكامل الذي يغطي الوجه في الأماكن العامة منذ عام 2010. وفي حين أن القوانين كانت تهدف في البداية إلى إزالة التأثير الكاثوليكي التقليدي من المؤسسات التعليمية الحكومية، فإن الحكومة حددتها لاحقاً لتشمل أدياناً أخرى؛ إذ إن القوانين تحظر وضع غطاء الرأس اليهودي (القلنسوة اليهودية)، والصلبان الكبيرة، من بين علامات دينية أخرى.

## 77% من الأميركيين يقولون إن بايدن أكبر من تولي فترة ثانية

واشنطن: «الشرق الأوسط»

على وجه التحديد - أكثر دعماً لبايدن في خوض سباق عام 2024.

في المقابل، يقول أقل من نصف الأميركيين إن الرئيس السابق دونالد ترمب (77 عاماً)، الذي يصغر بايدن بيض سنوات فقط، يثير مخاوف أقل بشأن عمره، لكن لديهم الكثير من المشاكل الأخرى مع ترمب الذي يتفوق بفارق كبير، على الأقل حتى الآن، على منافسيه على ترشيح الحزب الجمهوري رغم لوائح الاتهام الجنائية المتعددة الموجهة إليه.

وتضمن استطلاع أسوشيتد برس أيضاً ترميناً لربط الكلمات، حيث يطلب من الأشخاص تقديم الكلمة أو العبارة الأولى التي تتبادر إلى ذهنهم عند ذكر كل

رجل. وأكدت الإجابات كيف أن العمر يمثل عائقاً خاصاً لبايدن، بينما كانت الإجابات المتعلقة بترمب تشير إلى الازدراء، إن لم يكن الاستمزاز على جهات أخرى.

وفي الإجابات على 26 في المائة تعليق «عجوز»، فيما يتعلق ببايدن، واستخدم 15 في المائة كلمات مثل «نطي» أو «مرتكب».

وأشار الاستطلاع إلى رأي أحد المشاركين بقوله: «مجرد مشاهدة بايدن والاستماع إليه، من الواضح أنه لم يعد كما كان». وكانت أكثر الكلمات هجوماً من قبل الجمهوريين في وصف بايدن بأنه «مخرف». واجاب 3 في المائة فقط من المشاركين في الاستطلاع إلى كلمة «مرتكب» كأول وصف لترمب، واستخدم 1 في المائة فقط كلمة

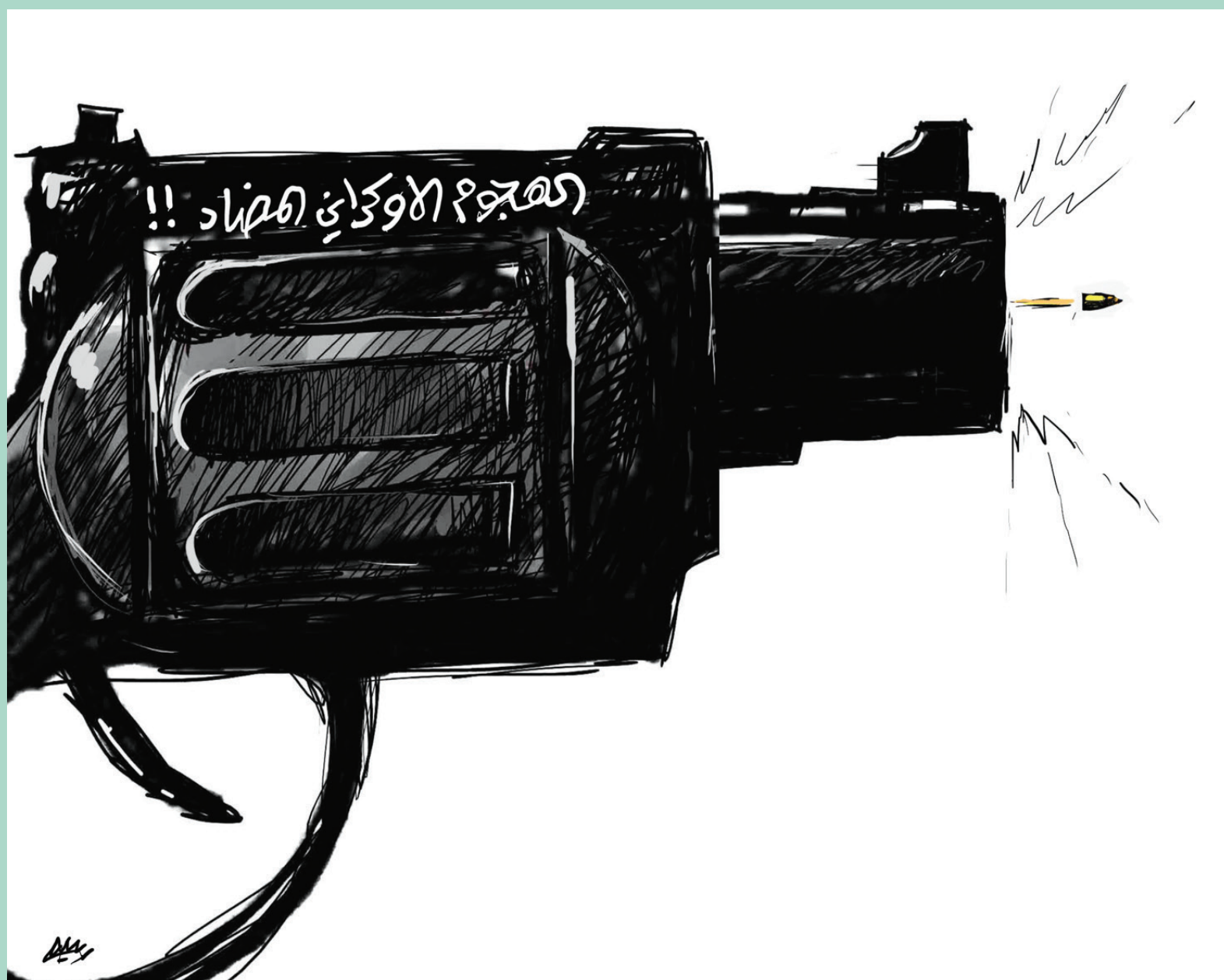


الرئيس الأمريكي جو بايدن (رويترز)









srmq  
Saudi Research & Media Group

أسسها سنة 1987

الأمير أحمد بن سلمان بن عبدالعزيز

الرئيس التنفيذي

جمانا راشد الراشد

CEO

Jomana Rashid Alrashid

التنريف الأوسط

صحيفة العرب الأولى

أسسها سنة 1978

هشام ومحمد علي حافظا

رئيس التحرير	Editor-in-Chief
غسان شربل	Ghassan Charbel
مساعدو رئيس التحرير	Assistants Editor-in-Chief
عبدروس عبد العزيز	Aidroos Abdulaziz
زيد فيصل بن كمي	Zaid Bin Kami
سعود الريس	Saud Al Rayes

## المشرق الجديد... الفرصة ما زالت موجودة

في مثل هذه الأيام قبل عامين، كانت بغداد السلام محط أنظار العالم. قمة استثنائية في توقيت استثنائي، ويجدول أعمال يكسر حدة الاصطفافات، لأجل مصلحة عامة كنت أراها، وأعمل جاهداً لتحقيقها مع إخوتي قادة الدول المحيطة بجمهورية العراق. أربدنا أن تكون محطة جديدة لإعادة ترتيب الخلافات، والوصول إلى حلول مبنية على رؤى مشتركة، تخدم شعوب منطقتنا، وتخرجنا من التوتّر الدائم إلى الهدوء المستقر. وهذا يعني وجوب طرح مشاريع اقتصادية - سياسية - ثقافية، تتجاوز الحسابات المحظية، وتخدم مصلحة شعوبنا في المستقبل القريب.

أفكار وطروحات ومشاريع أخذت حيزاً من النقاشات الثلاثية والثنائية والجماعية؛ ولكن، في اعتقادي، فإن أبرزها هو «المشرق الجديد»، ونواته تعاون اقتصادي ثلاثي بين جمهورية العراق والملكة الأردنية الهاشمية وجمهورية مصر العربية، بشكل نموذجاً جذاباً لكل الإمكانيات والمقدّرات الإقليمية، الممتدة من غرب قارة آسيا حتى جنوب شرقي قارة أوروبا مروراً بمحيطنا العربي، واستثمارها لصالح شعوب هذه الرقعة الجغرافية والمطبات الدقيقة، بالتوازي مع استعداد القيادة للمضي في صياغة تفاصيلها عدد من الأصدقاء المهتمين قبل عشر سنوات تقريباً. كان حلمنا «واقعياً» أن نتكاتف في مشروع اقتصادي متكامل، يحوّل دولنا إلى أبرز القوى الاقتصادية، إن لم نقل أقواها.

بدأت المقاربة بملاحظة المقدرات والإمكانات المتاحة، والموقع الجغرافي والتأثير السياسي، والكفاءات البشرية الحاضرة. ولا أخفي سرّاً، إن قلت إن الطرح تطوّر كثيراً بعد عام 2020، مع تحسلي المسؤولية التنفيذية في رئاسة مجلس الوزراء. باتت المقاربة مبنية أكثر على المعطيات الدقيقة، بالتوازي مع استعداد القيادة للمضي قدماً في مشروع متكامل يملأ الفراغات والتباينات وفق رؤية مرتكزها التعاون والشراكة. تلك الفترة شهدت ظروفاً معقدة محلياً وإقليمياً ودولياً، شكّلت دافعاً كبيراً - بالنسبة لي - للمضي قدماً، لحاجة العراق الملحة ومحيطه، لمشروع ممال يخرجننا من الانقاف والتخندق إلى ميادين العمل والتعاون المشترك.

ولأنّ الفئات النوعية والخطوات الكبرى دائماً ما تواجه بالاعتراض وشيء من الخوف، كان لا بدّ من خوض



مصطفى الكاظمي\*

وشريحة واسعة من شعبه، وعلاجها مقررون بقراءة التاريخ والتجارب، وفهمها دون إسقاطها، إنما انتقاء المناسب وتطويره، والابتعاد عن الجدليات، وتفكيكها بالحوار والعمل الهادئ.

هذه العقدة - بقناعتي الشخصية - مردها إلى النظرة الفردية لعالم السياسة. ثمة من ينظر إلى المشاريع المشتركة بين الدول، وكأنها مشاريع تجارية بين مجموعة أشخاص، ومن لا يربح أكثر فهو خاسر. هذا الإسقاط في مقاربة بعض النخب ميسطّر على سلوكهم السياسي؛ هم لا يقاربون المصلحة العامة من منظور الوطن ككل، بل من منظور مصلحتهم الشخصية، وحجم المكتسبات المحققة. هذه المقاربة تلتمسها بعد قراءة التجربة السياسية لبعض الشخصيات التي حكمت العراق والمنطقة. فالدول ومستقبل الشعوب لا يُبنى بالنظرة الفردية، بل يحتاجان إلى تخطيط مشترك، وفهم أعمق للتاريخ والجغرافيا السياسية.

المؤسف، أن المؤمنين بالنظرة الفردية (وهم كثر) يرفضون التفكير برؤى الدول ومنطقها؛ هذه الرؤى تقول - وبشكل حاسم - إن ما تكسبه تراكمياً جزء أي تعاون أو شراكة، أفضل من خسارة أي مكسب أو عدم الحصول عليه. واليوم، ثمة اندفاع باتجاه توسيع مساحات التعاون والشراكة بين الدول، وما جرى في جنوب أفريقيا قبل أيام، وانضمام عدد من دول المنطقة إلى مجموعة «بريكس» دليل على ذلك.

لنأخذ مثلاً آخر، تجربة الدول الأوروبية مع الولايات المتحدة، بعد الحرب العالمية الثانية. قبلت الدول الأوروبية بمشروع مارشال، رغم علمها بأنّ الاستفادة الأكبر هو الولايات المتحدة. تعرّض الزعماء الأوروبيون إلى انتقادات شديدة من قبل السياسيين «الشرفيين»، واعتبروا أنهم ارتكبوا خطأ قاتلاً بوقوعهم في شرك هذا المشروع. في المقابل، نظر قادة «المحور الغربي» من الأوروبيين - في ذلك الوقت - إلى المشروع بإيجابية.

السبب في هذا التباين، معيار تقييم المواقف، بين مصلحة الفرد - الأفراد ومصلحة الدولة (وإنقاذها). السؤال الموجه، وبعد كل هذه السنوات، هل أنقذ القادة الأوروبيون دولهم بقبولهم بهذا المشروع؟ الإجابة تكمن في ملاحظة حجم التنمية التي تحققت هناك طوال العقود الماضية. لنعد إلى منطقتنا، وتعامل بتجاربهنا. قبعد عقود

من المواجهات المسلّحة وغير المسلّحة، أين أصبح دُعاة «التقدمية»؟ ماذا حققت الخطابات «القومية» الرنانة من تنمية لصالح بلداننا وشعبونا؟ هل المطلوب أن نخشي بالمزيد من المقدرات والخيرات ونحرم أبناءنا من التنمية، لصالح إشباع بعض القادة لرغباتهم وقدهم؟ وهل المطلوب أن نخرج بخطابات ماثلة، ولكن بمصطلحات «جديدة» تزيد من عزّلتنا؟

إنّ التجارب الجبارة المحيطة، وبالأخص تجارب دول الخليج العربي، تستحقّ التأمل والتحقية، وهي جاهزة للتكامل مع التجارب النامية لدولنا؛ ليس العربية فحسب، بل دول المنطقة الممتدة من غرب آسيا حتى جنوب شرقي أوروبا. وبذلك نحقق تكاملاً اقتصادياً يخلق توازناً سياسياً، نذراً الأخطار، ونستوعب الخلافات، ونؤكّد لشعبونا أن الأمل ما زال موجوداً. كل ذلك بلغة الحوار، وبالمصارحة والمصالحة، وبفهم المصالح المتشابهة التي تناسس تحتلات صغيرة وتصبح تحتلات كبيرة لها أثرها وتأثيرها.

خلال العامين الماضيين، كنت أعاني من النظرة المحدودة لجزء غير قليل من النخبة السياسية. رغم الظروف والتحديات، وأصلت المساعي لتحقيق هذا المشروع، لأنني كنت - ولا أزال - على ثقة بأن النهضة العراقية تتحقق من خلال مشروع إقليمي، يعتمد على التكامل الاقتصادي والسياسي. كنت أنظر للمشروع بعين الدولة، لا بعين الفرد. هكذا، نستطيع أن نُخرج العراق ومحيطه من مأزقهما المستعمر، وستجاوز أزمات داخلية مع بدايات العمل المشترك. ما نحتاجه قناة ورؤية، وإرادة وعمل، والتمسك بالفرص واستثمارها، وإلا لن يرحمنا التاريخ.

للتاريخ حقّ علينا، بأن نحفظ ما قدمه أجدادنا، لأجيال «تريد وطناً» على قدر أحلامها، في هذا العالم المضطرب.

\*\*\*

أعود إلى الصحافة والكتابة بعد انقطاع رغم محاولاتي الخجولة لتخصيص بعض الوقت لذلك. فالعودة إلى الكتابة ليست بالأمر السهل. الصحفي يؤمن بأن سلاحه قلمه وكلماته، وأنا مؤمن بأن الكلمة أقوى وأصدق... وأكثر فعاليةً.

\* رئيس مجلس الوزراء العراقي السابق

## الفلسطينيون يتعايشون مع «اللاتسوية»

لم يكن مشروع أوسلو مجرد محاولة سياسية لتسوية القضية الفلسطينية، بل تعدى ذلك ليؤثر في حياة الفلسطينيين من جميع جوانبها.

فقد غيرت نظامهم السياسي، وفرضت عليهم نظاماً اقتصادياً كان مؤقتاً ليصبح دائماً... وغيرت أسس وصيغ العلاقات الداخلية، ما أدى إلى انقسامات وتشققات أفرزت أخيراً انفصلاً كاملاً بين شقي الوطن «الضفة وغزة»، وبفعل التخلي الدولي عن المشروع، واستيلاء إسرائيل عليه وعلى مخططاته، فُرض على الفلسطينيين حرباً مفتوحة تطول كل ما لديهم، وتهدد ما تبقى لهم، وتلغى الكثير والهوام مما يطالبون به، ذلك متزامناً مع نزف دموي يكاد يكون يومياً.

عاش الفلسطينيون آمال السلام باندياف عاطفي بلغ حد التصويت له بما لا يقل عن ثمانية وثمانين بالمائة، حين فاز ياسر عرفات «صانع أوسلو» في أول انتخابات رئاسية، وراودهم - ولأول مرة في تاريخهم - أمل «قابل» للتحقق، وهو التخلص من الاحتلال، وقيام دولتهم المستقلة.

كان الاندفاع الشعبي مبرراً بقوة التنبؤ الدولي للحل، ففي إسرائيل حكومة وضعت توقيعها على أوراقه، وفي أميركا إدارة تبنت المشروع وبادرت إلى الإشراف عليه ورعايته والتعهد بإنجاحه، وصار دعم بقية العالم تحصيل حاصل.

غير أن ما لم يُحسب له حساباً بالقدر الكافي، أن رمال إسرائيل المتحركة لا توفر ضماناً أكيدة لأي مسار هي طرف فيه، فكان أن وقع الانقلاب بإعدام عزاب أوسلو الإسرائيلي «رايين»، وإلقاء حزب العمل الذي قاد المجازفة إلى قارعة الحياة السياسية، بحيث بدا بعد رابن كما لو أنه لم يكن.

راقب الفلسطينيون، وأنا هنا أتحدث عن الناس، وليس عن الطبقة السياسية التي تنطق باسمهم، انهيار آمالهم عبر انهيارات فادحة لمحاولات الإنقاذ، فبدأ هبوطهم المتسارع نحو واقع مختلف، ليجدوا أنفسهم في حالة أصعب كثيراً مما كانوا عليه قبل أوسلو.

هي حالة يصدق عليها الوصف «أخطر ما مر عليهم منذ بداية تخبثهم حتى الآن»، وهذه الحالة

فرضت عليهم ياساً مطبقاً من تسوية سياسية تنعش أمالاً متواضعة في نفوسهم.

الياس من تسوية يقبلون بها أو يتجرعونها، وضع ملايين الفلسطينيين داخل الوطن وخارجه أمام خيار واحد، لا مكان لخان معه، وهو الدخول في سياق من نوع مختلف مع إسرائيل، سياق يحتم عليهم إحصاء ما يملكون وتوظيفه في سياق صراع بقاء ومصير، منفصل عن معادلات التسوية التي يجري تداولها، وإقامة فعاليات تحت عناوينها، أمنية كانت لكلاء العقبة وشرم الشيخ، واقتصادية كالحديث عن تسهيلات تحسن حياة الفلسطينيين تحت الاحتلال، ومستقبلية بعيدة المدى كحل الدولتين.

فما رأسمال الفلسطينيين في حسيبة كهذه؟ أوله الكشافة البشرية التي لا قبل لإسرائيل بهضمها تحت أي صيغة، فلا مجال لإنقاص هذه الكثافة بالتهجير، ولا مجال لوقف نموها بالإجراءات مهما بلغت قسوتها.

وثانيه تحصيل الكشافة البشرية بمقومات الصمود، ومواصلة الحياة باستغلال المساحات



نبيل عمرو

عاش الفلسطينيون آمال السلام باندياف عاطفي بلغ حد التصويت له بما لا يقل عن 88%



## الرغبي والرغبي الآخر



حسين شبكشي

لعل من أشرس وأعنف المواقف هي التي تكون من ردود أفعال لأشخاص فوجئوا بوجود رأي آخر، أو وجهة نظر أخرى مخالفة تماماً لما أفنى عمره مؤمناً بها. وتحول ردة الفعل من صدمة إلى سلوك عدائي من الممكن جداً أن يتضمن السخرية والإهانة والأستهزاء والاعتداء اللفظي، بل وحتى السباب.

فهو يعدّ هذه المسألة إهانة شخصية حادة وجرحاً عميقاً لكرامته؛ لأن ثقته بنفسه قد تمّ هزّها وزلزلتها بشكل عنيف للغاية.

فهذه النوعية من الناس هي التي تقلق على كرامة رأيها وأفكارها وليس على قيمتها ونوعيتها وجودتها، وهو من الناس الذين سيقتضون بقية عمرهم يشعرون بالنقص والدونية كلما وضعوا في الموقف نفسه مجدداً لأن ذات المشاعر السلبية لا بد لها أن تظهر مرة أخرى.

ومع الانفتاح الهائل على العالم الذي وفرته عوالم القنوات الفضائية وشبكة الإنترنت العنكبوتية ومنصات التواصل الاجتماعي بمختلف أشكالها أصبح لكل أحد الحق في أن يكون له رأي في كل مسألة بغض النظر عن مدى صلاحية المعرفة عن تلك المسألة.

وهذه الظاهرة الهائلة التي لم تسلم أي دولة أو ثقافة منها تحولت حالة من الاستقطاب الحاد والتي باتت غذاءً حيويًا للكرهية والعداء. الاستقطاب كان دوماً موجوداً، فعبارات المؤمن والكافر والوطني والخائن والمحافظ والليبرالي ليست بالجديدة، ولكن ما هو جديد هو زيادة مساحات كل تصنيف وانخفاض معدلات التسامح وقبول الآخر.

هناك كتاب مهم ومفيد وعميق بعنوان أكاديمي بحث وهو: «أسباب وأعراض الاستقطاب الاجتماعي والثقافي: دور المعلومات وتقنية الاتصالات»، وهو مجموعة من المؤلفين والمحررين، يشرح هذا الكتاب بشكل مهم وبالغ الدلالة كيف تحولت الأدوات التقنية الحديثة للتواصل أسلحة للجهل والتطرف، وولدت بالتالي ظاهرة الأخبار الكاذبة والحقائق البديلة، وزادت من مساحات الشك والقلق والخوف والذعر الاجتماعي والسياسي.

هناك مقولة تاريخية وخطيرة جداً باتت من أهم ما يتم الاستشهاد به، وهي تقول «الكذب الكذب حتى يصدقك الآخرون»، ثم الكذب أكثر حتى تصدق نفسك» لصاحبها جوزيف غوبلز وزير الدعاية النازي خلال حقبة الزعيم الفاشي أدولف هتلر، ويقدّر غرابة تلك المسألة، إلا أن الكثير مما يحصل على منصات العالم الافتراضي هو ترجمة حرفية لهذه المقولة المرعبة. شُئنا أم أبينا، فإن الكثير من الأنظمة السياسية ورجال الدين بمختلف انتماءاتهم كانوا حريصين على تغذية الاستقطاب بشكل واضح وصريح؛ لأن بقاءهم واستمرارهم كان مبنياً على أساس بقاء الاستقطاب قائماً، فمن دون الخائف لن يكون هناك وجود للوطني ومن دون الكافر لن يكون هناك وجود للمؤمن.

وإنما ما كانت الدول تلجأ إلى تقديم مبادرات حوارات الأديان أو ندوات الأحزاب أو مبادرات التسامح وقبول الآخر أو جلسات الحوار الوطني من أجل تحسين المناخ العام وتلطيف الأجواء، إلا أن كل ذلك في حقيقة الأمر هو مساحيق تجميل لوجه منهك ومتعب ومرهق، أحبطته حالات الأمل المتكررة وعلامات الواقع المحبط.

تقبل الآخر وشخصيته يكون يتجاوز الإنغلاق الذاتي والانانية، والتفوق حول الفكر، والعمل على الانفتاح حول الآخرين وتقبل أي نقد بصدر رحب مت دون الدخول في تحدٍ بأن يفتعن الشخص أم لا. وإدراك أن لكل إنسان شخصيته ومبادئه وأن الحياة ليست لنا وحدنا.

المجتمع الفردي المنغلق والقائم على «الأنا»، جعل الشخص يعتقد أن لا أحد غيره يحق له فرض الرأي، فيغتال شخصية الآخر، ويسعى للمهيمنة

## الصعود السعودي: من الاستهداف إلى الاختزال

«رؤية 2030» يهدف إلى التوضيح حول الداخل والاستثمار في المواطن، ومن هنا ما يحدث اليوم في عالم الرياضة وحديث قبله في الاقتصاد والثقافة والهوية والديبلوماسية ضمن استراتيجيات تفصيلية، وبحسب عبارة ديف ميلتزر محرر نشرة

«Wrestling Observer» الإخبارية في المجال الرياضي، استراتيجية أكثر شمولية من أي مكان في العالم، كما أن ردة الفعل متوقعة والتي عادة بالإنكار ثم الجدل حولها، ولاحقاً التسليم بزيادة النفوذ والتعامل معه كأمر واقع حديث، ذلك أيضاً وفي مدة قياسية في رياضات غير كرة القدم، وأبرز مثال الغولف، وسباقات السيارات والرياضات القتالية، كما أن النجاحات والسمة العريضة لكرة القدم مقدمة المشروعات كبرى مستقبلية، وأبرز مثال لها دورة الألعاب الآسيوية الشتوية لعام 2029 والتي ستقام في «ترويجانا»، أحد مشروعات الرؤية العملاقة بجانب «نيوم»، و«ذا لاين»، حيث من المقرر بناء منحدرات تزلج على جبل اللوز في سعي لتحويل الحلم حقيقة كما هو الرؤية في كل تجلياتها وتطبيقاتها على أرض الواقع. الأكد، أن ما يحدث اليوم هو جزء من رؤية كبرى للاستثمار في الرياضة سبقتها تحولات هائلة على صعيد الانفتاح المؤسسي وشخصية المواطن وبيئة الاستثمار Eco system. الاستثمار الرياضي ليس نزوة أترباء أو موضة عابرة، بل مقاربة مختلفة في سياق طويل من التحول والتفكير في المستقبل ومقدرات البلاد طمعا في تحقيق مستهدف الرؤية الأهم، وهو جودة الحياة وما يتصل بها من الصحة والرفاهية والتفاعل النشط وما يتبعه من مشروعات ذات عوائد على الناتج والاقتصاد المحلي، وانتقالاً لإنعاش المنطقة، وليست كرة القدم إلا الرياضة الأكبر شعبية في السعودية والعالم إلا مثالا على الرؤية السعودية للمستقبل.

ما حدث سابقاً ضد الرؤية ومشروعاتها يحدث اليوم ويشكل اختزالاً في مسالة الرياضة، وهو جزء من محاولة ترحيل مشكلة الفشل لكثير من المشروعات والمؤسسات الغربية في التشعيب على التفوق والصعود السعودي في واقع مبني على المنافسة والعرض والطلب والمصلحة الوطنية ذات الأولوية القصوى، وما عدا ذلك مجرد أوامهم تذروها رياح الواقع.



يوسف الديني

### الهدف الاستراتيجي للاستثمار الرياضي هو جزء من منظومة كبرى ورؤية شاملة لمشروع «رؤية 2030»

الحضور السعودي على كل المستويات لاقت لانتباهه منذ انطلاق «رؤية 2030»، أهم مشروع تحديني للتحول نحو المستقبل شهدته منطقة الشرق الأوسط وأصبح مزار الكثير من الاستهداف واللغط والأوهام، ومع نجاحاته المتكررة نشهد اليوم موجات اعتراف وإنشاء على كل المستويات، وفي الجانب الآخر انتقل مشروع الاستهداف بعد فشله إلى «الاختزال Reductionism». الاختزال عادة مرتبط بالمهاترات الشعبية والشغب الشوفيني المنقح بالسياسية، وهو اليوم انتقل إلى ملف الرياضة والاستثمار الرياضي بشكل خاص بعد أن طالت الرؤية العظيمة هذا الملف في مسيرتها نحو المستقبل، وقد سبقه ملفات تشريعية وقانونية وثقافية وإصلاحات تتصل بالتعليم والمرأة والديبلوماسية الثقافية، لكنه بسبب جماهيرية تأثيره وطبيعة حجم الاستثمار فيه والأضواء المتصلة بهذا الملف أعاد موجات الاستهداف لكن في شكل اختزال التحول السعودي والاستثمار في المواطن في استقطاب لاعبين في كرة القدم رغم أن كرة القدم - بحسب مراقبين دوليين أيضاً - ليست إلا جزءاً صغيراً من المشروعات الرياضية التي هي جزء اليوم من الاستثمار في المواطن، خصوصاً في المستهدف حيث يستثمر صندوق الاستثمارات العامة أضعاف ذلك في الفورمولا 1، ورياضات الملاكمة، والمصارعة، والغولف، والرياضات الإلكترونية، كما قامت أيضاً بالاستثمار في شركات مثل «ميتا - فيسبوك» و«ديزني»، إضافة إلى بناء بنى تحتية كاملة للترفيه في أكثر من 14 مدينة سعودية كجزء من فلسفة الرؤية في الاستثمار في المواطن، خصوصاً في المستهدف الذي تدرج فيه هذه الاستثمارات «جودة الحياة»؛ مما يساهم في تعزيز السياحة الداخلية وبالتالي الاقتصاد، وبالتالي لا علاقة بالموضوع بما يشاع من مفاهيم «تحسين الصورة»، وما إلى ذلك من أوامهم الاختزالية التي تعاني منها الكثير من الخطابات التي لا تقراً هذه الاستثمارات ضمن الصورة الكلية «مشروع الرؤية».

الاستثمار الرياضي ليس موضة عابرة، وبحسب بول ماكينيس من «الغارديان»، فإن «نطاق طموح المملكة العربية السعودية في الرياضة العالمية واسع للغاية لدرجة أنه يصيب بالدوار»! الهدف الاستراتيجي للاستثمار الرياضي هو جزء من منظومة كبرى ورؤية شاملة لمشروع



### سهولة الحصول على المعلومة جعلت كل شخص يعتقد أنه صاحب الرأي الأصح والأهم

عليه في حال ناقشه أو حاوره وقد يصبحان عدوين.

هذا بلغي الحوار وأهميته، وفن الاستماع للآخر، حتى وإن اختلفت معه، مبيّن أن الأصل هو احترام الرأي، وبناء ثقافة حوار قائمة على معطيات وأسس فكرية، فالاختلاف لا يفسد في الود قضية.

يضاف إلى ذلك أن سهولة الحصول على المعلومة، جعلت كل شخص يعتقد أنه صاحب الرأي الأصح والأهم، وعلى الجميع الاستماع له، أن مواقع التواصل فتحت المجال لانتشار هذه الظاهرة، فكل شخص يشعر أن لديه منيراً يستطيع أن ينظر من خلاله من دون أن يتقبل رأي الطرف الآخر، فضلاً عن ثقافة «الأنا» لديه والغرور وعدم إعطاء الآخرين فرصة للتعبير عن آرائهم واحترامها.

وعلى مبدأ «إذا لم تكن معي إذن فأنت ضدي»، تحت النقاشات وقد تتطور لمشاكل كبيرة بين الأشخاص، وخلافات شخصية عميقة لمجرد التعبير عن الرأي الآخر.

سهولة الحصول على المعلومة، جعلت كل شخص يعتقد أنه صاحب الرأي الأصح والأهم، وعلى الجميع الاستماع له، ولكن المسألة تحولت من إبداء رأي إلى تفريغ شحنات من الأمراض والعقد والمشاكل النفسية أشبه بمقابل موقوتة متى ما انفجرت ستطال شظاياها أفراد المجتمع كافة بلا استثناء.

«الذكاء الاصطناعي» Artificial Intelligence، ويُختصر (AI)، هو سلوك وخصائص تتسم بها البرامج الحاسوبية فتجعلها تحاكي القدرات الذهنية البشرية وأنماط عملها. إنه موجود في كل مكان، يكمن في خلفية كل ما حولنا ويلعب دوراً نشطاً في حياتنا اليومية. فالهدف الأساسي من الذكاء الاصطناعي هو تحسين أداء المؤسسات وإنتاجيتها عن طريق العمليات أو فهم البيانات على نطاق أوسع مما يمكن لأي إنسان تحقيقه. فالروبوتات، على سبيل المثال، قابلة للبرمجة بمهام فائقة الصعوبة، لكن لا يستطيع أحد أن يحدد بدقة أين ينتهي، ولقد أثبت الذكاء الاصطناعي أنه سيغير قواعد اللعبة في مجال الرعاية الصحية والعمليات الجراحية والخدمات المالية والمصرفية، والسفر والتنقل والتسوق والتواصل عبر منصات مثل «فيسبوك» و«سناپ تشات» و«غوغل» وغيرها. ومن أشهر تطبيقات الذكاء الاصطناعي التوليدي (Generative Artificial Intelligence) برنامج «جي بي تي تشات» (GPT Chat)، فما هو هذا التطبيق؟! «جي بي تي تشات» هو برنامج لروبوتات محادثة متطور جداً، لديه قدرة على التحليل أو التعديل أو تأليف المعلومات. أطلقت شركة «أوبن إيه أي» (Open AI) الرائدة التي تجري أبحاثاً عن الذكاء الاصطناعي منذ عام 2015، وتملكها مجموعة من الأشخاص، ومركزها مدينة سان فرانسيسكو. وهو من أهم الاختراعات التي قامت بها البشرية، فهو يتعلم كيفية بناء معلومات جديدة من بيانات سابقة لينشئ محتوى مختلفاً جديداً، سواء أكان نصياً أم صورة حتى شفرة برمجية، فيأخذ أمراً نصياً أو فكري. فمادام سحذت بعد اختراع الذكاء مكتوبة بأسلوب شبيه بأسلوب الإنسان. هل ستكون في مأمّن مما قد يحدثه الذكاء الاصطناعي التوليدي الذي استحوذ على خيال



د. سعاد كريم\*

### ماذا سيحدث بعد اختراع الذكاء الاصطناعي التوليدي؟! لكن السؤال الأهم هل ستستخدم الدول الجيوش الإلكترونية في حروبها مثلاً؟!\*

تطبيق المعرفة العلمية (من فن وحرفة ومهارة) على أهداف معينة في حياة الإنسان لتغيير البيئة التي يعيش فيها لتناسب طريقة عيشه. «التكنولوجيا مصطلح عام وواسع، وليس اختراعاً محديداً، فهو نتاج تراكم من الاختراعات والاكتشافات ساهم بها كثيرون على مرّ الزمن، وهي من أكثر النقاط الهامة في دراسة الحضارات السابقة. وأول ظهور لهذا المصطلح كان في القرن السابع عشر، باللغة الإنكليزية، حيث اقتصر معناه على مناقشة الفنون التطبيقية فقط حتى أوائل القرن العشرين عندما توسع ليشمل معاني وأموراً وأفكاراً جديدة (إضافة إلى أدوات والآلات متشعبة)، وذلك عندما كانت للأجهزة وظيفة واحدة فقط؛ فكانت على سبيل المثال القنوات الإعلامية من تلفزيون وراديو وصحف ومجلات أحادية الاتجاه، وهي فترة من الماضي يحنّ إليها كثيرون. وهي التكنولوجيا ما قبل الرقمية. وبما أنّ التاريخ التقني مرتبط بتاريخ العلوم، وبما أن التكنولوجيا عبارة عن علم تطبيقي، يستخدم الموارد، فإن التاريخ التطبيقي مرتبط ارتباطاً وثيقاً بالتاريخ الاقتصادي، ومن هذه الموارد تنتج التكنولوجيا موارد أخرى، ناهيك عن ذلك، فإن التغيير التكنولوجي يؤثر على التقاليد الثقافية للمجتمع ويتأثر بها. إن التكنولوجيا وسيلة لتبادل الثقافات عبر التاريخ الإنساني بين الدول والبلدان وإبراز القوة والثروة الاقتصادية والسياسية والعسكرية، بعد أن أخذ التطور ينتقل من بلد لآخر بسرعة فائقة.

والآن أصبحت التكنولوجيا شبكات يستخدمها معظم الناس يومياً في أقطار العالم تقريباً من أجل التواصل الاجتماعي أو البحث عن معلومات معينة أو إرسال بيانات، لتصبح في يومنا هذا برامج أكثر أهمية ورواجاً، وهي برامج الذكاء الاصطناعي. فما هو الذكاء الاصطناعي؟!\*

## الإنسان والذكاء الاصطناعي

هل يشكل الذكاء الاصطناعي خطراً على الإنسان في المستقبل؟!\*

يكثّر الكلام في هذه الأيام عن التكنولوجيا والذكاء الاصطناعي. كلمات تبدو غريبة وصعبة لدى بعض الناس، لكنها تبدو مألوفة ومعروفة لدى آخرين، خاصة مجتمعات الشباب، حيث يكثّر استعمالها، فالشباب مغامر، ويحاول الاستكشاف للوصول إلى ما هو جديد، بينما معظم المخضرمين والمتقدمين في السن يفضلون التعامل مع ما هو قديم، وذلك لأنهم يعرفونه جيداً، لئلا يضيعوا في متاهات ما يجذونه «لغزاً عجييباً» ويصعب عليهم فهمه.

كل ما في الوجود قابل للتطوّر والتغيير، وكل ما حولنا لا يبقى على حاله، لذا على الإنسان أن يتطوّر معه ليستطيع التأقلم والتعايش، ليفهم ما يحول حوله من معرفة وتقدم علمي واجتماعي وطني واقتصادي وتربوي وغيره. وكلمة تكنولوجيا تنتردّ دومياً على مسامعنا، ربما نعرف أو لا نعرف معناها، فهي تقنية بدأت مع الإنسان منذ وجوده في هذا الكون، وهي قديمة بقدمه، أي منذ العصر الحجري حيث قام الإنسان باختراع أولى أدواته الحجرية كروؤس الأسهم والسكاكين والمطارق لاستعمالها في صيد الحيوانات وإشعال النار للدفاع عن نفسه وغيرها مما يعبر عن بداية الاختراعات البدائية البشرية، وقابلية الإنسان للتعلم والتطوّر جعلته يهدف إلى تسهيل حياته، لهذا أبرزت الحاجة الأساسية للتكنولوجيا، فما هي التكنولوجيا؟!\*

كلمة «تكنولوجيا» Technology أو «التقانة» مشتقة من اللغة اللاتينية، وتتكوّن من مقطعين: «technè» أو «techno»، وتعني الفن، والحرفة، والمهارة. و«logia»، وتعني دراسة شيء ما. وهذا يعني أنه من الممكن تعريف التكنولوجيا بأنها

\* باحثة لبنانية



مؤشر	النفط (برنت)	الذهب	بتكوين	البن	القمح	الحديد الخام
أمس	\$ 84,46	\$ 1915,99	\$ 26085	\$ 151,75	\$ 589,50	\$ 108,21
السابق	\$ 84,48	\$ 1913,10	\$ 26110	\$ 153,00	\$ 593,25	\$ 107,82

## اتفاقية بقيمة 3,6 مليار دولار مع تمويل تنافسي من 4 بنوك دولية

## «أفيليس» السعودية تستحوذ على منصة تأجير طائرات تابعة لـ «ستاندرد تشارترد»



جانب من توقيع اتفاقية الاستحواذ على منصة تشغيل وتأجير الطائرات التابعة لـ «ستاندرد تشارترد»... (الشرق الأوسط)

من المهنيين والمتخصصين من ذوي الكفاءة والخبرة العالية بسجل مهني وسعة متميزة. وتساهم اتفاقية الاستحواذ في تعزيز مكانة الشركة وتمكين النظام الاقتصادي وبيئة قطاع الطيران في المملكة. وتشكل عنصراً مساعداً في تحقيق أحد مستهدفات «رؤية 2030»، المتمثلة في أهداف تنوع الاقتصاد في المملكة، من خلال توفير فرص عمل إضافية ذات قيمة عالية للمواطنين. من جانبه، قال إدوارد أوبراين، الرئيس التنفيذي لـ «أفيليس»، إن الاتفاقية تمثل أهمية عالية وخطة جديدة وبارزة في مسيرة الشركة، وتشمل شراء مجموعة من الطائرات ذات البدن الضيق عالية الجودة والمؤجرة لشركات طيران من الدرجة الأولى على مستوى العالم. وأضاف إدوارد، أن عملية الاستحواذ تساهم في تسريع عجلة النمو، وتنوع أسطول الطائرات المؤجرة، الأمر الذي

خدمات التأجير لنحو 22 طائرة أخرى. وستعزز هذه الخطوة مكانة الشركة السعودية، بوصفها منصة وكياناً متكاملًا تملك وتدير أسطولاً مكوناً من 167 طائرة من أحدث الطائرات والأكثر كفاءة في استهلاك الوقود، حيث تتألف من 145 طائرة تقدر قيمتها بحوالي 6 مليارات دولار، و22 طائرة تديرها الشركة بقيمة تقدر بـ 800 مليون دولار، ومؤجرة لنحو 46 شركة طيران على مستوى العالم. ونجحت «أفيليس»، في إطار هذه الاتفاقية في تأمين تمويل مؤقت تنافسي بقيمة 2,1 مليار دولار من أربعة بنوك دولية هي: «بي إن بي باريبا»، و«اسيتي بنك»، و«اتش إس بي سي الشرق الأوسط»، وإم يو إف جي، وأكد فهد السيف، رئيس مجلس إدارة «أفيليس»، أن أعمال تمويل الطائرات التابعة لبنك «ستاندرد تشارترد» تتميز باعتبارها منصة رائدة على مستوى القطاع، حيث تجمع فريقاً

الرياض: الشرق الأوسط

استحوذت شركة تأجير الطائرات «أفيليس»، المملوكة بالكامل لـ «صندوق الاستثمارات العامة» السعودي، على منصة تشغيل وتأجير الطائرات التابعة لـ «ستاندرد تشارترد»، وذلك بعد إبرام اتفاقية لتفكيك المشروع بقيمة تصل لـ 3,6 مليار دولار. وتشمل أيضاً الاستحواذ على شركة «بيمبروك» التي مقرها دبلن الأيرلندية. وتسهم عملية الاستحواذ في جمع شركتين متكاملتين على المستوى الاستراتيجي، مما سينتج عنه تنوع في نطاق «أفيليس» وتحقيق التطور والنمو العالمي. وستتيح ذلك الفرصة للاستفادة من خبرات وتجارب فريق «ستاندرد تشارترد» الأفضل في فئته والقدرة التشغيلية المتوفرة. وفي إطار هذه الاتفاقية، تستحوذ «أفيليس» على محفظة متنوعة تتكون من 100 طائرة ذات البدن الضيق، وفي الوقت نفسه ستصبح الشركة المزودة

## رئيسها لـ التنريف الأوسط: سنجلب الخبرات والابتكار التكنولوجي لدى العملاقين إلى المملكة

## تحالف سعودي - أمريكي - صيني يطلق شركة استثمارية للطاقة الخضراء

## حقل الجافورة السعودي يحظى باهتمام «سينوبك» الصينية

هونغ كونغ - الرياض: الشرق الأوسط

يحتل حقل الجافورة السعودي باهتمام كبير من قبل شركات النفط العالمية، وفي مقدمتها شركة «سينوبك» الصينية، التي تسعى للدخول في شراكة مع «أرامكو» لتطوير أكبر حقل غاز صخري في الشرق الأوسط.

فقد أعلن رئيس «سينوبك» يو باووكا يوم الاثنين، أن شركته مهتمة بالمشاركة في مشروع الغاز الصخري في المملكة العربية السعودية. وقال في إفادة صحافية في هونغ كونغ بعد إعلان الشركة انخفاض الأرباح المؤقتة بنسبة 20 في المائة: إن الشركة ليست مهتمة بالاستحواذ على مصفاة شركة «شل» أو مصنع للبتروكيماويات في سنغافورة. وأضاف: «سينوبك» مهتمة بمشروع الغاز الصخري السعودي في حقل الجافورة. وحقل الجافورة السعودي يحوي أكبر طبقة غاز صخري في الشرق الأوسط. وكانت شركة «أرامكو» السعودية عدت حقل الجافورة للغاز الواقع في حوض الجافورة بالمنطقة الشرقية، بمثابة عهد جديد في أعمال الشركة، نظراً لما يحويه من موارد غاز صخري غير تقليدية ضخمة.

في «سوق تطبيقات فحسب، بل التي لا تغطي السعودية فحسب، بل أيضاً دول مجلس التعاون الخليجي وأفريقيا والاتحاد الأوروبي»، موضحاً أن «الهندسة والابتكارات الأمريكية العظيمة تغعان في قلب التنمية الاقتصادية اليوم في جميع أنحاء العالم». وتابع: «تمتلك السعودية سوقاً جديدة فريدة للشركات الأمريكية، مع القدرة على التصنيع والبحث والتطوير للمساعدة في إنشاء مركز إقليمي للابتكار لتغذية (رؤية 2030) (وهدف 2060) صافي الصفر. بالإضافة إلى ذلك، سوق التعليم العظم، إذ لديك استثمار 70 في المائة أنجز في أقل من 30 عاماً بالمجال، وهناك حاجة ماسة إلى مدارس المهارات التقنية لضخها في مجال الموارد البشرية وتوفير القوى العاملة الماهرة لسنوات مقبلة».

## خبرات عالمية شاملة

وحول مدى تواجد فرص للتعاون الاستثماري السعودي - الأمريكي الصيني والمزايا التي سيحظى بها التعاون للعالم في مجال الطاقة الخضراء والكربون الصغرى، قال فانغ: «سنستفيد من قوة الابتكار في الولايات المتحدة والصناعة الصينية وقوة التصنيع وإمكانات السوق السعودية والموارد البشرية لبناء شركة فريدة من نوعها لتطوير الحلول الشاملة والتخطيط ليس فقط لشركة واحدة أو دخول التكنولوجيا، ولكن نهجاً شاملاً لسلسلة التوريد والاستدامة لمصادر الطاقة المتجددة والمواد الخضراء وتصنيع المنتجات وكفاءة الطاقة وتقنيات تخزين الطاقة التي بدورها ستقود تنمية صحية للصناعة الخضراء كما لم ترها من قبل».

## أسس لاستثمار (صفر كربون)» مستقبل الشركات الصينية في السعودية

وحول الفرص المتاحة للشركات الصينية في المملكة، قال فانغ: «إن الاستثمار الصيني في إزالة الكربون والتصنيع الأخضر وتطوير البنية التحتية التي تجمع بين الطاقة الشمسية وطاقة الرياح والهيدروجين والأمونيا، بالإضافة إلى التكنولوجيا الحيوية الخضراء في الزراعة وصحة الإنسان والاستثمار في المنتج والطب، كلها فرص ممتازة في المملكة». وفق فانغ، فإن الأهم من ذلك، يمكن تصدير جميع المنتجات المنتجة في المملكة إلى منطقة الشرق الأوسط، وشمال أفريقيا، وأوروبا، والولايات المتحدة، والصين وآسيا ومقاطعات الاتحاد الأوروبي؛ وهو ما يعزز سياسة تطوير الصناعة الخضراء التي تجذب الشركات الصينية.

## الفرص أمام الشركات الأمريكية في المملكة

وعُدّ فانغ الفرص المتاحة أمام الشركات الأمريكية في السعودية، وتطور، وابتكار البحث والتطوير، وتطوير المواد، وكلها وتصنيع الرياح وسلسلة التوريد، بل ناتى أيضاً بحدوث حلول تخزين الطاقة القصيرة والطويلة من الولايات المتحدة؛ مما يضيف قوة الحل الإجمالية إلى المزيج». وحول مستقبل الاستثمار في الكربون الصغرى في المملكة، قال فانغ: «إن



الرئيس التنفيذي لشركة «سكاي تاورز» - د. إريك فانغ (الشرق الأوسط)

الاستثمار المستقبلي في (صفر كربون) أو كما تدعوه السعودية إلى مجتمع الهدف الصغرى، هو بتربلونات، وستقود المملكة العالم في تحول الصناعة، والتحول الرقمي، وابتكار البحث والتطوير، وتطوير المواد، وكلها

## «أرامكو» تصدر قائمة كبرى شركات الغاز المسال عالمياً

وحجمه وتوقعاته حتى عام 2030»، الشركات التي تأتي بعد «أرامكو» وهي: «سينوبك» الصينية، و«اندوك» الإماراتية، و«شركة النفط الوطنية الصينية»، و«أكسون موبيل»، و«شركة النفط الوطنية الكويتية»، و«فيليبس 66» وهي شركة طاقة أمريكية متعددة الجنسيات مقرها في هيوستن بتكساس، و«بهارات بتروليوم»

التي يديرها عبد الله المليحي.

## تكنولوجيا الطاقة الخضراء

وتحدث الرئيس التنفيذي لشركة «سكاي تاورز» الدكتور إريك فانغ لـ «الشرق الأوسط»، عن فرص الطاقة الخضراء في المملكة، وأهميتها للاقتصاد العالمي، فقال: «إن تكنولوجيا الطاقة الخضراء في الأثر أهمية بالنسبة للسعودية كما للعالم... الطاقة المتجددة في رحلة استكشافية في 29 مايو (أيار) الماضي، في إطار مساع لإطلاق تحالف دولي للطاقة الخضراء يكون مقمزه الرياض، ويتألف من شركات متعددة الجنسية، للاستثمار في التقنيات المتقدمة في استدامة الاقتصاد الأخضر، والوصول إلى «صفر كربون».

وذكر الوفد، الذي تكوّن من منظمات في اتحاد «نيرو كربون»، أن أهدافه تنسجم مع برامج «رؤية السعودية 2030»، و«نت زيرو 2060»، والتوجه للاستثمار في البنية التحتية للطاقة المتجددة، والتصنيع المتعلق بالقطاع، حيث تشمل تشكيل التحالف على شركة «اتلس رينجول» التي يرأسها نيل بوش، والتي جمعت أعضاء الكونسورتيوم معاً. ويضم التحالف أيضاً، شركة «إيريجي فاليت»، وهي شركة طاقة متجددة مقرها الولايات المتحدة، ومتخصصة في التصميم والتربط وإدارة حلول التخزين، وشركة «سي إن تي واي»، وهي شركة صينية نشطة في جانب تخزين مصادر الطاقة المتجددة، بالإضافة إلى شركة «أبيك»، وهي منظمة صينية شبه حكومية، بالإضافة إلى الشريك السعودي، وهي شركة «التحيز السعودية» القابضة

الرياض: فتح الرحمن يوسف

أعلن تحالف سعودي - أمريكي - صيني إطلاق شركة استثمارية للطاقة الخضراء تحت مسمى «سكاي تاورز»، حيث ستهم بتقليل أحدث حلول تخزين الطاقة الصغيرة والطويلة لتتمكن من مزج الطاقة في السعودية. وفق ما أعلن رئيسها لـ «الشرق الأوسط». ويأتي هذا التحالف بعدما كان وفد تجاري أمريكي - صيني زار السعودية في رحلة استكشافية في 29 مايو (أيار) الماضي، في إطار مساع لإطلاق تحالف دولي للطاقة الخضراء يكون مقمزه الرياض، ويتألف من شركات متعددة الجنسية، للاستثمار في التقنيات المتقدمة في استدامة الاقتصاد الأخضر، والوصول إلى «صفر كربون».

## «نيوم» السعودية تعد خطة لتنمية القدرات البشرية

الرياض: الشرق الأوسط

وسيوافر القطاع منظومة بمعايير عالمية للتعليم والأبحاث والابتكار، تناسب جميع المعلمين من مختلف الفئات العمريّة. كما ستدعم أكاديمية المواهب التطوير المهني المستمر من خلال برامج تعليمية مستمرة ضمنت بالتعاون مع جميع قطاعات «نيوم».

وتهدف البرامج الأكاديمية وأنشطة البحث والابتكار في «نيوم» إلى مواجهة التحديات المجتمعية تماشياً مع الأولويات التي تستهدفها الاستراتيجيّة، وبما يساهم في ترسيخ العلاقات بين «نيوم» وشركائها حول العالم في مختلف الصناعات الجديدة.

أعدت «نيوم» السعودية خطتها لإنشاء قطاع للتعليم والأبحاث والابتكار، التي تراعي أعلى المعايير العالمية المعتمدة، بهدف تنمية القدرات البشرية التي تلبي احتياجات قطاعاتها المختلفة. وكشفت «نيوم»، الاثنين، عن الخطة التي تساهم في تحقيق رؤيتها وتركز على 4 مسارات مترابطة، هي جامعة نيوم، ومؤسسة التعليم والأبحاث والابتكار، وأكاديمية المواهب، والتعليم العام من الطفولة المبكرة حتى الصف الثاني عشر.

## «أديس» تستعد لطرح 30% من أسهمها في السوق المالية بالسعودية

الرياض: الشرق الأوسط

ويشمل العملاء الرئيسيون للشركة القابضة، شركة «أرامكو السعودية» في المملكة، «نفت الكويت»، وشركة «نفت الشمال» في قطر، وتمثل إجمالاً أكثر من 95 في المائة من إجمالي الأعمال المتراكمة للمجموعة كما في 31 ديسمبر (كانون الأول) 2022، في المائة من إيراداتها من عقود العملاء للسنة المنتهية في 2022.

وقال رئيس مجلس إدارة الشركة أيمن عباس في بيان: «منذ إنشائها، نمت الشركة من شركة حفر محلية تعمل في الغالب في شمال أفريقيا إلى أحد أكبر مشغلي الحفر في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا بأسطول من 85 منصة وعمليات تغلي 7 دول».

طلب الشركة طرح 30 في المائة من أسهمها. وكان صندوق الاستثمارات العامة السعودي تعاون مع كبار مالكي «أديس»، لتحويلها إلى شركة خاصة في 2021، في صفقة قُدرت قيمة الشركة بنحو 516 مليون دولار. وكانت الشركة تستهدف طرح أسهمها للاكتتاب العام في البداية بالنصف الأول من العام، لكنها قررت تأجيل الخطوة انتظاراً للوقت المناسب، بحسب ما أفادت «بلومبرغ» في مايو (أيار). وبدأ اكتتاب المؤسسات في أسهم الشركة لبناء سجل الأوامر في الفترة بين 10 و14 سبتمبر، التي سيجد خلالها سعر الطرح، فيما تبدأ فترة الاكتتاب للمستثمرين الأفراد يوم 20 سبتمبر، وتستمر حتى اليوم التالي.

العام. وتعمل «أديس» في خدمات الحفر والإنتاج لقطاع النفط والغاز بمنطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا، وتتوزع عملياتها في 7 دول حول العالم: هي السعودية، والكويت، وقطر، ومصر، والجزائر، وتونس، والهند. وستبدأ العمليات بالهند في عام 2023 بموجب عقود تمت ترسيبها مسبقاً. وتمتلك «أديس انفستمنتس هولدينج ليمتد» نسبة 54,5 في المائة من الشركة القابضة، و«صندوق الاستثمارات العامة» نسبة 35,5 في المائة، وشركة «مجموعة الزامل للاستثمار المحدودة» 10 في المائة. وستشمل بيع الأسهم العامة 338,72 مليون سهم عادي، أي ما نسبته 30 في المائة، وذلك بعد بيع مزيج من الأسهم الحالية والصادرة في 21 يونيو (حزيران) 2023، على

تعتزم شركة «أديس» القابضة للنفط والغاز المضي قدماً باكتتاب عام أولي (IPO)، بحيث ستطرح ما نسبته 30 في المائة من أسهمها بالسوق المالية في السعودية (تداول). ويتوقع أن يجمع هذا الاكتتاب مليار دولار، وأن يكون الأكبر لهذا العام في السعودية، وفق «بلومبرغ».

وتبدأ عملية الاكتتاب في 10 سبتمبر (البلول) المقبل، على أن يتم الإعلان عن سعر العرض النهائي في 18 منه. وتقول مصادر إن توقيت الطرح مهم، حيث هناك شهية من المستثمرين في استيعاب هذا النوع من الطروحات، وتتوقع المزيد من الاكتتابات المهمة لما تبقى من هذا





وليد خدوري

## الفساد في أنظمة الصناعة النفطية

نشر الخبير النفطي النرويجي - العراقي الأصل، فاروق القاسم، مع زميله تيمما سوربيدي واليد وليامز دراسة صدرت عن «مركز معاداة الفساد» في النرويج، حول بعض أوجه الفساد في أنظمة واتفاقات الصناعة النفطية. عمل فاروق القاسم بعد دراسته الجيولوجيا في بريطانيا في شركة نفط الجنوب في البصرة، ثم هاجر إلى النرويج لأسباب عائلية، حيث تقلد مهام عدة في المؤسسات النفطية النرويجية. وقد كرمته النرويج لخدماته، وعيّنته بعد تقاعده في الوفود النرويجية لمساعدة دول العالم الثالث الحديثة العهد في الصناعة البترولية، منها لبنان، حيث ساهم القاسم في صياغة قانون النفط اللبناني، بالإضافة إلى تدريب مجموعات من المتخصصين والمتخصصات اللبنانيين في النرويج حول مختلف معالم الصناعة البترولية.

تأسست الصناعة النفطية في أواخر القرن التاسع عشر، وتوسعت ابتداءً من أوائل القرن العشرين بسبب اختراع الكهرباء وسيارة محرك الاحتراق الداخلي، مثل سيارة (ت - فوردي)، ومن ثم اندلاع الحرب العالمية الأولى، حيث قرر وزير البحرية البريطانية عندئذ وستون تشرشل استعمال الوقود البترولي بدلاً من الفحم الحجري في الأسطول البريطاني.

مزت الصناعة بمرحلتين مهمتين: الأولى خلال النصف الأول للقرن العشرين، حيث نفوذ الدول الكبرى الاستعمارية في الدفاع عن مصالح شركاتها من خلال نظام الامتيازات الذي الحق الغبن بالدول المنتجة، ومن ثم منذ عقد السبعينات للقرن العشرين، حيث استطاعت منظمة «أوبك» تغيير الأطر الأساسية للصناعة النفطية الدولية، والتخلي تدريجياً عن نظام الامتيازات، وبدا نظام المشاركة للدول المنتجة مع الشركات الدولية، كما بدأت شركات النفط الوطنية تلعب أدواراً مهمة من الاستكشاف إلى التسويق.

انصبت الاهتمام لاحقاً منذ النصف الثاني للقرن العشرين بمدى الرهاف الاجتماعي (الضمان الصحي، والتقاعد، والشيخوخة، والاهتمام بتعليم وصحة المواطنين، وتشجيع البنى التحتية) الذي حققه الربع النفطي لمواطني بعض الدول النفطية، على عكس دول نفطية أخرى أخفقت في هذا النهج، وانصبت الاهتمام لاحقاً بمدى نجاح الدولة الريعية في تأسيس اقتصادات مرادفة للنهضة لتقادي الأسعار والإنتاج على الاقتصاد الوطني، وأضيف مؤخراً، مدى نجاح الدولة النفطية في إنشاء طاقات بديلة تحسباً لعصر تصفير الانبعاثات. اهتمت وركزت المنظمات غير الحكومية ووسائل الإعلام بهذه التطورات والفروقات في الأداء بين الدول النفطية. من جانبها، عدت الدراسة التي أعدها فاروق القاسم النرويج من الدول الناجحة في استغلال ثروتها النفطية، في حين عدت الدراسة كلاً من نيجيريا وأنغولا من الدول التي أخفقت في الاستغلال الجيد للثروة النفطية. وعد الفساد السبب الرئيس وراء الإخفاق، وشيوع ما أخذ يعرف بـ«العنة النفط».

يعد الفساد في معظم دول العالم «ثروة للشعب». لكن نظراً لنظام الامتيازات السابق؛ ونظراً لطبيعة الأنظمة السياسية الرأسمالية لعظم الدول الصناعية الغربية، سُحِمَ للقطاع الخاص بتطوير الصناعة البترولية؛ ونظراً لتخلف بعض الدول النفطية في العالم الثالث عن النجاح بتحقيق مجتمع «الرفاه الاجتماعي»، ونتيجة لتراكم ملايين الدولارات لدى بعض المتخفذين في هذه الدول بسرعة، اهتمت المنظمات غير الحكومية ووسائل الإعلام العالمية بتغطية الفساد.

يعدّ البحث أن أحد أسباب ضعف تنفيذ الأنظمة المرعية هو عدم توافر العدد الوافي من المتخصصين في المؤسسات التشريعية، أو منحهم الصلاحيات والنفوذ اللازمين لضمان الشفافية والمحاسبة. كما تعدّ الدراسة أن للرشي مضار تراكمية للصناعة النفطية أكثر مما تشكله من «فائدة» للفاستين والمفسدين. إذ تكمن خطورة الرشي في مدى التخریب الذي تلحقه بالصناعة النفطية نفسها، فالاحتراف الفردي الفاسد عند تراكمه وتكراره، يعدّ جزءاً من مسلسل لتوجيه ضربات قد تكون قاضية للصناعة النفطية، عاجلاً أم آجلاً، أماهيك عن الخسائر التي تلحقها بـ«الرفاه الاجتماعي». كما تؤدي الرشي إلى الانحراف عن القوانين المرعية وأهدافها المرسومة.

إن الرشي ما بين طرفين تقلص من إمكانية تحقيق الرفاه الاجتماعي للمواطنين. فالرشي ليست مُضرة فقط للصناعة النفطية، بل للشعب الدولة المنتجة، فما الهدف من الإنتاج والتصدير، حيث استنزاف ثروة البلاد الطبيعية الناضبة، إلا لتحقيق الرفاه الاجتماعية للسكان، ولتأسيس قطاعات اقتصادية منتجة مستقبلية للبلاد، والمساهمة في تزويد إمدادات طاقوية للأسواق العالمية.

لا تتوفر إحصاءات دقيقة ووافية عن مجمل قيمة الرشي عالمياً؛ وذلك نظراً للطبيعة السرية للرشي، ولضخامة الصناعة النفطية وكثرة وصعوبة الوصول إلى المعلومات في الصناعة وتعقيدات اتفاقاتها وقوانينها، هذا بالإضافة إلى نفوذ بعض المسؤولين الكبار المحليين والدور الجيو - سياسي لبعض الدول المنتجة.

ورغم انكشاف بعض الفضائح عبر المحاكم والمؤسسات الحكومية المعنية ووسائل الإعلام والمنظمات غير الحكومية، تبقى معظم الرشي سرية أو غامضة، وقد ذكرت دراسة الدكتور القاسم الكثير من الأمثلة حول آثار مسارات الفساد على الصناعة النفطية، منها على سبيل المثال:

- تقرير دقيق ومفصل لمجلس الشيوخ الأمريكي عام 2004 عن شركات نفط أميركية حققت ملايين الدولارات عن طريق «دفعات غريبة» لمسؤولين كازاخستانيين، الذين حولوا هذه الدفعات لاحقاً لحساباتهم الخاصة في مصارف مختلفة. وقد حصلت الشركات المعنية على عقود في الصناعة النفطية الكازاخستانية إثر هذه الدفعات. افاد تقرير صدر أيضاً عن مجلس الشيوخ الأمريكي عام 2004 عن معلومات دقيقة حول حصول شركات أميركية على ملايين الدولارات بطريقة «مشبوهة» إثر دفعات مالية قدمتها لأقرباء وأصدقاء رئيس غينيا الاستوائية تيودو أوبانغ، واستنتج التقرير أنه قد ساهمت هذه الدفعات في استنزاف الفساد في تلك الدولة.

# رئيسة «المركزي» التركي أكدت استمرار الإجراءات المشددة للسيطرة على التضخم تفاهم سعودي - تركي للتعاون في مجال التعدين

شركة «فواز الحكير» المساهمة السعودية، تنص على التعاون في عرض السلع المنتجة بتركيًا لعملاء السوق السعودية، إضافة إلى تأسيس تعاون للاستفادة من فرص النمو الأخرى، بما فيها افتتاح متاجر حقيقية للشركة التركية في السعودية.

على صعيد مختلف، أكدت رئيسة مصرف تركيا المركزي، حفيدة غايا إركان، أن المصرف سيواصل تنفيذ خريطة الطريق، التي شاركها مع الجمهور في اجتماع تقرير التضخم ربع السنوي المعلن في يوليو (تموز) الماضي، بخطوات تدريجية وحاسمة من أجل وضع الأساس لبدء استدامة لخفض التضخم في عام 2024.

وعقدت غايا إركان اجتماعاً، الاثنين، مع ممثلي اتحاد مصدري المجوهرات بحضور نائب وزير الخزانة والمالية عثمان تشيليك، تمت خلاله مناقشة التطورات المرتبطة، بشكل وثيق، بصناعة المجوهرات، والتي تهتم أكثر من 250 ألف صانع.

ولفتت غايا إركان، خلال الاجتماع، إلى أن هناك زيادة ملحوظة في واردات الذهب في تركيا مؤخراً، وأن هذا الوضع كان له أيضاً تأثير سلبي على عجز الحساب الجاري، وأنه تم تنفيذ التدابير الاحترازية الكلية لتعزيز الاستقرار المالي.

خلال الفترة الانتقالية الحالية، وعرضت رئيسة المصرف المركزي الحلول التي من شأنها تسهيل عمل القطاعات الصناعية وعدم الإضرار بالتضخم، وسيتم العمل على تلك الحلول في أقرب وقت ممكن، جنباً إلى جنب مع الوزارات المعنية، وبخاصة وزارة الخزانة والمالية. وأكدت أن «المركزي التركي» سيواصل سياسة تشديد السياسة النقدية وإجراءات التبسيط التكميلي من أجل السيطرة على التضخم وتوقعاته وتعزيز استقرار الأسواق، بعد أن تم رفع سعر الفائدة من 7,5 في المائة إلى 25 في المائة في الاجتماع الأخير للمجلس السياسي النقدي الخميس الماضي.



وزير الصناعة والثروة المعدنية السعودي خلال توقيع مذكرة التفاهم مع وزير الطاقة والموارد الطبيعية التركي في أنقرة (الشرق الأوسط)

دول الخليج وعرض المنتجات التركية في السوق الخليجية انطلاقاً من السعودية والإمارات. وقال رئيس مجموعة «ترنديول»، تشاغلايان تشيتيك: إن الشركة ستجذب مزيداً من الاهتمام في دول الخليج على العلامات التجارية التركية على نحو أكبر، وتم إنشاء عمليات التصدير الإلكترونية في المنطقة انطلاقاً من السعودية والإمارات، وتم إطلاق تطبيقاتها باللغة الإنجليزية، الأسبوع الماضي، وسيتم إضافة خاصة اللغة العربية نهاية أغسطس (آب) الحالي. وستهدف الوصول إلى 4,5 مليون عميل بالمنطقة بحلول عام 2024.

وكانت «ترنديول» وقعت في أكتوبر (تشرين الأول) الماضي اتفاقية تعاون مع

وبحسب بيانات وزارة الصناعة والثروة المعدنية السعودية، بلغت قيمة الصادرات غير النفطية إلى تركيا نحو 13,5 مليار ريال، في حين بلغت قيمة الواردات 2,9 مليار ريال، فضلاً عن تمويل تأمين ائتمان الصادرات بقيمة 26 مليون دولار من بنك التصدير والاستيراد السعودي. كما يساهم صندوق التنمية الصناعية السعودي في تمويل مشروع مشترك مع تركيا بقيمة 3,5 مليون ريال، بينما دخلت الاستثمارات التركية في 3 مشروعات بمدن الهيئة السعودية للمدن الصناعية ومناطق التقنية.

من ناحية أخرى، أعلنت «ترنديول» التركية للتسوق الإلكتروني، تسريع جهودها لإطلاق عملياتها في

والتعاون في مجال التعدين خلال لقاء بندر الخريف وزير الصناعة والثروة المعدنية السعودي مع الب أرسلان بيرقدار وزير الطاقة والموارد الطبيعية التركي في أنقرة الاثنين.

وقال بيرقدار، في تصريحات عقب اللقاء، إنه استضاف الخريف في مقر الوزارة بالعاصمة أنقرة، وبحسب الاستثمارات المتبادلة في مجال الطاقة والتعدين، مضيفاً أنهما وقعا مذكرة تفاهم تهدي الطريق للتعاون بين البلدين في مجال التعدين. وأوضح أن مذكرة التفاهم تشمل التعاون بشأن المعادن الحيوية اللازمة في مجالات مثل صناعة السيارات الكهربائية والألواح الشمسية، لافتاً إلى اهتمام السعودية بالهيدروجين الأخضر وطاقة الرياح والألواح الشمسية على وجه الخصوص.

وبدا وزير الصناعة والثروة المعدنية، الاثنين، زيارة رسمية لتركيا لتعزيز فرص التعاون في قطعي الصناعة والتعدين. وعبر بيرقدار، الشهر الماضي، عن رغبة تركيا في تعزيز تعاونها مع السعودية في مجال الطاقة، لافتاً إلى أن هناك اهتماماً جاداً للغاية من السعودية ودول خليجية أخرى بالاستثمار في مجال الطاقة المتجددة في تركيا.

وأضاف أنه تم توقيع اتفاقية مع السعودية ونهدف إلى إقامة تعاون مهم وجاد؛ لأنهم يعرفون تركيا جيداً، وهناك اهتمام كبير من دول الخليج العربي بالاستثمار في مجال الطاقة المتجددة في تركيا، وتتمتع بلادنا بقدرة هائلة في هذا المجال، فهي تحتل المرتبة الـ 12 على مستوى العالم والخامسة في أوروبا، ونريد زيادتها بقر الإمكان». ولفت بيرقدار إلى أنه «تم اتخاذ خطوات ثورية في مجال الطاقة في تركيا خلال 21 عاماً، وتبجحت في جذب 100 مليار دولار من استثمارات الكهرباء».

وإلى جانب ذلك، فإن تركيا لديها إمكانات هائلة في مجال الطاقة المتجددة، ونحن نريد زيادةها بقر الإمكان». ولفت بيرقدار إلى أنه «تم اتخاذ خطوات ثورية في مجال الطاقة في تركيا خلال 21 عاماً، وتبجحت في جذب 100 مليار دولار من استثمارات الكهرباء».

وإلى جانب ذلك، فإن تركيا لديها إمكانات هائلة في مجال الطاقة المتجددة، ونحن نريد زيادةها بقر الإمكان». ولفت بيرقدار إلى أنه «تم اتخاذ خطوات ثورية في مجال الطاقة في تركيا خلال 21 عاماً، وتبجحت في جذب 100 مليار دولار من استثمارات الكهرباء».

وإلى جانب ذلك، فإن تركيا لديها إمكانات هائلة في مجال الطاقة المتجددة، ونحن نريد زيادةها بقر الإمكان». ولفت بيرقدار إلى أنه «تم اتخاذ خطوات ثورية في مجال الطاقة في تركيا خلال 21 عاماً، وتبجحت في جذب 100 مليار دولار من استثمارات الكهرباء».

وإلى جانب ذلك، فإن تركيا لديها إمكانات هائلة في مجال الطاقة المتجددة، ونحن نريد زيادةها بقر الإمكان». ولفت بيرقدار إلى أنه «تم اتخاذ خطوات ثورية في مجال الطاقة في تركيا خلال 21 عاماً، وتبجحت في جذب 100 مليار دولار من استثمارات الكهرباء».

وإلى جانب ذلك، فإن تركيا لديها إمكانات هائلة في مجال الطاقة المتجددة، ونحن نريد زيادةها بقر الإمكان». ولفت بيرقدار إلى أنه «تم اتخاذ خطوات ثورية في مجال الطاقة في تركيا خلال 21 عاماً، وتبجحت في جذب 100 مليار دولار من استثمارات الكهرباء».

وإلى جانب ذلك، فإن تركيا لديها إمكانات هائلة في مجال الطاقة المتجددة، ونحن نريد زيادةها بقر الإمكان». ولفت بيرقدار إلى أنه «تم اتخاذ خطوات ثورية في مجال الطاقة في تركيا خلال 21 عاماً، وتبجحت في جذب 100 مليار دولار من استثمارات الكهرباء».

وإلى جانب ذلك، فإن تركيا لديها إمكانات هائلة في مجال الطاقة المتجددة، ونحن نريد زيادةها بقر الإمكان». ولفت بيرقدار إلى أنه «تم اتخاذ خطوات ثورية في مجال الطاقة في تركيا خلال 21 عاماً، وتبجحت في جذب 100 مليار دولار من استثمارات الكهرباء».

وإلى جانب ذلك، فإن تركيا لديها إمكانات هائلة في مجال الطاقة المتجددة، ونحن نريد زيادةها بقر الإمكان». ولفت بيرقدار إلى أنه «تم اتخاذ خطوات ثورية في مجال الطاقة في تركيا خلال 21 عاماً، وتبجحت في جذب 100 مليار دولار من استثمارات الكهرباء».

وإلى جانب ذلك، فإن تركيا لديها إمكانات هائلة في مجال الطاقة المتجددة، ونحن نريد زيادةها بقر الإمكان». ولفت بيرقدار إلى أنه «تم اتخاذ خطوات ثورية في مجال الطاقة في تركيا خلال 21 عاماً، وتبجحت في جذب 100 مليار دولار من استثمارات الكهرباء».

وإلى جانب ذلك، فإن تركيا لديها إمكانات هائلة في مجال الطاقة المتجددة، ونحن نريد زيادةها بقر الإمكان». ولفت بيرقدار إلى أنه «تم اتخاذ خطوات ثورية في مجال الطاقة في تركيا خلال 21 عاماً، وتبجحت في جذب 100 مليار دولار من استثمارات الكهرباء».

وإلى جانب ذلك، فإن تركيا لديها إمكانات هائلة في مجال الطاقة المتجددة، ونحن نريد زيادةها بقر الإمكان». ولفت بيرقدار إلى أنه «تم اتخاذ خطوات ثورية في مجال الطاقة في تركيا خلال 21 عاماً، وتبجحت في جذب 100 مليار دولار من استثمارات الكهرباء».

وإلى جانب ذلك، فإن تركيا لديها إمكانات هائلة في مجال الطاقة المتجددة، ونحن نريد زيادةها بقر الإمكان». ولفت بيرقدار إلى أنه «تم اتخاذ خطوات ثورية في مجال الطاقة في تركيا خلال 21 عاماً، وتبجحت في جذب 100 مليار دولار من استثمارات الكهرباء».

وإلى جانب ذلك، فإن تركيا لديها إمكانات هائلة في مجال الطاقة المتجددة، ونحن نريد زيادةها بقر الإمكان». ولفت بيرقدار إلى أنه «تم اتخاذ خطوات ثورية في مجال الطاقة في تركيا خلال 21 عاماً، وتبجحت في جذب 100 مليار دولار من استثمارات الكهرباء».

وإلى جانب ذلك، فإن تركيا لديها إمكانات هائلة في مجال الطاقة المتجددة، ونحن نريد زيادةها بقر الإمكان». ولفت بيرقدار إلى أنه «تم اتخاذ خطوات ثورية في مجال الطاقة في تركيا خلال 21 عاماً، وتبجحت في جذب 100 مليار دولار من استثمارات الكهرباء».

وإلى جانب ذلك، فإن تركيا لديها إمكانات هائلة في مجال الطاقة المتجددة، ونحن نريد زيادةها بقر الإمكان». ولفت بيرقدار إلى أنه «تم اتخاذ خطوات ثورية في مجال الطاقة في تركيا خلال 21 عاماً، وتبجحت في جذب 100 مليار دولار من استثمارات الكهرباء».

وإلى جانب ذلك، فإن تركيا لديها إمكانات هائلة في مجال الطاقة المتجددة، ونحن نريد زيادةها بقر الإمكان». ولفت بيرقدار إلى أنه «تم اتخاذ خطوات ثورية في مجال الطاقة في تركيا خلال 21 عاماً، وتبجحت في جذب 100 مليار دولار من استثمارات الكهرباء».

وإلى جانب ذلك، فإن تركيا لديها إمكانات هائلة في مجال الطاقة المتجددة، ونحن نريد زيادةها بقر الإمكان». ولفت بيرقدار إلى أنه «تم اتخاذ خطوات ثورية في مجال الطاقة في تركيا خلال 21 عاماً، وتبجحت في جذب 100 مليار دولار من استثمارات الكهرباء».

وإلى جانب ذلك، فإن تركيا لديها إمكانات هائلة في مجال الطاقة المتجددة، ونحن نريد زيادةها بقر الإمكان». ولفت بيرقدار إلى أنه «تم اتخاذ خطوات ثورية في مجال الطاقة في تركيا خلال 21 عاماً، وتبجحت في جذب 100 مليار دولار من استثمارات الكهرباء».

وإلى جانب ذلك، فإن تركيا لديها إمكانات هائلة في مجال الطاقة المتجددة، ونحن نريد زيادةها بقر الإمكان». ولفت بيرقدار إلى أنه «تم اتخاذ خطوات ثورية في مجال الطاقة في تركيا خلال 21 عاماً، وتبجحت في جذب 100 مليار دولار من استثمارات الكهرباء».

وإلى جانب ذلك، فإن تركيا لديها إمكانات هائلة في مجال الطاقة المتجددة، ونحن نريد زيادةها بقر الإمكان». ولفت بيرقدار إلى أنه «تم اتخاذ خطوات ثورية في مجال الطاقة في تركيا خلال 21 عاماً، وتبجحت في جذب 100 مليار دولار من استثمارات الكهرباء».

## زيارة ريموندو لبكين لم تؤد إلى تنازلات تعيد الدفء إلى علاقات العملاقين

# أميركا والصين تتفقان على «تبادل المعلومات» حول ضوابط التجارة

واشنطن: علي بردي

أعلنت وزيرة التجارة الأميركية، جينا ريموندو، أنها اتفقت مع نظيرها الصيني وانغ وينتاو، الاثنين، على تبادل المعلومات بين بلديهما حول ضوابط التصدير الأميركية التي تحيط

بكين، وتشكيل مجموعة المناقشة القضايا التجارية الأخرى، من دون أن يبدي أي منهما اتجاهه مستعد لتقديم تنازلات في شأن نزاعات أدت إلى تروى العلاقات إلى أدنى مستوياتها منذ عقود.

وباتت ريموندو أحدث مسؤول في إدارة الرئيس جو بايدن من الذين زاروا الصين في الأشهر القليلة الماضية، وبينهم وزيرة الخزانة، جانيت لين، في يوليو (تموز) الماضي، وقبلها وزير الخارجية أنتوني بلينكن، أملاً في إذابة الجليد بين البلدين العملاقين. وعبرت ريموندو ووانغ عن تفاؤلها بشأن تحسين الاتصالات، رغم عدم إحرازهما تقدماً في النزاعات حول التكنولوجيا، والامن، وحقوق الإنسان، والرسوم الجمركية، وفي وقت تسعى فيه حكومة الرئيس الصيني شي جينبينغ إلى إنعاش اهتمام المستثمرين الأجانب ببلادها التي تحاول عكس اتجاه الركود الاقتصادي العميق.

وقالت ريموندو إنها عقدت اجتماعاً مع وزير التجارة الأميركية، جينا ريموندو، في واشنطن، الاثنين، في وقت تسعى فيه حكومة الرئيس الصيني شي جينبينغ إلى إنعاش اهتمام المستثمرين الأجانب ببلادها التي تحاول عكس اتجاه الركود الاقتصادي العميق.

وقالت ريموندو إنها عقدت اجتماعاً مع وزير التجارة الأميركية، جينا ريموندو، في واشنطن، الاثنين، في وقت تسعى فيه حكومة الرئيس الصيني شي جينبينغ إلى إنعاش اهتمام المستثمرين الأجانب ببلادها التي تحاول عكس اتجاه الركود الاقتصادي العميق.

وقالت ريموندو إنها عقدت اجتماعاً مع وزير التجارة الأميركية، جينا ريموندو، في واشنطن، الاثنين، في وقت تسعى فيه حكومة الرئيس الصيني شي جينبينغ إلى إنعاش اهتمام المستثمرين الأجانب ببلادها التي تحاول عكس اتجاه الركود الاقتصادي العميق.

وقالت ريموندو إنها عقدت اجتماعاً مع وزير التجارة الأميركية، جينا ريموندو، في واشنطن، الاثنين، في وقت تسعى فيه حكومة الرئيس الصيني شي جينبينغ إلى إنعاش اهتمام المستثمرين الأجانب ببلادها التي تحاول عكس اتجاه الركود الاقتصادي العميق.

وقالت ريموندو إنها عقدت اجتماعاً مع وزير التجارة الأميركية، جينا ريموندو، في واشنطن، الاثنين، في وقت تسعى فيه حكومة الرئيس الصيني شي جينبينغ إلى إنعاش اهتمام المستثمرين الأجانب ببلادها التي تحاول عكس اتجاه الركود الاقتصادي العميق.

وقالت ريموندو إنها عقدت اجتماعاً مع وزير التجارة الأميركية، جينا ريموندو، في واشنطن، الاثنين، في وقت تسعى فيه حكومة الرئيس الصيني شي جينبينغ إلى إنعاش اهتمام المستثمرين الأجانب ببلادها التي تحاول عكس اتجاه الركود الاقتصادي العميق.

وقالت ريموندو إنها عقدت اجتماعاً مع وزير التجارة الأميركية، جينا ريموندو، في واشنطن، الاثنين، في وقت تسعى فيه حكومة الرئيس الصيني شي جينبينغ إلى إنعاش اهتمام المستثمرين الأجانب ببلادها التي تحاول عكس اتجاه الركود الاقتصادي العميق.

وقالت ريموندو إنها عقدت اجتماعاً مع وزير التجارة الأميركية، جينا ريموندو، في واشنطن، الاثنين، في وقت تسعى فيه حكومة الرئيس الصيني شي جينبينغ إلى إنعاش اهتمام المستثمرين الأجانب ببلادها التي تحاول عكس اتجاه الركود الاقتصادي العميق.

وقالت ريموندو إنها عقدت اجتماعاً مع وزير التجارة الأميركية، جينا ريموندو، في واشنطن، الاثنين، في وقت تسعى فيه حكومة الرئيس الصيني شي جينبينغ إلى إنعاش اهتمام المستثمرين الأجانب ببلادها التي تحاول عكس اتجاه الركود الاقتصادي العميق.

وقالت ريموندو إنها عقدت اجتماعاً مع وزير التجارة الأميركية، جينا ريموندو، في واشنطن، الاثنين، في وقت تسعى فيه حكومة الرئيس الصيني شي جينبينغ إلى إنعاش اهتمام المستثمرين الأجانب ببلادها التي تحاول عكس اتجاه الركود الاقتصادي العميق.

يُحظر على الأميركيين الاستثمار فيها. وفي لقاءها مع وانغ، دافعت ريموندو عن استراتيجية «إزالة المخاطر» التي تتبناها إدارة بايدن لمحاولة زيادة الإنتاج المحلي للولايات المتحدة من أشباه الموصلات وغيرها من السلع عالية التقنية وإنشاء مصادر إضافية للإمداد لتقليل احتمالات التعطيل. وانتقدت بكين ذلك ووصفته بأنه محاولة لعزل الصين وعاقبة تمنيها. وقالت ريموندو لوانغ: «ليس المقصود عرقلة التقدم الاقتصادي في الصين»، مضيفة أن «وجود اقتصاد صيني قوي أمر جيد». ولكن «نحن نسعى إلى منافسة صحية مع الصين. إن الاقتصاد الصيني المتنامي الذي يلعب وفقاً للواعد هو في مصلحتنا».

وزار وانغ واشنطن في مايو (أيار) الماضي، ودعت الحكومة الأميركية وزير الخارجية وانغ في لزيارة واشنطن، لكن «نحن نعلم أن أي خطأ لن يكون مقررًا أن تلقى ريموندو أيضاً المسؤول الثاني في الصين، رئيس «مجلس الدولة» لي تشيانغ، ومسؤولين آخرين.

وفي الأسبوع الماضي، وافقت واشنطن على بيع أسلحة بقيمة 500 مليون دولار لتايوان، بما في ذلك أنظمة تتبع بالأشعة تحت الحمراء للطائرات المقاتلة المتقدمة من طراز «إف16».

وقالت أنا اشتون وكابلي ميليكين من «مجموعة أوراسيا» إن هذا القرار «يُعدّ ساعداً في تسهيل رحلة ريموندو». وأضافا أن ذلك يشير إلى أن واشنطن «تحرز تقدماً متواضعاً ولكن ملموساً مع بكين في إعادة إنشاء اتصالات محدودة بين الحكومتين. ويمكن أن تؤدي زيارة ريموندو إلى تقدم إضافي».

وكذلك اتخذت إدارة بايدن خطوات يرحب أن تشير غضب بكين. ففي يونيو الماضي، أضافت 59 شركة صينية، ومنها ما هو للمقاتلات العسكرية وصناعة أشباه الموصلات، إلى قائمة الكيانات التي

يُحظر على الأميركيين الاستثمار فيها. وفي لقاءها مع وانغ، دافعت ريموندو عن استراتيجية «إزالة المخاطر» التي تتبناها إدارة بايدن لمحاولة زيادة الإنتاج المحلي للولايات المتحدة من أشباه الموصلات وغيرها من السلع عالية التقنية وإنشاء مصادر إضافية للإمداد لتقليل احتمالات التعطيل. وانتقدت بكين ذلك ووصفته بأنه محاولة لعزل الصين وعاقبة تمنيها. وقالت ريموندو لوانغ: «ليس المقصود عرقلة التقدم الاقتصادي في الصين»، مضيفة أن «وجود اقتصاد صيني قوي أمر جيد». ولكن «نحن نسعى إلى منافسة صحية مع الصين. إن الاقتصاد الصيني المتنامي الذي يلعب وفقاً للواعد هو في مصلحتنا».

وزار وانغ واشنطن في مايو (أيار) الماضي، ودعت الحكومة الأميركية وزير الخارجية وانغ في لزيارة واشنطن، لكن «نحن نعلم أن أي خطأ لن يكون مقررًا أن تلقى ريموندو أيضاً المسؤول الثاني في الصين، رئيس «مجلس الدولة» لي تشيانغ، ومسؤولين آخرين.

وفي الأسبوع الماضي، وافقت واشنطن على بيع أسلحة بقيمة 500 مليون دولار لتايوان، بما في ذلك أنظمة تتبع بالأشعة تحت الحمراء للطائرات المقاتلة المتقدمة من طراز «إف16».

وقالت أنا اشتون وكابلي ميليكين من «مجموعة أوراسيا» إن هذا القرار «يُعدّ ساعداً في تسهيل رحلة ريموندو». وأضافا أن ذلك يشير إلى أن واشنطن «تحرز تقدماً متواضعاً ولكن ملموساً مع بكين في إعادة إنشاء اتصالات محدودة بين الحكومتين. ويمكن أن تؤدي زيارة ريموندو إلى تقدم إضافي».

وكذلك اتخذت إدارة بايدن خطوات يرحب أن تشير غضب بكين. ففي يونيو الماضي، أضافت 59 شركة صينية، ومنها ما هو للمقاتلات العسكرية وصناعة أشباه الموصلات، إلى قائمة الكيانات التي

يُحظر على الأميركيين الاستثمار فيها. وفي لقاءها مع وانغ، دافعت ريموندو عن استراتيجية «إزالة المخاطر» التي تتبناها إدارة بايدن لمحاولة زيادة الإنتاج المحلي للولايات المتحدة من أشباه الموصلات وغيرها من السلع عالية التقنية وإنشاء مصادر إضافية للإمداد لتقليل احتمالات التعطيل. وانتقدت بكين ذلك ووصفته بأنه محاولة لعزل الصين وعاقبة تمنيها. وقالت ريموندو لوانغ: «ليس المقصود عرقلة التقدم الاقتصادي في الصين»، مضيفة أن «وجود اقتصاد صيني قوي أمر جيد». ولكن «نحن نسعى إلى منافسة صحية مع الصين. إن الاقتصاد الصيني المتنامي الذي يلعب وفقاً للواعد هو في مصلحتنا».

وزار وانغ واشنطن في مايو (أيار) الماضي، ودعت الحكومة الأميركية وزير الخارجية وانغ في لزيارة واشنطن، لكن «نحن نعلم أن أي خطأ لن يكون مقررًا أن تلقى ريموندو أيضاً المسؤول الثاني في الصين، رئيس «مجلس الدولة» لي تشيانغ، ومسؤولين آخرين.

وفي الأسبوع الماضي، وافقت واشنطن على بيع أسلحة بقيمة 500 مليون دولار لتايوان، بما في ذلك أنظمة تتبع بالأشعة تحت الحمراء للطائرات المقاتلة المتقدمة من طراز «إف16».

يُحظر على الأميركيين الاستثمار فيها. وفي لقاءها مع وانغ، دافعت ريموندو عن استراتيجية «إزالة المخاطر» التي تتبناها إدارة بايدن لمحاولة زيادة الإنتاج المحلي للولايات المتحدة من أشباه الموصلات وغيرها من السلع عالية التقنية وإنشاء مصادر إضافية للإمداد لتقليل احتمالات التعطيل. وانتقدت بكين ذلك ووصفته بأنه محاولة لعزل الصين وعاقبة تمنيها. وقالت ريموندو لوانغ: «ليس المقصود عرقلة التقدم الاقتصادي في الصين»، مضيفة أن «وجود اقتصاد صيني قوي أمر جيد». ولكن «نحن نسعى إلى منافسة صحية مع الصين. إن الاقتصاد الصيني المتنامي الذي يلعب وفقاً للواعد هو في مصلحتنا».

وزار وانغ واشنطن في مايو (أيار) الماضي، ودعت الحكومة الأميركية وزير الخارجية وانغ في لزيارة واشنطن، لكن «نحن نعلم أن أي خطأ لن يكون مقررًا أن تلقى ريموندو أيضاً المسؤول الثاني في الصين، رئيس «مجلس الدولة» لي تشيانغ، ومسؤولين آخرين.

وفي الأسبوع الماضي، وافقت واشنطن على بيع أسلحة بقيمة 500 مليون دولار لتايوان، بما في ذلك أنظمة تتبع بالأشعة تحت الحمراء للطائرات المقاتلة المتقدمة من طراز «إف16».

وقالت أنا اشتون وكابلي ميليكين من «مجموعة أوراسيا» إن هذا القرار «يُعدّ ساعداً في تسهيل رحلة ريموندو». وأضافا أن ذلك يشير إلى أن واشنطن «تحرز تقدماً متواضعاً ولكن ملموساً مع بكين في إعادة إنشاء اتصالات محدودة بين الحكومتين. ويمكن أن تؤدي زيارة ريموندو إلى تقدم إضافي».

وكذلك اتخذت إدارة بايدن خطوات يرحب أن تشير غضب بكين. ففي يونيو الماضي، أضافت 59 شركة صينية، ومنها ما هو للمقاتلات العسكرية وصناعة أشباه الموصلات، إلى قائمة الكيانات التي

يُحظر على الأميركيين الاستثمار فيها. وفي لقاءها مع وانغ، دافعت ريموندو عن استراتيجية «إزالة المخاطر» التي تتبناها إدارة بايدن لمحاولة زيادة الإنتاج المحلي للولايات المتحدة من أشباه الموصلات وغيرها من السلع عالية التقنية وإنشاء مصادر إضافية للإمداد لتقليل احتمالات التعطيل. وانتقدت بكين ذلك ووصفته بأنه محاولة لعزل الصين وعاقبة تمنيها. وقالت ريموندو لوانغ: «ليس المقصود عرقلة التقدم الاقتصادي في الصين»، مضيفة أن «وجود اقتصاد صيني قوي أمر جيد». ولكن «نحن نسعى إلى منافسة صحية مع الصين. إن الاقتصاد الصيني المتنامي الذي يلعب وفقاً للواعد هو في مصلحتنا».

وزار وانغ واشنطن في مايو (أيار) الماضي، ودعت الحكومة الأميركية وزير الخارجية وانغ في لزيارة واشنطن، لكن «نحن نعلم أن أي خطأ لن يكون مقررًا أن تلقى ريموندو أيضاً المسؤول الثاني في الصين، رئيس «مجلس الدولة» لي تشيانغ، ومسؤولين آخرين.

وفي الأسبوع الماضي، وافقت واشنطن على بيع أسلحة بقيمة 500 مليون دولار لتايوان، بما في ذلك أنظمة تتبع بالأشعة تحت الحمراء للطائرات المقاتلة المتقدمة من طراز «إف16».

وقالت أنا اشتون وكابلي ميليكين من «مجموعة أوراسيا» إن هذا القرار «يُعدّ ساعداً في تسهيل رحلة ريموندو». وأضافا أن ذلك يشير إلى أن واشنطن «تحرز تقدماً متواضعاً ولكن ملموساً مع بكين في إعادة إنشاء اتصالات محدودة بين الحكومتين. ويمكن أن تؤدي زيارة ريموندو إلى تقدم إضافي».

وكذلك اتخذت إدارة بايدن خطوات يرحب أن تشير غضب بكين. ففي يونيو الماضي، أضافت 59 شركة صينية، ومنها ما هو للمقاتلات العسكرية وصناعة أشباه الموصلات، إلى قائمة الكيانات التي

يُحظر على الأميركيين الاستثمار فيها. وفي لقاءها مع وانغ، دافعت ريموندو عن استراتيجية «إزالة المخاطر» التي تتبناها إدارة بايدن لمحاولة زيادة الإنتاج المحلي للولايات المتحدة من أشباه الموصلات وغيرها من السلع عالية التقنية وإنشاء مصادر إضافية للإمداد لتقليل احتمالات التعطيل. وانتقدت بكين ذلك ووصفته بأنه محاولة لعزل الصين وعاقبة تمنيها. وقالت ريموندو لوانغ: «ليس المقصود عرقلة التقدم الاقتصادي في الصين»، مضيفة أن «وجود اقتصاد صيني قوي أمر جيد». ولكن «نحن نسعى إلى منافسة صحية مع الصين. إن الاقتصاد الصيني المتنامي الذي يلعب وفقاً للواعد هو في مصلحتنا».

وزار وانغ واشنطن في مايو (أيار) الماضي، ودعت الحكومة الأميركية وزير الخارجية وانغ في لزيارة واشنطن، لكن «نحن نعلم أن أي خطأ لن يكون مقررًا أن تلقى ريموندو أيضاً المسؤول الثاني في الصين، رئيس «مجلس الدولة» لي تشيانغ، ومسؤولين آخرين.

وفي الأسبوع الماضي، وافقت واشنطن على بيع أسلحة بقيمة 500 مليون دولار لتايوان، بما في ذلك أنظمة تتبع بالأشعة تحت الحمراء للطائرات المقاتلة المتقدمة من طراز «إف16».

وقالت أنا اشتون وكابلي ميليكين من «مجموعة أوراسيا» إن هذا القرار «يُعدّ ساعداً في تسهيل رحلة ريموندو». وأضافا أن ذلك يشير إلى أن واشنطن «تحرز تقدماً متواضعاً ولكن ملموساً مع بكين في إعادة إنشاء اتصالات محدودة بين الحكومتين. ويمكن أن تؤدي زيارة ريموندو إلى تقدم إضافي».

يُحظر على الأميركيين الاستثمار فيها. وفي لقاءها مع وانغ، دافعت ريموندو عن استراتيجية «إزالة المخاطر» التي تتبناها إدارة بايدن لمحاولة زيادة الإنتاج المحلي للولايات المتحدة من أشباه الموصلات وغيرها من السلع عالية التقنية وإنشاء مصادر إضافية للإمداد لتقليل احتمالات التعطيل. وانتقدت بكين ذلك ووصفته بأنه محاولة لعزل الصين وعاقبة تمنيها. وقالت ريموندو لوانغ: «ليس المقصود عرقلة التقدم الاقتصادي في الصين»، مضيفة أن «وجود اقتصاد صيني قوي أمر جيد». ولكن «نحن نسعى إلى منافسة صحية مع الصين. إن الاقتصاد الصيني المتنامي الذي يلعب وفقاً للواعد هو في مصلحتنا».

وزار وانغ واشنطن في مايو (أيار) الماضي، ودعت الحكومة الأميركية وزير الخارجية وانغ في لزيارة واشنطن، لكن «نحن نعلم أن أي خطأ لن يكون مقررًا أن تلقى ريموندو أيضاً المسؤول الثاني في الصين، رئيس «مجلس الدولة» لي تشيانغ، ومسؤولين آخرين.

وفي الأسبوع الماضي، وافقت واشنطن على بيع أسلحة بقيمة 500 مليون دولار لتايوان، بما في ذلك أنظمة تتبع بالأشعة تحت الحمراء للطائرات المقاتلة المتقدمة من طراز «إف16».

وقالت أنا اشتون وكابلي ميليكين من «مجموعة أوراسيا» إن هذا القرار «يُعدّ ساعداً في تسهيل رحلة ريموندو». وأضافا أن ذلك يشير إلى أن واشنطن «تحرز تقدماً متواضعاً ولكن ملموساً مع بكين في إعادة إنشاء اتصالات محدودة بين الحكومتين. ويمكن أن تؤدي زيارة ريموندو إلى تقدم إضافي».

وكذلك اتخذت إدارة بايدن خطوات يرحب أن تشير غضب بكين. ففي يونيو الماضي، أضافت 59 شركة صينية، ومنها ما هو للمقاتلات العسكرية وصناعة أشباه الموصلات، إلى قائمة الكيانات التي

يُحظر على الأميركيين الاستثمار فيها. وفي لقاءها مع وانغ، دافعت ريموندو عن استراتيجية «إزالة المخاطر» التي تتبناها إدارة بايدن لمحاولة زيادة الإنتاج المحلي للولايات المتحدة من أشباه الموصلات وغيرها من السلع عالية التقنية وإنشاء مصادر إضافية للإمداد لتقليل احتمالات التعطيل. وانتقدت بكين ذلك ووصفته بأنه محاولة لعزل الصين وعاقبة تمنيها. وقالت ريموندو لوانغ: «ليس المقصود عرقلة التقدم الاقتصادي في الصين»، مضيفة أن «وجود اقتصاد صيني قوي أمر جيد». ولكن «نحن نسعى إلى منافسة صحية مع الصين. إن الاقتصاد الصيني المتنامي الذي يلعب وفقاً للواعد هو في مصلحتنا».

وزار وانغ واشنطن في مايو (أيار) الماضي، ودعت الحكومة الأميركية وزير الخارجية وانغ في لزيارة واشنطن، لكن «نحن نعلم أن أي خطأ لن يكون مقررًا أن تلقى ريموندو أيضاً المسؤول الثاني في الصين، رئيس «مجلس الدولة» لي تشيانغ، ومسؤولين آخرين.

وفي الأسبوع الماضي، وافقت واشنطن على بيع أسلحة بقيمة 500 مليون دولار لتايوان، بما في ذلك أنظمة تتبع بالأشعة تحت الحمراء للطائرات المقاتلة المتقدمة من طراز «إف16».

وقالت أنا اشتون وكابلي ميليكين من «مجموعة أوراسيا» إن هذا القرار «يُعدّ ساعداً في تسهيل رحلة ريموندو». وأضافا أن ذلك يشير إلى أن واشنطن «تحرز تقدماً متواضعاً ولكن ملموساً مع بكين في إعادة إنشاء اتصالات محدودة بين الحكومتين. ويمكن أن تؤدي زيارة ريموندو إلى تقدم إضافي».

وكذلك اتخذت إدارة بايدن خطوات يرحب أن تشير غضب بكين. ففي يونيو الماضي، أضافت 59 شركة صينية، ومنها ما هو للمقاتلات العسكرية وصناعة أشباه الموصلات، إلى قائمة الكيانات التي

يُحظر على الأميركيين الاستثمار فيها. وفي لقاءها مع وانغ، دافعت ريموندو عن استراتيجية «إزالة المخاطر» التي تتبناها إدارة بايدن لمحاولة زيادة الإنتاج المحلي للولايات المتحدة من أشباه الموصلات وغيرها من السلع عالية التقنية وإنشاء مصادر إضافية للإمداد لتقليل احتمالات التعطيل. وانتقدت بكين ذلك ووصفته بأنه محاولة لعزل الصين وعاقبة تمنيها. وقالت ريموندو لوانغ: «ليس المقصود عرقلة التقدم الاقتصادي في الصين»، مضيفة أن «وجود اقتصاد صيني قوي أمر جيد». ولكن «نحن نسعى إلى منافسة صحية مع الصين. إن الاقتصاد الصيني المتنامي الذي يلعب وفقاً للواعد هو في مصلحتنا».

وزار وانغ واشنطن في مايو (أيار) الماضي، ودعت الحكومة الأميركية وزير الخارجية وانغ في لزيارة واشنطن، لكن «نحن نعلم أن أي خطأ لن يكون مقررًا أن تلقى ريموندو أيضاً المسؤول الثاني في الصين، رئيس «مجلس الدولة» لي تشيانغ، ومسؤولين آخرين.

وفي الأسبوع الماضي، وافقت واشنطن على بيع أسلحة بقيمة 500 مليون دولار لتايوان، بما في ذلك أنظمة تتبع بالأشعة تحت الحمراء للطائرات المقاتلة المتقدمة من طراز «إف16».

وقالت أنا اشتون وكابلي ميليكين من «مجموعة أوراسيا» إن هذا القرار «يُعدّ ساعداً في تسهيل رحلة ريموندو». وأضافا أن ذلك يشير إلى أن واشنطن «تحرز تقدماً متواضعاً ولكن ملموساً مع



مواصفات تقنية وقدرات متفوقة وتصميم مستقبلي غير مسبوق بسعر منخفض

## «إنفينيكس جي تي 10 برو»: جوال متميز لعشاق الألعاب الإلكترونية

اتصال في أن واحد عبر شبكات الجيل الخامس للاتصالات 5G، إلى جانب تقديم منفذ السماعات الرئيسية القياسية، وهو يعمل بنظام التشغيل «أندرويد 13» وواجهة الاستخدام Pure XOS. ويبلغ سمك الجوال 8.1 ملمتر ويبلغ وزنه 187 غراماً، وهو متوافر باللونين الأسود أو الفضي، ويبلغ سعره 999 ريالاً سعودياً (نحو 266 دولاراً).

## مناقص متفوق

ولدى مقارنة الجوال مع «إيفون 14 برو»، نجد أن «إنفينيكس جي تي 10 برو» يتفوق في قطر الشاشة (6.67) مقارنة بـ6 بوصة)، والمعالج (ثمانية النواة مقارنة بالسداسي)، والذاكرة (16 غيغابايت مقارنة بـ8 غيغابايت)، ودعم السعة التخزينية الممتدة عبر بطاقات الذاكرة «مايكرو إس دي»، والكاميرات الأمامية (32 مقارنة بـ24 ميغابكسل)، وكاميرا الخلفية (108 مقارنة بـ48 ميغابكسل)، وتقديم ضوء «فلاش» في الجهة الأمامية، ودعم مستشعر البصمة، ودعم استقبال بث الراديو «إف إم»، وتقديم منفذ السماعات الرئيسية القياسية، وشحنة البطارية (5,000 مقارنة بـ3,200 ملي أمبير- ساعة)، وسرعة الشحن (45 واط)، والوزن (187 مقارنة بـ206 غرامات).

ويتعادل الجوالان في دعم تقنيات «واي فاي» و«بلوتوث» و NFC اللاسلكية، بينما يتفوق «إيفون 14 برو» في دقة الشاشة (2556x1179 مقارنة بـ2400x1080 بكسل)، وكثافة عرض الصورة (460 مقارنة بـ395 بكسل في البوصة)، والسلك (7.9 مقارنة بـ8.1 ملمتر).

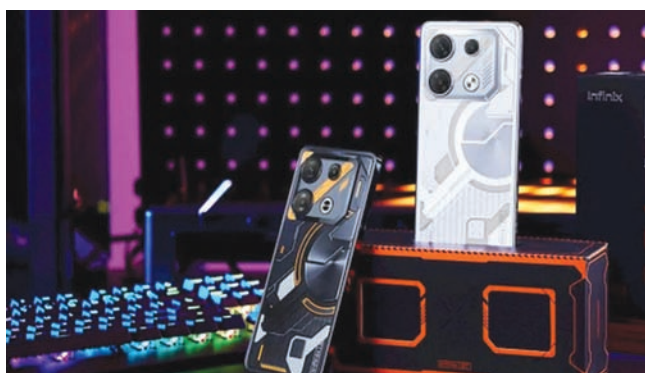
للجوال، فإنه يستخدم معالج «دايمنسيتي 8050» ثماني النواة (النواة بسرعة 3 غيغاهرتز و3 أنوية بسرعة 2.6 غيغاهرتز و4 أنوية بسرعة 2 غيغاهرتز) بدقة التصنيع 6 نانومتراً، مع تقديم 8 غيغابايت من الذاكرة التي يمكن رفعها إلى 16 غيغابايت من خلال تخصيص 8 غيغابايت من السعة التخزينية المدمجة كذاكرة عمل إضافية، ويقدم الجوال 256 غيغابايت من السعة التخزينية المدمجة التي يمكن رفعها بـ1 تيرابايت إضافية (1,024 غيغابايت) من خلال منفذ «مايكرو إس دي» للبطاقات المحمولة. ويبلغ قطر الشاشة 6.67 بوصة وهي تعرض الصورة بدقة 2400x1080 بكسل ويكثافة 395 في البوصة، مع دعم لعرض الصورة بتردد 120 هرتزاً وعرض أكثر من مليار لون من خلال شاشة AMOLED. وبالنسبة لنظام الكاميرات، فيقدم الجوال كاميرات خلفية بدقة 108 و2 و2 ميغابكسل (للصور العريضة والقربية ولقياس العمق)، بينما تبلغ دقة الكاميرا الأمامية 32 ميغابكسل وهي تدعم التقاط الصور بالزاوية العريضة، مع تقديم فلاش خلفي وآخر أمامي للصور الذاتية (سيلفي).

ويدعم الجوال شبكات «واي فاي» و«بلوتوث» و NFC اللاسلكية، بينما يتفوق «إيفون 14 برو» في دقة الشاشة (2556x1179 مقارنة بـ2400x1080 بكسل)، وكثافة عرض الصورة (460 مقارنة بـ395 بكسل في البوصة)، والسلك (7.9 مقارنة بـ8.1 ملمتر).

وتبلغ شحنة البطارية 5000 ملي أمبير - ساعة والتي يمكن شحنها بسرعة بقدرة 45 واط. ويدعم الجوال استخدام شريحتي



قدرات أداء متفوقة لجلسات لعب مطولة



تتحول العلبة إلى مكبر صوتي يحمل الجوال ويشحنه

التطبيقات مسبقاً المثبت على الجوال لتوفير مزيد من الذاكرة والمساحة للألعاب.

## مواصفات تقنية

وبالنسبة للمواصفات التقنية

ومواجهتهم بسرعة والحصول على أفضل أداء.

وتحفض واجهة الاستخدام من التنبيهات لدى اللعب بالألعاب الإلكترونية للتركيز على مجريات اللعب بشكل أفضل، مع خفض عدد

إلى تقديم لاصق حماية للشاشة. ويقدم الجوال سماعات في الجهتين بشكل لافت للنظر.

## قدرات لعب متفوقة

ويقدم المعالج سرعة أداء عالية لضمان تجربة لعب بمنتهى السلاسة دون ارتفاع درجة حرارة الجوال لدى أكثر الهواتف الجوالية تفرقاً إلى الآن، سواء على صعيد تصميم الجوال نفسه أو تصميم علبته التي تتحول إلى مكبر صوتي واختبرت «الشرق الأوسط» الجوال، ونذكر ملخص التجربة.

## تصميم مستقبلي

لدى النظر إلى الجوال، ستشعر بأن فريق التصميم استوحى الأفكار من أفلام الخيال العلمي المستقبلي Cyberpunk، حيث يوجد شريط صوتي تفاعلي في المنطقة الخلفية فيه يدل المستخدم على درجة شحنة البطارية أو لدى ورود التنبيهات أو تشغيل الموسيقى، وكأنه ينظر إلى سترة روبوتية لشخصية من شخصيات الألعاب المستقبلية. ويمكن تخصيص ذلك الشريط ليتمسك للاعب التعبير عن شخصيته ومزاجه وأسلوبه في اللعب. ويضمن الغلاف الخلفي ثبات الجوال بيد المستخدم براحة كبيرة خلال جلسات اللعب المكثفة. أما بالنسبة للعلبة، فقد تم تصميمها بحيث يمكن وضع الجوال في فتحة خاصة بها تحمله وتقيه ثابتاً، لتخرج الصوتيات من جهة أخرى في العلبة بعد تضخيمها، لتصبح العلبة مكبراً صوتياً يقدم منفذاً لشحن الجوال من خلالها. وبالحدث عن العلبة، فتوجد فيها عيوباً للجهة الخلفية للجوال وجوانبه، بالإضافة

## تأثيرات مربية لبرمجيات التعرف على الوجه



## لندن: «الشرق الأوسط»

بسبب إخفاقات برمجيات التعرف على الوجه، وتبين للأسف أن جميع المتجهين خطأ من أصحاب البشرة السوداء، وبحرص «الاتحاد الأمريكي للحريات المدنية» على تمثيل الذين تعرضوا لهذا النوع من الظلم، ومن بينهم رجل بقاضي قسم شرطة ديترويت بسبب حادثة مشابهة نتجت عن احتجاز تقنية التعرف على الوجه في عام 2020. وتُعد هذه القضية ثالث ادعاء «اعتقال ظالم» على قسم شرطة ديترويت في السنوات الأخيرة.

وشدّد قبل مايور، من الاتحاد المذكور، على الحاجة الملحة للإصلاح، وعدّ أنه «لن الملقق جداً أن يكون قسم شرطة ديترويت مدرّكاً للعواقب المدمرة لاستخدام تقنية عابئة للتعرف على الوجوه أساساً لاعتقال أحدهم والاستمرار في استخدامها». تعكس مخاوف مايور الرغبة الشديدة في إنهاء استخدام هذه التقنية التي تسببت مرّات عدة في حالات من الظلم، وفي تراجع الثقة بجهات إنفاذ القانون.

تذهب نتائج المسح الخاطئي للوجوه أبعد من إنفاذ القانون؛ فقد ظهرت حالات الخطأ في التعرف في إعدادات متنوعة، مسطّلة الضوء على الانحياز المنهجي المتأصل في التقنية؛ ففي عام 2021، أخطأت حلبة ترّزج في ديترويت في تعريف هوية مراراً أسود البشرة على أنه ممنوع من دخول المشاة، ممّا يؤكّد على مخاطر التطبيقات غير المخصصة. علاوة على ذلك؛ يوظّف مسؤولو الإسكان العام التقنية لمراقبة وإخلاء السكان بناءً على معلومات غير وافية.

تطلب الواقع المرعب لانعدام دقّة تقنية التعرف على الوجوه تحركاً قوياً. وتسلّط قضية وودراف وغيرها الضوء على الحاجة الشديدة للحاسبة، والشافية، والإصلاح الشامل، لضمان عدم تكرار أخطاء هذه التقنية التي تتمتع بسلطة واضحة، لحالات الظلم أو انتهاك الحقوق الفردية.

لبرمجيات التعرف على الوجه؛ تاريخ من عدم الدقّة ومن الظلم؛ إذ يُنمّس تاريخ هذه البرامج بنمط مثير للريبة من المطابقات الخاطئة، خصوصاً عندما يتعلّق الأمر بمجموعات سكانية من غير البيض.

## ظلم صارخ

وقد سلّطت قضية حديثة مؤسفة الضوء على العيوب المتأصلة في هذه التقنية؛ إذ نشرت صحيفة «نيويورك تايمز» تقريراً عن حادثة حصلت مع بورشا وودراف؛ وهي امرأة حامل اعتُقلت خطأ واحتجزت لأكثر من 11 ساعة لدى قسم شرطة ديترويت للاشتباه في تورطها في عملية سلب وسرقة سيارة، من دون أن تكون لها علاقة بالأمر.

وقعت الحادثة المؤسفة في 16 فبراير (شباط) وأدت إلى اعتقال وودراف. لم يشفع لها حملها الظاهر وأقوالها الواقعية بأنّها في وضع جسدي لا يتيح لها ارتكاب الجرائم المزمعة، فاقادها 6 عناصر من الشرطة أمام أولادها وجيرانها. والغريب في الأمر أن تسجيل كاميرات المراقبة الذي يعود لتاريخ 29 يناير (كانون الثاني) يظهر بوضوح امرأة غير حامل. ازدياد معاناة بورشا وتخطّت اعتقالها عندما شعرت بانقباضات وتشنجات في ظهرها في الحجز؛ ما تطلّب حقنها بمحاليل وريدية في مستشفى محلي نتيجة الجفاف الجسدي. ثم أطلق سراحها في وقت لاحق من تلك الليلة بعد توقيعها سنداً بقيمة 100 ألف دولار، وانتهى الأمر بإسقاط التهم عنها لنقص الأدلة.

## أبناط من سوء التعريف

وقضية وودراف ليست الأولى؛ إذ كشف «الاتحاد الأمريكي للحريات المدنية» أنّها سادس شخص، وأول امرأة، تُتهم خطأ بجريمة لم ترتكبها

وما إذا كان يحتوي على نماذج لأغلفة الكتب. كما يمكنكم اللجوء لمواقع التصميم كـ«كانفا» Canva و«سنابا» Snappa التي تزويكم بخيارات مجانية أو قليلة الكلفة، وننصحكم بتصفح مواقع التصميم أو رقوق الكتب في المكتبات لاستلها بعض الأفكار.

إذا قررتم أخيراً الاعتماد على أنفسكم، يجب أن تراعوا بعض الأمور. أولاً: لا تستخدموا صوراً أو رسومات تعود حقوق ملكيتها لشخص آخر دون استئذانه، وفي حال استخدمتم صوركم الخاصة، تذكروا أن أغلفة الكتب الإلكترونية صغيرة في المتجر الإلكتروني، ويجب أن يكون محتواها مفروغاً. تنوع مقاسات الملفات بحسب الناشر الذي تختارونه لتوزيع كتابكم، لذا يجب أن تبقىوا على مرونة التصميم لتستطيعوا تعديله إذا تطلب الأمر. وكما في التدقيق، يمكنكم تعيين مصمم متمرس لوضع الغلاف.

## اختيار الناشر

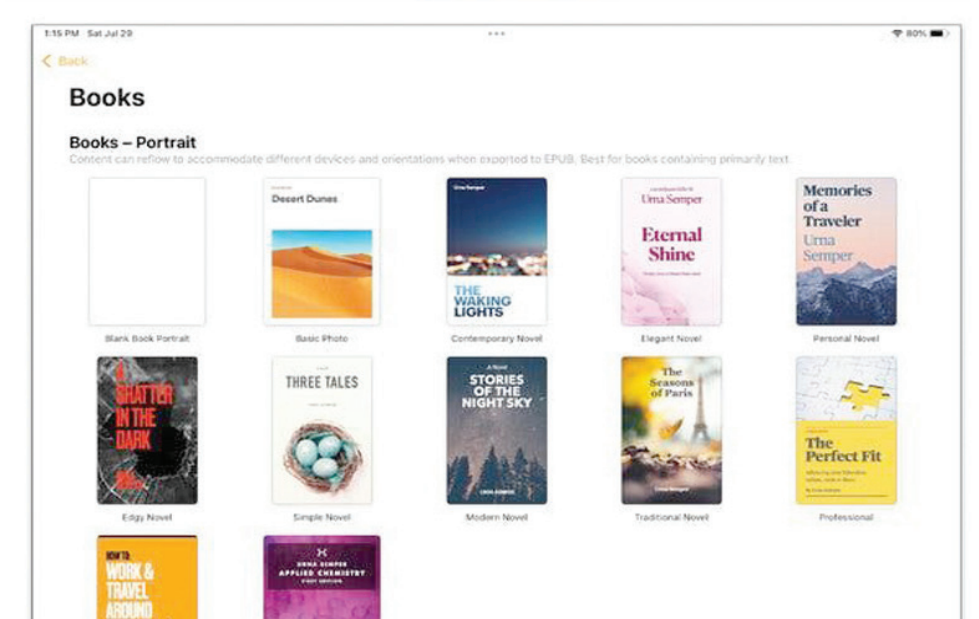
بعد الانتهاء من النص وتصميم الغلاف، يحين وقت اختيار منصة النشر الإلكترونية. وفي حال قررتم عدم الالتزام باتفاق حصري مع ناشر واحد، يمكنكم طرح كتابكم في عدة متاجر. ولكن تجدر الإشارة إلى أن بعض البرامج، كـ«كي دي بي سيليك» KDP Select من «أمازون» تفرّض على الناشر 90 يوماً من التوزيع الحصري على «كيندل» مقابل عروض خاصة.

وكما متاجر الكتب الإلكترونية الأخرى، يرشدكم موقع «كيندل دايركت بابلشيزينغ» التابع لـ«أمازون» في عملية تنزيل ملفاتكم لتبدأوا البيع. تُعد أمازون من الشركات التي تقدم خدمات مجانية للراغبين بنشر كتب ورقية أيضاً.

ومن أشهر مواقع نشر الكتب الإلكترونية، إضافة إلى «كيندل دايركت بابلشيزينغ» التابع لـ«أمازون» و«بارنز أند نوبلز برس»؛ «ابل بوكس فور أوثرز» Apple Books for Authors، «ذا بوك بارترن سنتر» التابع لـ«غوغل بلاي بوكس» Google Play Books، و«كوبو راينينغ لايف» التابع لشركة «راكوتن» Rakuten's. المواقع أيضاً في نشر الكتب الورقية ولكن ليس مجاناً.

\* خدمة «نيويورك تايمز»

## النص الكامل على الموقع الإلكتروني



لا بد أنه سيضيع في أي متجر إلكتروني مزدحم. لهذا السبب، يجب أن تحرصوا على أن يلاحظ القراء كتابكم من بين صفوف الكتب المتنافسة.

إذا كنتم بعيدين عن مجال الرسوميات ولا تستطيعون تحمل تكلفة الاستعانة بمصمم محترف، تحققوا من برنامج معالجة الكلمات الذي تستخدمونه، وابحثوا عن نماذج يمكنكم تعديلها واستخدامها في كتابكم. يمكنكم أيضاً التحقق من البرنامج

## خطوات لإعداد النص وتصميم الغلاف واختيار دار النشر كيف تنشرون كتابكم الإلكتروني بأنفسكم؟

نيويورك: جي دي بيرساورفر\*

إذا كانت لديكم قصة تريدون مشاركتها، بات بإمكانكم نشر أعمالكم الكتابية في متاجر كتب إلكترونية شهيرة، وقد تساعدكم على جني بعض الأرباح.

يزودكم تطبيق «ابل بيجز» صفحات «ابل» المتوفرة على أجهزة «ماك»، «iOS»، و«آي كلاود»، بجميع الأدوات التي تحتاجونها إليها لكتابة وتصميم ونشر كتاب إلكتروني في متجر «ابل بوكس». هل حلمتم يوماً بنشر كتابكم الإلكتروني الخاص على نطاق مهني واسع؟ لا يحظى الجميع بفرصة تحقيق هذا النجاح، ولكن كثيراً من الكتاب وجدوا جمهوراً إلكترونياً على منصات كـ«أمازون كيندل بابلشيزينغ» Amazon Kindle Publishing، و«بارنز أند نوبلز برس» Barnes & Noble Press، التي نتج للكتاب تنزيل كتبهم وبيعها بحرية. قد لا تحصلون على الترويج الإعلامي المثالي بالاستعانة عن وسائل النشر التقليدية ونشر كتابكم بنفسكم، ولكنكم في المقابل ستتمكنون من السيطرة الكاملة على عملكم وعائلته المالية التي قد تصل إلى 70 في المائة من سعر المبيع. إذا شعرتم بأن الأمر يروق لكم، فإليك لمحة عن المسار.

## تجهيز النص

لا تحتاجون لبرنامج خاص لكتابة كتابكم، حيث إن أي برنامج حديث معالجة الكلمات سيقي بالعرض، ولو أن بعض الأشخاص اللغوية في إصدارات تنظيم الحركات والشخصيات وسيلة مساعدة. ولكن النص يجب أن يكون خالياً من الأخطاء قدر الإمكان، لأن مستخدموا من أدوات التدقيق التي تستخدمونها حتى النهاية.

تتضمن برامج «ابل بيجز» Apple's Pages، و«غوغل بوكس» Google Docs، و«مايكروسوفت وورد» Microsoft Word، و«زوهو رايتير» Zoho Writer، وغيرها كثير، أدوات للمساعدة في التهجئة والقواعد اللغوية في إصدارات سطح المكتب، في حين أن الخيارات في هذا المجال غالباً ما تكون محدودة في إصدارات الأجهزة المحمولة. يُعدّ «غوغل دوكس»، واحداً من تطبيقات كثيرة معالجة الكلمات يمكنكم استخدامه لكتابة أعمالكم. يتضمن الإصدار الخاص بـ«أندرويد» و«الأصدار المدمج» في متصفح «كروم»، أدوات للتدقيق واستيراد النص بصيغ ملفات مختلفة. وتقدم بعض البرامج إضافات

برمجية تعتمد على الذكاء الاصطناعي لتحليل واقتراح تحسينات على الكتابة، أبرزها «مساعد زيا» Zia assistant في برنامج «زوهو رايتير»، وأداة «مايكروسوفت» الجديدة (كوبابلوت) Copilot (30 دولاراً في الشهر) المتوفرة في مجموعة الأدوات المكتبية «أوفيس». يمكنكم أيضاً اللجوء للتطبيقات الطرف الثالث المدعومة بالذكاء الاصطناعي كـ«غرامارلي» Grammarly و«برو راينينغ إيد» ProWritingAid اللذين يقدمان إصدارات أساسية مجانية، بالإضافة إلى خيارات لترقية والمساعدة الإضافية بـ10



المسجل أكد استمرار المباريات مع الأندية «الإيرانية» على أرض محايدة

## مانشيني... ربطة عنق «خضراء»... وقهوة سعودية... ووعود آسيوية



القهوة السعودية في استقبال المدرب الإيطالي (اتحاد الكرة)



المسجل يهدي مانشستر قميص المنتخب السعودي بعد توقيع العقد (أ.ب)

الرياض: فارس الفزي وعبد الله الملحم

بينما سبق حضوره إلى السعودية لربطة عنق خضراء؛ تعبيراً عن حماسه للمرحلة الجديدة التي سيخوضها في مسيرته التدريبية، كشف الإيطالي روبرتو مانشيني المدير الفني الجديد للمنتخب السعودي أن بطولة كأس آسيا المقبلة ستكون هدفاً منشوداً له، وذلك بعدما وقع عقده رسمياً مع ياسر المسجل لتولي قيادة المنتخب السعودي الأول حتى 2027.

وعبر مانشيني عن سعادته بتولي قيادة المنتخب السعودي في الفترة القادمة، وقال في المؤتمر الصحافي الذي أقامه الاتحاد السعودي للعبة: «أشكر رئيس اتحاد القدم السعودي على اختياره، فخور بقيادة المنتخب».

وقور وصوله إلى الرياض، كان هناك حشد إعلامي محلي وعالمي في استقبال المدرب الإيطالي، وتناول القهوة السعودية في صالة المطار قبل أن يتجه إلى السيارة التي أقلتته إلى مقر المؤتمر الصحافي.

ووقع ياسر المسجل رئيس الاتحاد السعودي لكرة القدم، مع الإيطالي روبرتو مانشيني لتولي قيادة الأخضر السعودي حتى 2027، وذلك لخلافة الفرنسي إيفري رينارد الذي انفض عن المنتخب بعد ثلاث سنوات قضاها.

وقال مانشيني في حديثه الأول بعد توقيع العقد: «هدفنا تحقيق الكأس، سنخوض أربع مباريات ودية، ولدينا عثرون يوماً للتخصيص لتلك البطولة، رغم علمنا بوجود كثير من المنتخبات الجديدة».

وكشف مدرب منتخب إيطاليا السابق أن الأيام العشرة القادمة مهمة جداً له، موضحاً: «سنرى اللاعبين، وأيضاً شاهدنا كثيراً من المباريات للأندية في الأيام الماضية».

ويقدم المنتخب السعودي معسكراً تدريبياً في مدينة نيوكاسل الإنجليزية

مميز، وملف التجنيس مرتبط بجهات ذات اختصاص وحالياً لا يوجد شيء»، مضيفاً «متى ما رأينا هذا الشيء مع موافقة الجهات المختصة فمن الممكن أن ندرس ذلك».

وعن مشاركة الأندية السعودية في دوري أبطال أوروبا مستقبلاً، قال: «هذه تكهنات إعلامية، ولا يوجد حتى هذه اللحظة أي اتفاق في هذا الخصوص».

وبخصوص مواجهات الأندية السعودية مع نظيرتها الإيرانية في دوري أبطال آسيا ومكان إقامتها، أجاب: «حتى هذه اللحظة مواجهة الأندية السعودية والإيرانية ستلعب على أرض محايدة، والاتحاد الآسيوي بعث خطاباً للاتحاد السعودي والإيراني وأعطى مهلة حتى 5 سبتمبر، ونحن حالياً نتشاور مع الأندية السعودية لاتخاذ القرار المناسب».

ومواجهة الفتح والأهلي ولقاء الاتحاد وال الهلال حسب طلبه، وهو بكل تأكيد من سيختر قائمة المنتخب».

وحسم ياسر المسجل رئيس اتحاد كرة القدم مستقبل «محمد أمين» الذي يعمل مساعداً للمدرب السابق «رينارد»، وقال: «سيواصل عمله في المنتخب».

وعن الأحاديث التي أدلى بها المدرب البرتغالي خيسوس بعدما كان ضمن الخيارات التدريبية للمنتخب، قال: «خيسوس الآن مدرب للهلال، ولا أعلم من يقصد في حديثه عن (إبراهيم)، إذا كان يقصد إبراهيم القاسم الأمين العام للاتحاد، فأنا أؤكد أنه لم يتواصل مع أي مدرب».

وفيما يتداول عن البرازيلي رومارينهو ودراسة منحه الجواز السعودي، قال: «رومارينهو لاعب

كثيراً من المباريات الفترة المقبلة»، وشارك ياسر المسجل رئيس اتحاد كرة القدم في المؤتمر الصحافي، إذ قال: «تأخرنا قليلاً في حسم ملف المدرب، والجميع يعلم أهمية وحساسية هذا الملف، ولذلك يستحق الوقت الكافي لحسمه بطريقة مميزة».

وأضاف المسجل «فخورون بنجاحنا باستقطاب كفاءة تدريبية عالمية، مدرب حقق إنجازات كبيرة ولا يزال لديه شغف كبير باللعبة، والمفاوضات كانت سلسلة ولم تأخذ وقتاً طويلاً».

وأوضح «نحن محظوظون بدعم القيادة، والعبء علينا كبير لمواكبة هذا الدعم، والسعودية أصبحت جاذبة لكل الأسماء العالمية».

وأكد أن مانشيني سيحضر مواجهة الهلال والاتفاق والنصر والشباب

نرفع مستوى الأداء معهم».

وعن مواجهة الأخضر السعودي للارحنتين في كأس العالم التي انتهت بانتصار سعودي تاريخي، قال مانشيني: «الأهداف كانت رائعة، والمنتخب السعودي ظهر بصورة مميزة في تلك المواجهة».

وأضاف مانشيني «نريد أن نكون من أفضل منتخبات آسيا، وأن تكون لدينا بيئة رائعة لنا وللاعبين».

ومضى المدرب الذي يملك تجارب عديدة في أندية مختلفة قائلا: «الكرة السعودية تحسنت بشكل كبير، وتحسن الأداء، لوجود مدربين فنيين جديدين».

وختم الإيطالي الذي يتأهب لبدء مهمة عمله مع المنتخب السعودي حديثه: «سأذهب لمشاهدة المباريات، في إشارة إلى مباريات الجولة الرابعة من الدوري السعودي للمحترفين، وسأشاهد

بداً في الثالث من سبتمبر (أيلول)، ويمتد حتى الثاني عشر من الشهر ذاته، إذ يخوض الأخضر مواجهتين وديتين، الأولى أمام كوستاريكا والثانية أمام كوريا الجنوبية، وستكون هذه البداية للإيطالي مانشيني في رحلته الجديدة».

وعن الطموحات الكبيرة للأخضر السعودي بعد التعاقد معه، قال مانشيني: «الست ساحراً، لدينا مواهب مميزة وبإمكاننا تحقيق أهدافنا بالعمل المميز»، مضيفاً «لدينا لاعبون جديون والمدرب السابق قدم عملاً رائعاً، ولا بد في الفترة المقبلة أن نترجم ذلك على أرض الواقع».

وفي الجانب ذاته، قال المدرب الإيطالي: «لدينا في السعودية لاعبون مميزون، وفي إيطاليا استثمرنا في الأسماء المشابهة، وأنا أثق أنه باستطاعتنا إيجاد لاعبين مميزين، وأن

تسعى إدارة نادي الاتفاق لتقوية صفوف الفريق في ظل رغبتها في أن يكون الفريق قوياً في الدوري السعودي للمحترفين لكرة القدم، خاصة بعد انطلاقته الجديدة من خلال فوزين وتعادل، وتنتظره مواجهة صعبة أمام الهلال في وقت لاحق من (الاثنين).

كما قالت المصادر إن إدارة الاتفاق قطعت شوطاً كبيراً في مفاوضاتها مع لاعب باريس سان جيرمان الهولندي جورجينو فينالدوم المعار لروما الإيطالي، انتقالاً حراً؛ إذ عرض النادي السعودي نحو 7 ملايين دولار في الموسم الواحد.

وبعد فينالدوم من النجوم المميزين؛ إذ كان حاضراً في صفوف ايندهوفن وفينورد ونوكاسل الإنجليزي، ولينفربول الإنجليزي، وباريس سان جيرمان، وروما الإيطالي، كما ينشط مع منتخب هولندا؛ إذ حل قائداً بديلاً لفان دايك.

ويحسب المصادر، فإن النجم التركي بيرات أوزديمير تلقى عروضاً من أندية سعودية وخليجية للعب معها، وهو ما يعني رحيله في حال نجاح المفاوضات مع فينالدوم.



فينالدوم بات هدفاً اتفاقياً في الأيام المقبلة (الشرق الأوسط)



جيرارد والغامدي في حديث قبل أحد التدريبات (الشرق الأوسط)

الهولندي فينالدوم على أبواب «فارس الدهناء»

## الاتفاق يتمسك بفيصل الغامدي وسط إجراءات أهلاوية

الرياض: «الشرق الأوسط»

كشفت مصادر مطلعة لـ«الشرق الأوسط»

أن إدارة النادي الأهلي عرضت على نظيرتها في الاتفاق شراء أو استعارة لاعب الوسط الشاب فيصل الغامدي (22 عاماً)، وقالت إن النادي الشرقاوي يتجه لرفض العرض لرغبته في الاحتفاظ بكافة لاعبيه المميزين أمثال فيصل الغامدي وحامد الغامدي، وإنه لن يتنازل عنهم مهما كانت الغريبات.

ويبدو فيصل الغامدي من أبرز اللاعبين السعوديين الذين يتوقع أن يكون لهم مستقبل كبير في السنوات القليلة المقبلة على اعتبار أنه لا يزال صغيراً في السن وعمره لم يتجاوز الـ22 عاماً، كما أنه يلعب في المنتخب السعودي الأولمبي، ويتوقع أن يحظى بالعب مع المنتخب السعودي الأول لكرة القدم قريباً.

وشددت المصادر ذاتها على أن إدارة النادي في مرحلة متقدمة لضم عبد الرحمن العبود جناح فريق الاتحاد، لكن إدارة الأخير لم تحسم الموضوع حتى اللحظة.

وتسعى إدارة نادي الاتفاق لتقوية صفوف الفريق في ظل رغبتها في أن يكون الفريق قوياً في الدوري السعودي للمحترفين لكرة القدم، خاصة بعد انطلاقته الجديدة من خلال فوزين وتعادل، وتنتظره مواجهة صعبة أمام الهلال في وقت لاحق من (الاثنين).

كما قالت المصادر إن إدارة الاتفاق قطعت شوطاً كبيراً في مفاوضاتها مع لاعب باريس سان جيرمان الهولندي جورجينو فينالدوم المعار لروما الإيطالي، انتقالاً حراً؛ إذ عرض

النادي السعودي نحو 7 ملايين دولار في الموسم الواحد.

وبعد فينالدوم من النجوم المميزين؛ إذ كان حاضراً في صفوف ايندهوفن وفينورد ونوكاسل الإنجليزي، ولينفربول الإنجليزي، وباريس سان جيرمان، وروما الإيطالي، كما ينشط مع منتخب هولندا؛ إذ حل قائداً بديلاً لفان دايك.

ويحسب المصادر، فإن النجم التركي بيرات أوزديمير تلقى عروضاً من أندية سعودية وخليجية للعب معها، وهو ما يعني رحيله في حال نجاح المفاوضات مع فينالدوم.

وتسعى إدارة نادي الاتفاق لتقوية صفوف الفريق في ظل رغبتها في أن يكون الفريق قوياً في الدوري السعودي للمحترفين لكرة القدم، خاصة بعد انطلاقته الجديدة من خلال فوزين وتعادل، وتنتظره مواجهة صعبة أمام الهلال في وقت لاحق من (الاثنين).

كما قالت المصادر إن إدارة الاتفاق قطعت شوطاً كبيراً في مفاوضاتها مع لاعب باريس سان جيرمان الهولندي جورجينو فينالدوم المعار لروما الإيطالي، انتقالاً حراً؛ إذ عرض

النادي السعودي نحو 7 ملايين دولار في الموسم الواحد.

وبعد فينالدوم من النجوم المميزين؛ إذ كان حاضراً في صفوف ايندهوفن وفينورد ونوكاسل الإنجليزي، ولينفربول الإنجليزي، وباريس سان جيرمان، وروما الإيطالي، كما ينشط مع منتخب هولندا؛ إذ حل قائداً بديلاً لفان دايك.

ويحسب المصادر، فإن النجم التركي بيرات أوزديمير تلقى عروضاً من أندية سعودية وخليجية للعب معها، وهو ما يعني رحيله في حال نجاح المفاوضات مع فينالدوم.

وتسعى إدارة نادي الاتفاق لتقوية صفوف الفريق في ظل رغبتها في أن يكون الفريق قوياً في الدوري السعودي للمحترفين لكرة القدم، خاصة بعد انطلاقته الجديدة من خلال فوزين وتعادل، وتنتظره مواجهة صعبة أمام الهلال في وقت لاحق من (الاثنين).

كما قالت المصادر إن إدارة الاتفاق قطعت شوطاً كبيراً في مفاوضاتها مع لاعب باريس سان جيرمان الهولندي جورجينو فينالدوم المعار لروما الإيطالي، انتقالاً حراً؛ إذ عرض

النادي السعودي نحو 7 ملايين دولار في الموسم الواحد.

وبعد فينالدوم من النجوم المميزين؛ إذ كان حاضراً في صفوف ايندهوفن وفينورد ونوكاسل الإنجليزي، ولينفربول الإنجليزي، وباريس سان جيرمان، وروما الإيطالي، كما ينشط مع منتخب هولندا؛ إذ حل قائداً بديلاً لفان دايك.

ويحسب المصادر، فإن النجم التركي بيرات أوزديمير تلقى عروضاً من أندية سعودية وخليجية للعب معها، وهو ما يعني رحيله في حال نجاح المفاوضات مع فينالدوم.

وتسعى إدارة نادي الاتفاق لتقوية صفوف الفريق في ظل رغبتها في أن يكون الفريق قوياً في الدوري السعودي للمحترفين لكرة القدم، خاصة بعد انطلاقته الجديدة من خلال فوزين وتعادل، وتنتظره مواجهة صعبة أمام الهلال في وقت لاحق من (الاثنين).

كما قالت المصادر إن إدارة الاتفاق قطعت شوطاً كبيراً في مفاوضاتها مع لاعب باريس سان جيرمان الهولندي جورجينو فينالدوم المعار لروما الإيطالي، انتقالاً حراً؛ إذ عرض

النادي السعودي نحو 7 ملايين دولار في الموسم الواحد.

أمم الفتح، وحقق الفوز على حساب النصر في الجولة الثانية، ليواصل انتصاراته ويكسب لقاء أنها في الجولة الماضية، وحتى الآن يقدم التعاون نفسه بصورة فنية مثالية على صعيد الأداء الجماعي والفردى للاعبين.

وفي مدينة أبها، يسعى الفتح إلى غسل الصورة السلبية التي ظهر عليها في الجولة الماضية بعد خسارته أمام النصر بخماسية، وذلك عندما يحل ضيفاً على نظيره فريق ضمك الباحث عن تحقيق أول انتصاراته عقب تعادله في مواجهتين وخسارته المباراة الأولى أمام الطائي.

وأخفق الفتح في المواجهة الأخيرة دفاعياً وغاب هجوماً، إلا أن الفريق الذي يتولى قيادته الكرواتي بيليتش ظهر بصورة مثالية في أول جولتين بتعادله أمام التعاون ثم انتصاره على الأخدود، إذ يحاول استعادة التوازن مجدداً، خاصة أن الفريق تنتظره مباراة قوية أمام الأهلي في الجولة المقبلة.

أخرى أمام الأهلي في الجولة المقبلة. وعلى ملعب الأمير محمد بن فهد بمدينة الدمام، يحاول الخليج استغلال إقامة المباراة على أرضه وتحقيق نتيجة الباحث هو الآخر عن تحقيق أول انتصار له، بعدما خسر الفريقان مباراتهما الأولى وتعادلا في الجولة الماضية.

ونجح الأهلي في تجاوز ضيفه الأخدود في المواجهة الماضية بهدف حصر متأخراً في الدقائق الأخيرة من عمر اللقاء، وهي المواجهة الأولى للفريق التي يقل فيها المعدل التهديفي بعد انتصاره بنتيجة 3 - 1 في مواجهتي الحزم والخليج.

وعزز الأهلي صفوفه، مؤخراً، بالنجم الإسباني الشاب فيغا قادماً من سيلتا فيغو الإسباني، لينضم إلى كوكبة النجوم الحاضرين في صفوف القلعة الخضراء، بتقديمهم الثنائي رياض محرز والبرازيلي فيرمينو.

أما الطائي الذي سجل انتصاراً وحيداً أمام ضمك في الجولة الأولى وخسر مواجهته الاتحاد ثم الوحدة، فيبدو أن مهمته ستكون صعبة جداً، خصوصاً في ظل الظهور المتواضع الذي بدأ عليه الفريق حتى الآن، إلا أن المدرب ريزتس يتطلع للعودة بنتيجة إيجابية من هذا اللقاء.

وفي نجران، يسعى التعاون لمواصلة انطلاقته الرائعة هذا الموسم، حينما يحل ضيفاً على نظيره فريق الأخدود في مواجهة يحاول معها صاحب الأرض تحقيق انتصاره الأول هذا الموسم بعد تعادله أمام الشباب وخسارته في مواجهتي الفتح والأهلي.

أما التعاون، فقد انطلق بعد تعادله



ماني خلال تدريبات النصر الأخيرة (نادي النصر)

بمواجهة تقام على ملعب الأمير عبد الله الفيصل بمدينة جدة، إذ يبحث صاحب الأرض عن تحقيق العلامة الكاملة من النقاط بعد انتصاره في أول 3 مواجهات.

النصر. وفي مدينة جدة، يتطلع الأهلي لمواصلة رحلته المثالية حينما يستقبل ضيفه الطائي، الملعب بصائد الكبار، في

بالتعادل السليبي دون أهداف. وتنتجها الأظفار صوب النجم الأرجنتيني باينغا وكذلك الكولومبي كويلان، الذي سيكون في مهمة دفاعية كبيرة للحد من خطورة

ممنوعاً من اللعب في دوري المحترفين، وهو ما يعني رحيله في حال نجاح المفاوضات مع فينالدوم.

وتسعى إدارة نادي الاتفاق لتقوية صفوف الفريق في ظل رغبتها في أن يكون الفريق قوياً في الدوري السعودي للمحترفين لكرة القدم، خاصة بعد انطلاقته الجديدة من خلال فوزين وتعادل، وتنتظره مواجهة صعبة أمام الهلال في وقت لاحق من (الاثنين).

كما قالت المصادر إن إدارة الاتفاق قطعت شوطاً كبيراً في مفاوضاتها مع لاعب باريس سان جيرمان الهولندي جورجينو فينالدوم المعار لروما الإيطالي، انتقالاً حراً؛ إذ عرض

النادي السعودي نحو 7 ملايين دولار في الموسم الواحد.

وبعد فينالدوم من النجوم المميزين؛ إذ كان حاضراً في صفوف ايندهوفن وفينورد ونوكاسل الإنجليزي، ولينفربول الإنجليزي، وباريس سان جيرمان، وروما الإيطالي، كما ينشط مع منتخب هولندا؛ إذ حل قائداً بديلاً لفان دايك.

ويحسب المصادر، فإن النجم التركي بيرات أوزديمير تلقى عروضاً من أندية سعودية وخليجية للعب معها، وهو ما يعني رحيله في حال نجاح المفاوضات مع فينالدوم.



الجملة الثالثة شهدت إثارة بالغة ومفاجآت غير متوقعة و«ريمونتادات مجنونة»

## الدوري الإنجليزي يتسم أخيراً لـكلوب وبوكيتينو ومويز

تلدن: «الشرق الأوسط»

شهدت الجولة الثالثة للدوري الإنجليزي لكرة القدم إثارة وندية ومفاجآت غير متوقعة، حيث سجل البديل داروين نونيز هدفاً حاسماً ليفوق ليفربول بعشرة لاعبين للفوز 2 - 1 على نيوكاسل يونايتد، وتحقيق انتفاضة مذهلة في الدوري الإنجليزي الممتاز لكرة القدم رغم طرد القائد فيرجيل فان دايك بشكل مبكر، في حين قلب مانشستر يونايتد تأخره بهدفين إلى فوز 3 - 2 على ضيفه نوتنغهام فورست، وفيما يلي أبرز مقتطفات الجولة الثالثة للمناسبة.

كلوب يواصل انتصاراته أمام هام

مع مرور نصف ساعة والتأخر بهدف وطرد القائد، اعتقد قليلون أن يورغن كلوب مدرب ليفربول سيواصل سلسلة انتصاراته أمام نظيره إيدي هاو في نيوكاسل، لكن نونيز نزل من مقاعد البدلاء ليؤكد استمرار السلسلة، وأحرز المهاجم قليل الشعبية هدفين متتاليين ليضمن الانتصار 11 على التوالي للمدرب الألماني أمام هاو، وهي أطول سلسلة حالية بتاريخ المسابقة في المنافسة بين مدربين، وتحقيق ذلك، وجه كلوب ضربة قوية لنيوكاسل، إذ تأتي النتيجة بعد خسارة فريق هاو 1 - صفر أمام مانشستر سيتي الأسبوع الماضي.

وكال كلوب مدرب

ليفربول المديح للاعبه نونيز بعدما سجل المهاجم المحبط هدفين حاسمين عقب مشاركته بديلاً ليعوض ليفربول تأخره بعشرة لاعبين ليفوز 2 - 1 على نيوكاسل يونايتد في مباراة مثيرة بالجولة الثالثة بالدوري الإنجليزي الممتاز لكرة القدم، وقال كلوب إن المهاجم القادم من اوروغواي ويبلغ عمره 24 عاماً لم يكن مفضلاً في التشكيلة

ستيرلينغ يستعيد تألقه مع تشيلسي (أ.ف.ب.)

تشيلسي في ثوبه الجديد بأسلوبه الهجومى يملك فرصة لإزالة إخفاقات الموسم الماضي

لاعب وستهام جيمس وورد براوس يفتتح ثلاثية فريقه في شباك برايتون (رويترز)

الأساسية حتى إن هذا الموسم، لكن ثنائيته المتأخرة ضد نيوكاسل أظهرت أفضل صفاته سيحصل على مزيد من الفرص، وقال كلوب بسعادة عما وصفه بأنه أحد أفضل الانتصارات في مسيرته: «من الواضح أنه كان متحمساً بسبب عدم مشاركته في التشكيلة الأساسية ووضع كل طاقته في هاتين التسديدتين... كان أداء فائق النضج وسجل هدفين رائعين».

تشيلسي يسترد عافيته مع بوكيتينو

بتمسك ماوريسيو بوكيتينو بوعده بتطبيق أسلوب هجومي مع تشيلسي، لكن تدفق الهجمات لم يكن أكثر ما أسعده خلال التفوق 3 - صفر على لوتون تاون في أول انتصار للمدرب الأرجنتيني مع الفريق الأزرق، وقال بعد اللقاء: «أهم شيء أننا تحلينا بالإنصاف والصراحة»، ويرجع السبب في هذه الصلابة بنسبة كبيرة إلى الوافد الجديد موزيس كاسيدو، أعلى لاعب في بريطانيا، بسبب حماسه في خط الوسط في مشاركته الأساسية الأولى مع تشيلسي، ليسمح لإنزو فرنانديز بالتواصل مع رحيم ستيرلينغ الذي استعاد حيويته، وفي ظل خوض مباريات متعبة في الاحتفال بملك تشيلسي في ثوبه

الجديد فرصة لإزالة إخفاقات الموسم الماضي، وقال بوكيتينو إن المهاجم الإنجليزي ستيرلينغ يستحق «كل الثناء» لاستعادة تألقه بعدما قدم أداءً مبهراً وسجل هدفين في الفوز 3 - صفر على لوتون تاون في الجولة نفسها. وكان ستيرلينغ واحدة من النقاط الضئيلة القليلة في تعادل تشيلسي 1 - 1 مع ليفربول، والخسارة 3 - 1 أمام وستهام، وبدلاً من ذلك، عاد لأفضل مستوياته ليسانداً للفريق في تحقيق أول انتصار بقيادة بوكيتينو الذي تولى المسؤولية الشهر الماضي.

واستعاد اللاعب البالغ عمره 28 عاماً تألقه بعدما غاب عن مستواه في أغلب الفترات منذ انتقاله إلى تشيلسي قادماً من مانشستر سيتي في يوليو (تموز) العام الماضي، وأوضح المدرب الأرجنتيني: «التزامه بالطريقة التي يريد أن يسهم بها مع الفريق، والتزامه بأخلاقيات العمل، والمستوى الذي يتمتع به، كل ذلك يستحق كل الثناء على أدائه، أنا سعيد جداً من أجله»، وقال: «أخبرني أن الموسم الماضي كان صعباً بالنسبة له، لكنني سعيد جداً عندما يكون اللاعب سعيداً، وعندما يستطيع مهاجم

نونيز لحظة توهج لا تحدث كثيراً (أ.ب.)

التسجيل أو لعب تمريرة حاسمة لصالحنا، فهذا أفضل شعور».

مويز يصنع عجائب لمنح الأمل لوستهام

لم تعتد جماهير وستهام رؤية فريقها على القمة، لكن حدث هذا بعد الفوز 3 - 1 على برايتون خارج ملعبهم، حين أظهر المدرب ديفيد مويز قوته، واعتاد المدرب الإسكتلندي العمل بإمكانيات محدودة، ورغم امتلاكه لاعبين بارعين فنياً تحقق الفوز في الأساس بفضل جهود دفاعية جماعية وهجمات مرتدة متقنة، ورغم أن ميخائيل أنطونيو يلعب عادة بمفرده في الهجوم، أظهر روح التعاون في اللقاء حين صنع هدفاً وسجل آخر في أول انتصار لوستهام في الدوري على برايتون، وتراجع وستهام من الصدارة للمركز الثاني بعد فوز مانشستر سيتي على شيفيلد، لكن إذا وصل فريق مويز الدفاع بهذه الصلابة مع استغلال معظم الفرص كما فعل أمام برايتون، قد يظل ملاصقاً للقمة لفترة أطول.

مويز مدرب سعادهته بنجاح فريقه أخيراً في الانتصار على برايتون أند هوف البيون، حيث قدم أداءً دفاعياً قوياً قبل الفوز 3 - 1 بفضل الهجمات المرتدة في الجولة نفسها، ولم يحقق وستهام أي فوز في 12 مباراة سابقة على برايتون بالدوري الممتاز، لذا كان مويز مهتماً بإيقاف هذه السلسلة السلبية، وقال مويز: «أنا سعيد بالثلاث الثلاث لأننا لم ننفُز هنا منذ سنوات عديدة، تكرر الأمر وكنا نأتي إلى هنا ولا نحقق النتائج، حققنا هذه المرة 3 نقاط مستحقة».

إيفرتون الضعيف يتعثر مجدداً

دقت أجراس الإنذار في غوديسون بارك بعد إخفاق جديد لإيفرتون الذي خسر من وولفرهامبتون واندرارن، ليبقى في القاع دون أي نقطة ودون تسجيل أي هدف في أول 3 مباريات بالدوري، وفي وجود نظرية تشير إلى أن التعثر في موسم متتالية يؤدي إلى السقوط لا محالة يجب على المدرب شون دايك البحث عن حلول عاجلة لتغيير الموقف سريعاً، وإلا سيكون من أقرب المرشحين للهبوط، ويعاني إيفرتون من إصابات تشمل دومينيك كالفرت-لويين واليكس أيوبي ودوايت مكينل وجاك هاريسون، وجميعهم من خط الهجوم، لكنه يصنع ما يكفي ويفرض من الفرص للمفوز، وكان احتزاز الشبان قبل 3 دقائق من النهاية ضربة معنوية لإيفرتون وجهوره لتتعالى صيحات الاستهجان.

## الدوريات الأوروبية: بيلينغهام يواصل تصدر العناوين... ومبابي يستعيد حب الجماهير

تلدن: «الشرق الأوسط»

سجل جود بيلينغهام لاعب ريال مدريد الجديد هدفين ليفوق فريقه لتحقيق انتفاضة والفوز 3 - 1 على ضيفه الجيريا في الدوري الإسباني، وأحرز ماركو أسينسيو هدفه الأول مع باريس سان جيرمان، وأضاف كيليان مبابي ثنائية في فوز مقنع لحامل اللقب 3 - 1 على ضيفه لانس في الدوري الفرنسي، وسال البطل نابولي 2 - صفر على ضيفه ساسولو بهدف فيكتور أوسيمين وجيوفاني دي لورينتسو، بينما تعرض لانسو لهزيمة غير متوقعة على أرضه أمام جنوا الصاعد للأضواء 1 - صفر في دوري الدرجة الأولى، فيما يلي أبرز مقتطفات من مسابقات الدوريات الأوروبية الكبرى مطلع الأسبوع.

ليفركوزن يحلق عالياً

اندفع باير ليفركوزن بقوة في بداية موسم الدوري الألماني بانتصارين متتاليين ليرتقي فريق المدرب تشابي لوتسو لطموح

المنافسة على اللقب، وشاهد المدرب الإسباني، الذي تسلم فريقاً متعثرًا في أكتوبر (تشرين الأول) العام الماضي وقاده لتأهل للدوري الأوروبي بفضل أسلوب هجومي متمتع، فريقه وهو ينتصر 3 - 2 على لايبزيغ في الجولة الافتتاحية الأسبوع الماضي، وبعدها تفوق 3 - صفر على بروسيya مونشنغلاخ (السبت)، ومنح الوافد الجديد فيكتور بونيفيس شعورا أكبر بالإثارة لجماهير ليفركوزن بعد انطلاقته القوية؛ إذ سجل هدفين وقدم تمريرة حاسمة، وقال لوتسو: «أتمنى أن يواصل التسجيل في الدوري، لكنه يلعب من أجل الفريق، إنه لاعب خطير جداً».

حمى بيلينغهام مستمرة في إسبانيا

لا يتوقف بيلينغهام لاعب ريال مدريد عن تصدر العناوين في إسبانيا بعد تسجيل هدفه الرابع في أول ثلاث مباريات بالدوري خلال الفوز 1 - صفر على سيلتا فيغو ليسانداً، فريقة في تحقيق انتصارات متتالية في افتتاح الموسم، وسجل ستة لاعبين فقط في أول ثلاث

مباريات لهم بقميص ريال مدريد، ومن بينهم أساطير النادي كريستيانو رونالدو وخورخي فالدانو وأوجو سانتشيز، ويتمنى ريال مدريد أن يساعده بيلينغهام في استعادة لقب الدوري من برشلونة وتعزيز رقمه القياسي في أوروبا بتحقيق لقب دوري الأبطال للمرة 15، وانضم اللاعب البالغ عمره 20 عاماً من بروسيya دورتموند مقابل 103 ملايين يورو (111 مليون دولار) بجانب 30 مليون يورو في صورة حوافز، ولم يخيب الأمل ليسانداً الجماهير سريعاً في تحطى صدمة رحيل كريم بنزيمة الفائز بالكرة الذهبية إلى السعودية.

لاتسيو يعاني من بداية سيئة

يعاني وصيف بطل الدوري الإيطالي من بداية موسم سيئة؛ إذ خسر على نحو مفاجئ في أول مباراتين، وأصبح المدرب ماوريسيو ساري تحت ضغط عقب خسارة صادمة من ليتشي 2 - 1 ثم أمام جنوا 1 - صفر في روما (الأحد)، واعتترف ساري بأن لاتسيو حالياً

الجماهير تجد حبه لمبابي

لم يحتج كيليان مبابي إلى وقت طويل ليستعيد محبة جماهير باريس سان جيرمان بعد نزاعه مع النادي حول العقد وغيابه عن بداية موسم الدوري الفرنسي، وشرك هذا الأسبوع أساسياً لأول مرة، لكنه سجل في الجولة الماضية من ركلة جزاء، حين شارك بديلاً خلال تعادل أمام تولوز، وخرج مبابي من تشكيلة سان جيرمان لأسابيع بسبب الخلاف مع النادي ووسط شائعات انتقاله إلى ريال مدريد، لكنه عاد لتدريبات الفريق بعد يوم واحد من غيابه عن لقاء لوريان الأول.



أحرز مبابي هدفين في شباك لانس بعد مشاركته أساسياً لأول مرة (رويترز)

بعد أيام صعبة عاشها نجم منتخب إنجلترا قبل انتقاله إلى الفريق البافاري

## الانسجام والتوافق يثمران مبكراً بين بايرن وكين على عزف هز شباك الخصوم

برلين: «الشرق الأوسط»

يواصل هاري كين تألقه منذ انضمامه إلى بايرن ميونخ قبل نحو أسبوعين، وأصبح ثالث لاعب في تاريخ النادي يحرز 3 أهداف في أول مباراتين بالدوري والأول منذ أدولفو فالنسيا في 1993، وبعد أسابيع مضنية عدة، ساد فيها التوتر والقلق بشأن مستقبله، استعاد نجم كرة القدم الإنجليزي الدولي تركيزه وحياته الطبيعية، وواصل عزف لحنه المفضل في مواجهة مرمرى المنافسين، وسجل كين هدفين آخرين لفريقه الجديد بايرن مساء الأحد وقاده إلى الفوز الثمين 3 - 1 على أوغسبورغ في الجولة الثانية من الدوري الألماني (بونديسليغا)، ورفع اللاعب رصيده إلى 3 أهداف في



كين رفع رصيده إلى 3 أهداف في الدوري الألماني بعد مباراتين فقط مع بايرن (أ.ف.ب.)

رائع ومميز مع بقية زملائه بالفريق مثل ليروى ساني وغنابري، وقال: «تشعر بأنه مزيج استثنائي؛ بفضل شخصيته واعتداله وإمكاناته». ورغم تسجيل 3 أهداف في أول مباراتين، قال كين: «ما زال لدينا الفرصة والمساحة لتطوير مستوانا في الثلث الهجومي»، وقد تكون الحال أفضل للفريق عندما تبدأ فعاليات الموسم الجديد لدوري أبطال أوروبا في منتصف سبتمبر (أيلول) المقبل، وقال كين إنه «يحب الانسجام» مع زملائه وقال كيميشتش: «سيمنح فرصاً أفضل للاعبينا القادمين من خارج المنطقة هاري... لاحظنا مدى حرصه على تحمل المسؤولية، وكيف يرغب في مساعدتنا»، وأشار توخيل بأندماج هاري كين بشكل

الأساسية مع الفريق في مباراة السوبر، وخسر بايرن صفر - 3 أمام لايبزغ، ولكن الأمور تحسنت الآن كثيراً، وأصبح اللاعب عنصراً مهماً في انتصارات الفريق بالدوري الألماني، وقال كين (30 عاماً): «أحب كيميكا هذا الفريق، يتطور مستواناً معاً بشكل تدريجي، في كل يوم وفي كل مران، وفي كل مباراة، نعلم المزيد عن بعضنا البعض». ويرى جوشوا كيميشتش لاعب بايرن والمنتخب الألماني أن كين سيمنح هجوم الفريق دفعة هائلة، وقال كيميشتش: «سيمنح فرصاً أفضل للاعبينا القادمين من خارج المنطقة هاري... لاحظنا مدى حرصه على تحمل المسؤولية، وكيف يرغب في مساعدتنا»، وأشار توخيل بأندماج هاري كين بشكل

المسابقة بعد مباراتين فقط مع بايرن، وبرهن كين عملياً على صحة وجهة نظر المدرب توماس توخيل المدير الفني لبائرن، والذي أشار من قبل إلى أن كين هو الخيار المناسب لهجوم بايرن، وكانت الأسابيع التي سبقت انطلاق فعاليات الموسم الحالي قد شهدت أياماً صعبة بالنسبة لكين في ظل الجدل حول مستقبله، قبل انتقاله رسمياً لبائرن، وكذلك المقابلات الإعلامية التي أجراها اللاعب واستقاله طوله الرابع، ولكن كين أصبح الآن أكثر استقراراً وهوداً، ما منحه القدرة على هذه البداية الجيدة في «بونديسليغا» بهز الشبان في أول مباراتين لفريقه بالمسابقة وأنسجامه ضمن منظومة أداء الفريق، وقال كين، الذي كلف بايرن ميونخ أكثر من 100 مليون يورو: «هناك أسابيع







لوران ميراليس لـ **النتنراق الأوسط**: قائلها جيد وكثيرها غير مضمون

## عمليات التجميل... بين الشد والجذب



الدكتور لوران ميراليس (خاص)



البوتوكس رائع لشد الجبهة والخطوط الناتجة من الضحك والابتسام والعيوس (شاترستوك)



عمليات شد الوجه بالخيط بالنسبة لميراليس تعطي نتائج رائعة ومضمونة لمن تعاني ترهلاً كبيراً (ميراليس)

أو بوتوكس أو حمض الهيالورونيك، ما يتغير هو الطريقة التي نستعملها بها، فضلاً عما يمليه شكل الوجه وحالة البشرة. فبينما تحتاج زبونة إلى حقن بوتوكس فقط، تحتاج أخرى إلى شد الوجه إلى أعلى بالخيط عندما لا ينفع البوتوكس بسبب السن ونسبة ترهل الجلد. بموازاة البوتوكس، قد تحتاج إلى حمض الهيالورونيك، ملء الخدود ورفعها لإعطاء الانطباع بالنضارة والشباب. برأيي، أن البوتوكس رائع لشد الجبهة والخطوط الناتجة من الضحك والابتسام أو العيوس، كما يمكن استعماله تحت العينين للتحفيف من الهالات السوداء وحول الخدود لتحديد الوجه. يليه حمض الهيالورونيك للخدود ومنطقة الذقن. فهو يمنح تأثيراً جيداً يرفع الوجه ويمنحه التالق والنضارة، من دون أن ننسى «الميزوثريابي» لشد المسام وتحسين البشرة.

في حال لم ينفع البوتوكس أو حمض الهيالورونيك أو الميزوثريابي، يمكن اللجوء إلى الخيط كمرحلة أخيرة. إذا كانت نتيجة عمليات شد الوجه الجراحية تعطي نتائج كبيرة، فإن الخيط يعطي نتائج ناجحة بنسبة 80 في المائة مقارنة بها، وهذا جيد إذا أخذنا في الحسبان أنها أقل مضاعفات ولا تستغرق وقتاً طويلاً لإجرائها أو التشافي منها. كما أنها تجرى تحت تأثير بنج محلي. والأهم من هذا تدوم لسنوات.

لبعض المتخوفين من هذه الخيوط، أقول بأنها لا تساعد على إعادة عقارب الزمن إلى الوراء فحسب، بل تحفز مادة الكولاجين، وهو ما أعده جوداً على المدى البعيد. لكن هذا لا يعني أنني أنصح بها لصغار السن، أنصح بالخيط فقط عندما يكون الجلد مترهلاً بشكل كبير.

يجب التنويه، أن استعمال حقن البوتوكس باستمرار وعلى فترات متقاربة لا يساعد على المدى البعيد، أفضل أن تريح الزبونة بشرتها سنة على الأقل قبل إعادة استعماله.



المواد لا تختلف... الطريقة التي تستعمل بها هي التي تتطور (شاترستوك)

لا الجدل الذي تثيره عمليات التجميل في أوساط عدة وصل أحياناً إلى المطالبة بحظرها، كما هو الحال في الكويت، ولا حتى التهويل من مضاعفاتها قد يؤثران بأي شكل من الأشكال على إغراءاتها. فقد أصبحت جزءاً من ثقافة العصر، وبالنسبة إلى شريحة لا يستهان بها روتيناً نصف سنوي لا يمكنهم الاستغناء عنه مهما قال الراقصون والمهولون. من جهتهم، يؤكد المخصصون أن قليلها يمنح الجمال والثقة والكثير قد يمنح نتائج عكسية.

أما ما يجمع عليه الكل، فهو أن تطوراتها كثيرة، وما كان معقداً في السابق ويحتاج إلى مشرط جراح وتخدير كلي، أصبح اليوم سهلاً لا يحتاج إلا إلى بضع حقن هنا وهناك يخرج بعدها الزبون بنضارة تستحضر الصبا والشباب.

ومع ذلك، يؤكد دكتور التجميل الفرنسي لوران ميراليس، أن النتائج تفرق بين دكتور وآخر، أو على حد قوله «الفرق شاسع بين طبيب يتمتع بحس فنان وطبيب يقوم بمهيمته حسب الطلب».

في الجادة الـ16 ويعداً عن زحمة وسط باريس وأيضاً عيون الفضوليين، توجد عيادته. تدخلها فتشعر بهدوء أقرب إلى الوحشة تزيد مكيفات هوائية من برودتها. صالة الانتظار فارغة فارغة سوى من محلات وعلب شوكولاتة. اعتبر عن استغرابي للسكرتيرة، خصوصاً وأن سمعته جيدة في باريس، فتشرح بايسامة مشوبة باستغراب لجهلي أن الأمر مقصود؛ حتى تشعر كل زبونة بالخصوصية وتضمن السرية. كان ردها قريباً بعض الشيء. فالوقت تغير والنظرة إلى عمليات التجميل لم تعد تستدعي إخفاءها أو إنكارها بعد أن أصبحت بالنسبة إلى البعض عادية مثلها مثل زيارة طبيب أسنان أو مصفف الشعر.

وربما هنا تكمن خطورتها، حسب رأي الدكتور لوران ميراليس، الذي كان اللقاء معه بغرض تسليط



الضوء على مخاطرها ومزاجها وتطوراتها في ظل ما تشهده من جدل كبير في الأوساط العربية تحديداً. فميراليس لا يعمل في باريس فحسب، بل ينتقل بينها وبين الرياض، ومؤخراً قرر أن يغرد أجنحته في دبي أيضاً. سنواته الطويلة في هذا المجال، والتي تعود إلى عام تخرجه من جامعة تولوز الفرنسية للطب في 1993 جعلته يلتقي زبائن من ثقافات متنوعة ويتعرف على متطلباتهم. يقول إنه على الرغم من التطور الذي تشهده عمليات التجميل غير الجراحية لا بد من الانتباه إلى نقاط مهمة قبل الخضوع لها:

أول ما أنصح به، أن تسأل الزبونة نفسها عن مدى تقهتها في الطب، وما إذا كانت تشعر بالأمان وهي تسلمه وجهها، وهو واجهتها. بالنسبة إليه، عليها ألا تجازف به إلا إذا كانت متأكدة مائة في المائة أن النتيجة ستكون تجميلاً وليس تعديلاً. عليها أن تسأل وتقرأ عن الطبيب قبل أي شيء. فهناك إشارات مهمة يمكن أن تستشفيها من بحثها عنه: هل يُطوّر نفسه بانتظام، بأن يشارك في مؤتمرات تتعلق بمجال التجميل لتطوير نفسه وأدواته وما شابه من أمور.

لا يجب أيضاً التعامل مع عمليات التجميل كموضة، بأن تطلب الزبونة شكلاً معيناً للشفاة وبعد سنة تطلب شكلاً آخر. يجب عليها وعلى الطبيب أن يحددوا معاً ما يناسب شكل وجهها وتقاسيمه. أنا لا أرفض الحوار، لكنني أرفض أن أطلب أي شيء لا يتناسب مع مبادئ. من واجبي كطبيب أن أسمع لها جيداً لأفهم ما تطمح إليه، كما من حقني أن أنصحها بصديق وشافية في حال لم أتفق معها. أي طبيب، مهما كان، يطمح أن تخرج المرأة من عيادته وهي متعشة وسعيدة بالنتائج. ليس لأن سمعته تتوقف على مدى النتائج التي يحققها فحسب، بل لأنه هو أيضاً يستمد سعادة قد تصل إلى مرحلة الزهو في كل مرة يحقق نتائج فبيرة.

على الزبونة أن تدرك أيضاً أن الأدوات والمواد التي نستعملها كجراحين لا تتغير. فهي إما خيوط يختلف تماماً من جدل كبير في الأوساط العربية تحديداً. فميراليس لا يعمل في باريس فحسب، بل ينتقل بينها وبين الرياض، ومؤخراً قرر أن يغرد أجنحته في دبي أيضاً. سنواته الطويلة في هذا المجال، والتي تعود إلى عام تخرجه من جامعة تولوز الفرنسية للطب في 1993 جعلته يلتقي زبائن من ثقافات متنوعة ويتعرف على متطلباتهم. يقول إنه على الرغم من التطور الذي تشهده عمليات التجميل غير الجراحية لا بد من الانتباه إلى نقاط مهمة قبل الخضوع لها:

أول ما أنصح به، أن تسأل الزبونة نفسها عن مدى تقهتها في الطب، وما إذا كانت تشعر بالأمان وهي تسلمه وجهها، وهو واجهتها. بالنسبة إليه، عليها ألا تجازف به إلا إذا كانت متأكدة مائة في المائة أن النتيجة ستكون تجميلاً وليس تعديلاً. عليها أن تسأل وتقرأ عن الطبيب قبل أي شيء. فهناك إشارات مهمة يمكن أن تستشفيها من بحثها عنه: هل يُطوّر نفسه بانتظام، بأن يشارك في مؤتمرات تتعلق بمجال التجميل لتطوير نفسه وأدواته وما شابه من أمور.

لا يجب أيضاً التعامل مع عمليات التجميل كموضة، بأن تطلب الزبونة شكلاً معيناً للشفاة وبعد سنة تطلب شكلاً آخر. يجب عليها وعلى الطبيب أن يحددوا معاً ما يناسب شكل وجهها وتقاسيمه. أنا لا أرفض الحوار، لكنني أرفض أن أطلب أي شيء لا يتناسب مع مبادئ. من واجبي كطبيب أن أسمع لها جيداً لأفهم ما تطمح إليه، كما من حقني أن أنصحها بصديق وشافية في حال لم أتفق معها. أي طبيب، مهما كان، يطمح أن تخرج المرأة من عيادته وهي متعشة وسعيدة بالنتائج. ليس لأن سمعته تتوقف على مدى النتائج التي يحققها فحسب، بل لأنه هو أيضاً يستمد سعادة قد تصل إلى مرحلة الزهو في كل مرة يحقق نتائج فبيرة.

على الزبونة أن تدرك أيضاً أن الأدوات والمواد التي نستعملها كجراحين لا تتغير. فهي إما خيوط يختلف تماماً من جدل كبير في الأوساط العربية تحديداً. فميراليس لا يعمل في باريس فحسب، بل ينتقل بينها وبين الرياض، ومؤخراً قرر أن يغرد أجنحته في دبي أيضاً. سنواته الطويلة في هذا المجال، والتي تعود إلى عام تخرجه من جامعة تولوز الفرنسية للطب في 1993 جعلته يلتقي زبائن من ثقافات متنوعة ويتعرف على متطلباتهم. يقول إنه على الرغم من التطور الذي تشهده عمليات التجميل غير الجراحية لا بد من الانتباه إلى نقاط مهمة قبل الخضوع لها:

أول ما أنصح به، أن تسأل الزبونة نفسها عن مدى تقهتها في الطب، وما إذا كانت تشعر بالأمان وهي تسلمه وجهها، وهو واجهتها. بالنسبة إليه، عليها ألا تجازف به إلا إذا كانت متأكدة مائة في المائة أن النتيجة ستكون تجميلاً وليس تعديلاً. عليها أن تسأل وتقرأ عن الطبيب قبل أي شيء. فهناك إشارات مهمة يمكن أن تستشفيها من بحثها عنه: هل يُطوّر نفسه بانتظام، بأن يشارك في مؤتمرات تتعلق بمجال التجميل لتطوير نفسه وأدواته وما شابه من أمور.

لا يجب أيضاً التعامل مع عمليات التجميل كموضة، بأن تطلب الزبونة شكلاً معيناً للشفاة وبعد سنة تطلب شكلاً آخر. يجب عليها وعلى الطبيب أن يحددوا معاً ما يناسب شكل وجهها وتقاسيمه. أنا لا أرفض الحوار، لكنني أرفض أن أطلب أي شيء لا يتناسب مع مبادئ. من واجبي كطبيب أن أسمع لها جيداً لأفهم ما تطمح إليه، كما من حقني أن أنصحها بصديق وشافية في حال لم أتفق معها. أي طبيب، مهما كان، يطمح أن تخرج المرأة من عيادته وهي متعشة وسعيدة بالنتائج. ليس لأن سمعته تتوقف على مدى النتائج التي يحققها فحسب، بل لأنه هو أيضاً يستمد سعادة قد تصل إلى مرحلة الزهو في كل مرة يحقق نتائج فبيرة.

على الزبونة أن تدرك أيضاً أن الأدوات والمواد التي نستعملها كجراحين لا تتغير. فهي إما خيوط يختلف تماماً من جدل كبير في الأوساط العربية تحديداً. فميراليس لا يعمل في باريس فحسب، بل ينتقل بينها وبين الرياض، ومؤخراً قرر أن يغرد أجنحته في دبي أيضاً. سنواته الطويلة في هذا المجال، والتي تعود إلى عام تخرجه من جامعة تولوز الفرنسية للطب في 1993 جعلته يلتقي زبائن من ثقافات متنوعة ويتعرف على متطلباتهم. يقول إنه على الرغم من التطور الذي تشهده عمليات التجميل غير الجراحية لا بد من الانتباه إلى نقاط مهمة قبل الخضوع لها:

أول ما أنصح به، أن تسأل الزبونة نفسها عن مدى تقهتها في الطب، وما إذا كانت تشعر بالأمان وهي تسلمه وجهها، وهو واجهتها. بالنسبة إليه، عليها ألا تجازف به إلا إذا كانت متأكدة مائة في المائة أن النتيجة ستكون تجميلاً وليس تعديلاً. عليها أن تسأل وتقرأ عن الطبيب قبل أي شيء. فهناك إشارات مهمة يمكن أن تستشفيها من بحثها عنه: هل يُطوّر نفسه بانتظام، بأن يشارك في مؤتمرات تتعلق بمجال التجميل لتطوير نفسه وأدواته وما شابه من أمور.

لا يجب أيضاً التعامل مع عمليات التجميل كموضة، بأن تطلب الزبونة شكلاً معيناً للشفاة وبعد سنة تطلب شكلاً آخر. يجب عليها وعلى الطبيب أن يحددوا معاً ما يناسب شكل وجهها وتقاسيمه. أنا لا أرفض الحوار، لكنني أرفض أن أطلب أي شيء لا يتناسب مع مبادئ. من واجبي كطبيب أن أسمع لها جيداً لأفهم ما تطمح إليه، كما من حقني أن أنصحها بصديق وشافية في حال لم أتفق معها. أي طبيب، مهما كان، يطمح أن تخرج المرأة من عيادته وهي متعشة وسعيدة بالنتائج. ليس لأن سمعته تتوقف على مدى النتائج التي يحققها فحسب، بل لأنه هو أيضاً يستمد سعادة قد تصل إلى مرحلة الزهو في كل مرة يحقق نتائج فبيرة.

تشكيلة المصمم اللبناني للموسم المقبل تتغنى بتفتح الطبيعة

## سعيد قبيسي: تعلمت أن ما يُريح المرأة هو ما يشبهها

بيروت: فيفيان حداد



الاهتمام بالتفاصيل الدقيقة من أولوياته (خاص)

المصمم اللبناني سعيد قبيسي بعشق الخروج عن المألوف حتى تُخلف تصاميمه لدى كل من تقع عينونه عليها شعوراً بالدهشة والانبهار. تصدّر اسمه وسائل الإعلام وشبكات التواصل الاجتماعي منذ أشهر عندما ظهرت الملكة رانيا العبد الله بفستان من تصميمه في ليلة الحناء التي احتفلت فيها بزوجة ابنتها الأميرة رجوة. لفت الأنظار ليس لتصميمه فحسب بل لأنه اختزن فيه روح المناسبة. يعترف قبيسي لـ «الشرق الأوسط» بأنها «أكثر مرة شعرت فيها بنشوة النجاح وطعمه. فقد لفت الأنظار وتداولته وسائل التواصل الاجتماعي ووسائل الإعلام المرئية والمكتوبة عالمياً ومحلياً. وشكّل هذا التصميم انسجاماً ملحوظاً مع شخصية الملكة التي زادتة أناقة وجمالاً».

يقول سعيد قبيسي إنه لا يركب موجات الموضة، «ف عندما أصم أي قطعة، فإنها تولد من إحساسي أولاً ثم من الإشارات التي التقطتها من المرأة. فهي بكل ببساطة ملهمتي الأولى والأخيرة. وأنا كأي مصمم أحتاج لمنع أغرف منه لأعطي أفكاراً».

تحضر الطبيعة في أغلب تصاميمه. ينجح في ترجمتها من خلال قصات واللوان والقمشة وتطريزات دقيقة تارة بشكل مباشر وتارة بشكل غير مباشر. «رغم أن كل مجموعة أصمّمها تختلف عن غيرها فإن عناصر الطبيعة تبرز دائماً فيها، بحيث قد تظهر مضيئة مثل الشمس أو متفتحة مثل السورود والزهور



الأسود قوي جداً في تشكيلته للموسم المقبل (خاص)



المصمم سعيد قبيسي (خاص)

بين الغنيات والطيّات... لكننا دائماً موجودة».

يقف سعيد قبيسي في تصاميمه بين اللقمة والبساطة، وبين العاطفة والعقل. «ففي عالم الالهوت كوتور) تصبح المرأة انعكاساً لما ترتديه. وحتى تُشبه تصاميمي صاحبها وتعكس شخصيته، أحتاج إلى القيام بدراسة نفسية معمقة من نواحي اللون والفكرة والرسالة التي يحملها كل زي». يتابع أن تصاميمه تولد أيضاً نتيجة أبحاث كثيرة عبر الإنترنت وتصفح كتب التاريخ والفن القديمة وأفلام السينما وغيرها. ليس هذا فحسب، بل كل شيء يصادفه في حياته اليومية يمكن أن يُلهمه، سواء كانت مناظر طبيعية أو آثاراً تاريخية أو موسيقى أو روايات واللوان بيروت. ويُعلق: «الأنثى أملك استوديو ومشغلاً خاصاً، فإنني أتمتع بحرية طرح أفكارى بما يتماشى مع رؤيتي الفنية. أحياناً أقترح رؤوس أقلام على فريق العمل يعملون عليها ثم أهدبها في الأخير على سرتي حتى تبقى ضمن الخط الذي رسمته لها».

سؤال براود النساء عامة نظرحه على المصمم قبيسي عما إذا كان هناك فرق بين تصاميمه الخاصة بالمرأة الغربية والعربية، ليرد بالنفي. «لا تختلف تصاميمي أبداً بهذا الخصوص. فالعالم أصبح بمثابة شارع صغير ويمكننا أن نطل على كوكب الأرض بأكمله ونحن في عقر بيوتنا. وأرى هذه التفرقة أمراً خاطئاً لأن النساء عامة يرغبن في تصاميم مميزة وأنيقة أياً كانت بيئتهن وثقافتهن».

ما يلفت في المرأة عندما ينوي تصميم زي خاص هو شخصيتها؛ «هي التي تلفتني أولاً فتلهمني، إلى جانب طريقة حديثها وحركاتها والمناسبة التي ستحضرها». ويتابع: «خلال مسيرتي الطويلة تعلمت أن لكل امرأة أسلوبها. وما يريحتها هو ما يشبهها. فأنا أصمّم لامرأة محافظة أو خجولة

الأناقة هي مطلب المرأة بغض النظر عن بيئتها وثقافتها بالنسبة لسعيد قبيسي

الأسود قوي جداً في تشكيلته للموسم المقبل (خاص)

يختلف تماماً من جدل كبير في الأوساط العربية تحديداً. فميراليس لا يعمل في باريس فحسب، بل ينتقل بينها وبين الرياض، ومؤخراً قرر أن يغرد أجنحته في دبي أيضاً. سنواته الطويلة في هذا المجال، والتي تعود إلى عام تخرجه من جامعة تولوز الفرنسية للطب في 1993 جعلته يلتقي زبائن من ثقافات متنوعة ويتعرف على متطلباتهم. يقول إنه على الرغم من التطور الذي تشهده عمليات التجميل غير الجراحية لا بد من الانتباه إلى نقاط مهمة قبل الخضوع لها:

أول ما أنصح به، أن تسأل الزبونة نفسها عن مدى تقهتها في الطب، وما إذا كانت تشعر بالأمان وهي تسلمه وجهها، وهو واجهتها. بالنسبة إليه، عليها ألا تجازف به إلا إذا كانت متأكدة مائة في المائة أن النتيجة ستكون تجميلاً وليس تعديلاً. عليها أن تسأل وتقرأ عن الطبيب قبل أي شيء. فهناك إشارات مهمة يمكن أن تستشفيها من بحثها عنه: هل يُطوّر نفسه بانتظام، بأن يشارك في مؤتمرات تتعلق بمجال التجميل لتطوير نفسه وأدواته وما شابه من أمور.

لا يجب أيضاً التعامل مع عمليات التجميل كموضة، بأن تطلب الزبونة شكلاً معيناً للشفاة وبعد سنة تطلب شكلاً آخر. يجب عليها وعلى الطبيب أن يحددوا معاً ما يناسب شكل وجهها وتقاسيمه. أنا لا أرفض الحوار، لكنني أرفض أن أطلب أي شيء لا يتناسب مع مبادئ. من واجبي كطبيب أن أسمع لها جيداً لأفهم ما تطمح إليه، كما من حقني أن أنصحها بصديق وشافية في حال لم أتفق معها. أي طبيب، مهما كان، يطمح أن تخرج المرأة من عيادته وهي متعشة وسعيدة بالنتائج. ليس لأن سمعته تتوقف على مدى النتائج التي يحققها فحسب، بل لأنه هو أيضاً يستمد سعادة قد تصل إلى مرحلة الزهو في كل مرة يحقق نتائج فبيرة.

على الزبونة أن تدرك أيضاً أن الأدوات والمواد التي نستعملها كجراحين لا تتغير. فهي إما خيوط يختلف تماماً من جدل كبير في الأوساط العربية تحديداً. فميراليس لا يعمل في باريس فحسب، بل ينتقل بينها وبين الرياض، ومؤخراً قرر أن يغرد أجنحته في دبي أيضاً. سنواته الطويلة في هذا المجال، والتي تعود إلى عام تخرجه من جامعة تولوز الفرنسية للطب في 1993 جعلته يلتقي زبائن من ثقافات متنوعة ويتعرف على متطلباتهم. يقول إنه على الرغم من التطور الذي تشهده عمليات التجميل غير الجراحية لا بد من الانتباه إلى نقاط مهمة قبل الخضوع لها:

أول ما أنصح به، أن تسأل الزبونة نفسها عن مدى تقهتها في الطب، وما إذا كانت تشعر بالأمان وهي تسلمه وجهها، وهو واجهتها. بالنسبة إليه، عليها ألا تجازف به إلا إذا كانت متأكدة مائة في المائة أن النتيجة ستكون تجميلاً وليس تعديلاً. عليها أن تسأل وتقرأ عن الطبيب قبل أي شيء. فهناك إشارات مهمة يمكن أن تستشفيها من بحثها عنه: هل يُطوّر نفسه بانتظام، بأن يشارك في مؤتمرات تتعلق بمجال التجميل لتطوير نفسه وأدواته وما شابه من أمور.

لا يجب أيضاً التعامل مع عمليات التجميل كموضة، بأن تطلب الزبونة شكلاً معيناً للشفاة وبعد سنة تطلب شكلاً آخر. يجب عليها وعلى الطبيب أن يحددوا معاً ما يناسب شكل وجهها وتقاسيمه. أنا لا أرفض الحوار، لكنني أرفض أن أطلب أي شيء لا يتناسب مع مبادئ. من واجبي كطبيب أن أسمع لها جيداً لأفهم ما تطمح إليه، كما من حقني أن أنصحها بصديق وشافية في حال لم أتفق معها. أي طبيب، مهما كان، يطمح أن تخرج المرأة من عيادته وهي متعشة وسعيدة بالنتائج. ليس لأن سمعته تتوقف على مدى النتائج التي يحققها فحسب، بل لأنه هو أيضاً يستمد سعادة قد تصل إلى مرحلة الزهو في كل مرة يحقق نتائج فبيرة.

على الزبونة أن تدرك أيضاً أن الأدوات والمواد التي نستعملها كجراحين لا تتغير. فهي إما خيوط يختلف تماماً من جدل كبير في الأوساط العربية تحديداً. فميراليس لا يعمل في باريس فحسب، بل ينتقل بينها وبين الرياض، ومؤخراً قرر أن يغرد أجنحته في دبي أيضاً. سنواته الطويلة في هذا المجال، والتي تعود إلى عام تخرجه من جامعة تولوز الفرنسية للطب في 1993 جعلته يلتقي زبائن من ثقافات متنوعة ويتعرف على متطلباتهم. يقول إنه على الرغم من التطور الذي تشهده عمليات التجميل غير الجراحية لا بد من الانتباه إلى نقاط مهمة قبل الخضوع لها:

أول ما أنصح به، أن تسأل الزبونة نفسها عن مدى تقهتها في الطب، وما إذا كانت تشعر بالأمان وهي تسلمه وجهها، وهو واجهتها. بالنسبة إليه، عليها ألا تجازف به إلا إذا كانت متأكدة مائة في المائة أن النتيجة ستكون تجميلاً وليس تعديلاً. عليها أن تسأل وتقرأ عن الطبيب قبل أي شيء. فهناك إشارات مهمة يمكن أن تستشفيها من بحثها عنه: هل يُطوّر نفسه بانتظام، بأن يشارك في مؤتمرات تتعلق بمجال التجميل لتطوير نفسه وأدواته وما شابه من أمور.

لا يجب أيضاً التعامل مع عمليات التجميل كموضة، بأن تطلب الزبونة شكلاً معيناً للشفاة وبعد سنة تطلب شكلاً آخر. يجب عليها وعلى الطبيب أن يحددوا معاً ما يناسب شكل وجهها وتقاسيمه. أنا لا أرفض الحوار، لكنني أرفض أن أطلب أي شيء لا يتناسب مع مبادئ. من واجبي كطبيب أن أسمع لها جيداً لأفهم ما تطمح إليه، كما من حقني أن أنصحها بصديق وشافية في حال لم أتفق معها. أي طبيب، مهما كان، يطمح أن تخرج المرأة من عيادته وهي متعشة وسعيدة بالنتائج. ليس لأن سمعته تتوقف على مدى النتائج التي يحققها فحسب، بل لأنه هو أيضاً يستمد سعادة قد تصل إلى مرحلة الزهو في كل مرة يحقق نتائج فبيرة.

على الزبونة أن تدرك أيضاً أن الأدوات والمواد التي نستعملها كجراحين لا تتغير. فهي إما خيوط يختلف تماماً من جدل كبير في الأوساط العربية تحديداً. فميراليس لا يعمل في باريس فحسب، بل ينتقل بينها وبين الرياض، ومؤخراً قرر أن يغرد أجنحته في دبي أيضاً. سنواته الطويلة في هذا المجال، والتي تعود إلى عام تخرجه من جامعة تولوز الفرنسية للطب في 1993 جعلته يلتقي زبائن من ثقافات متنوعة ويتعرف على متطلباتهم. يقول إنه على الرغم من التطور الذي تشهده عمليات التجميل غير الجراحية لا بد من الانتباه إلى نقاط مهمة قبل الخضوع لها:



ينفرد بسرد الأحداث بطريقة رقمية معاصرة

## «معرض الهجرة» يوثق قصة «الرحلة النبوية» وتأثيرها في المجتمع



يسلط المعرض الضوء على أهم حدث في التاريخ الإسلامي (إكس)



مسافة جغرافية وزمنية ماثولة بالقصص كانت مسرح الأحداث أول عهد المسلمين (المتحف الوطني)

تعدّ واحدة من أكبر دراسات تاريخ الهجرة، متحدثاً عن تميز المشروع المتكون من معرض متنقل وكتاب وفيلم وثائقي، بتعاون الباحثين والفنانين والحرفيين، من حيث تناظر الجودة التي يركز عليها الفن الإسلامي ومجالاته، والتراث الحرفي وجوانبه المتعددة.

تجدر الإشارة إلى أن معرض «الهجرة على خطى الرسول» يُعدّ الأول من نوعه في سرد وتوثيق الأحداث التاريخية المهمة للهجرة النبوية الشريفة بطريقة معاصرة وغير مسبوقة، وذلك عبر أقسام عدة تتناول موضوع الهجرة التي أسهم من خلالها المتحف الوطني السعودي في إتاحة مجموعة فريدة من القطع الأثرية، التي تعكس نداء الحضارة الإسلامية؛ وأهم الأحداث في التاريخ الإسلامي، ورفع مستوى الوعي بالتاريخ والثقافة الإسلامية بين الجمهور العام والمجتمع الدولي.



سيحط المعرض بمحطة ثانية ضمن جولة محلية وعالمية (المتحف الوطني)

جوهرة الشراكة مع مركز «إثراء» ونخبه من العلماء والمؤرخين والفنانين. من جانبه، أكد المهندس عبد الله الراشد، مدير مركز الملك عبد العزيز الثقافي العالمي (إثراء)، أن إعداد المعرض استغرق سنوات عدة، وأتى نتاجاً لدراسة عميقة،

وقال حامد فايز، نياحة عن وزير الثقافة السعودي الأمير بدر بن فرحان: إن المعرض بمحتواه المعرفي الثري، يلفت الانتباه إلى القيمة الفريدة لجغرافية المملكة وتاريخها، ويؤكد ما للمتاحف من أهمية معرفية وإنسانية بالغة، إضافة إلى دوره في تعميق

وزير الثقافة (الأحد) المحطة المحلية الثانية من المعرض المتنقل «الهجرة على خطى الرسول» بمقر المتحف الوطني السعودي في الرياض، ضمن جولة محلية وعالمية سيحطى بها معرض الهجرة، أحد أبرز المعارض الثقافية.

## يسلط الضوء على هجرة النبي من مكة إلى المدينة المنورة

تتبعاً لخطى الرسول، وتأملاً في فضاء الرحلة النبوية، وتتبعاً من تفاصيلها الثرية.

جولة محلية وعالمية لمعرض الهجرة واقتتح حامد بن فايز، نائب

الإسلام وقصة النبي محمد - صلى الله عليه وسلم -. والحدث التاريخي الذي ظل عبر التاريخ أهم المرويات التي احتفظت بوجهها وتأثيرها الشدائد والإيمان الثابت الذي لا يتزعزع والصحة الصالحة التي قاومت التحديات، وبدأت رحلة يتبعها المعرض امتدت لنحو 400 كيلومتر، ويوصلهم انطلقت مسيرة بناء مجتمع من شأنه إعادة تشكيل المشهد السياسي والاقتصادي والديني في شبه الجزيرة العربية، كما أرسيت القواعد لعهد جديد برزت منه تجربة ثقافية وحضارية عربية مهمة ومؤثرة.

المعرض يتتبع في أركانه المتصلة بعضها، بدايات الرحلة النبوية، وأسماء المواضع وتفصيل المواقف التي أرهقت لبداية الرحلة، وصولاً إلى اليوم الأول، حيث يبدأ المعرض في التوسع بعرض الرحلة التي أرخت للتاريخ الهجري الذي اعتمده المسلمون تعريزاً لجوهر تأثير هذه الرحلة التي شكلت بداية التاريخ الإسلامي، وإضافة إلى الكثير من التفاصيل الجغرافية والاستفاضة عن المواقف والأحداث بشأن الرحلة التي شكلت جغرافيا الهجرة والمناطق التي مرت بها، وعلى مدى ثمانية أيام من عمر الرحلة وصولاً إلى المدينة المنورة، المحطة الأخيرة، حيث استبشر المسلمون الأوائل بوصولهم واحتفت «طبيعة الطبيعة» بنزولهم، وضجت باناشيد الترحيب والتهلل لبدء حقبة جديدة من تاريخ العرب والمسلمين. ويفرد المعرض مواداً أدبية وثقافية كجزء من المعرض الذي يضم تذكريات مؤثرة عن المدينة المنورة لأجيال من الزوار

الرياض: عمر البدوي

مراحل الرحلة النبوية التي غيرت تفاصيل المجتمع العربي والمشهد الإنساني، ومحطات من الحقبة التاريخية التي احتضنت بزوغ فجر الإسلام من بطاح مكة المكرمة إلى نخل المدينة المنورة، ومسافة جغرافية وزمنية ماثولة بالقصص والمواقف والمواقع التي كانت مسرح الأحداث وحضن ولادة نور اليقين ومنظومة الدين وأول عهد المسلمين، يستعرضها معرض الهجرة الذي ينظم نسخته الثانية في المتحف الوطني السعودي، بأسلوب سردي غني بالمعلومات بالمقتنيات يحكي بتسلسل قصصي أحداث الهجرة، عبر 14 زاوية ومحطة تاريخية، استخدم فيها أحدث تقنيات الصوت والصورة والتجارب التفاعلية التي تدمج الزائر داخل إطار من التاريخ الحي والتفاعلي.

ويسلط معرض الهجرة الذي يحمل شعار «على خطى الرسول» الضوء على أهم حدث في التاريخ الإسلامي، وهو هجرة النبي من مكة المكرمة إلى المدينة المنورة، الرحلة الملهمة التي شكلت بداية التاريخ الإسلامي، وأطلقت حضارة غيرت تاريخ العالم، وأسهمت في نشأة مجتمع يضم أكثر من 1,5 مليون شخص. ويستضيف المتحف الوطني نسخة الثانية للمعرض من خلال شراكة ثقافية بين مركز الملك عبد العزيز الثقافي العالمي (إثراء) والمتحف الوطني السعودي ضمن خطوات تعزيز التعاون والتكامل الثقافي؛ لتعزيز البعد التاريخي والحضاري للمملكة.

مسيرة زكريات مؤثرة عن المدينة المنورة لأجيال من الزوار

تبدأ محطات المعرض من مكة، حيث بدأت الرسالة الإسلامية، وفيها تشكلت الملامح المبكرة لدين

ركبو البحر قبل مائة سنة ولم يعودوا

## «بجرّين» قرية لبنانية اختفى كل أهلها وسكنتها الأشباح

بيروت: سوس الأبلح



أطلال لمنازل الأهالي الذين ذهبوا ولم يرجعوا (صفحة وي لاف جبل ديستريكت على فيسبوك)

يصلون على راحة نفوس من اختفوا. مقاعد خشبية بنية قليلة لا تتسع لأكثر من عشرة من المصلين. وخلف الغرفة مقابر قديمة ومهملة.

تعمل نجوالنا في القرية، كنا نطلن أننا سنعثر على بعض حاجيات الأهالي التي شاهدناها في الصور، لكن يبدو أن ثمة من أخذها مؤخراً. أخبرنا فيما بعد، أن أدوات كثيرة كان يستخدمها أهالي بجرّين بقيت مرمية ومن ثمّ تعرضت للنهب ولم يتمكن أحد من حمايتها. يمكنك أن ترى بقايا لاوان فخارية مكسرة ومدافن عتيقة لموتى لم يعد هناك من يتذكرهم. البيوت التي تراصت متناثرة، بعضها هُدمت حيطانها، لكنها جميعها تقريباً مغطاة بأسقفها. مائة سنة كفيلاً بان تذيب الحجر. لم يعد من نوافذ ولا أبواب للمنازل. تلحظ بوضوح أن هناك بيوتاً متسعة وأخرى مكونة من غرفة أو غرفتين، لا أكثر. لا تخلو القرية من الآبار المحفورة التي جفت بفعل الزمن، وخزانات مياه استخدمت لتجميع أمطار الشتاء واستخدامها في الصيف. أنت على تلة حين تزور ما تبقى من بجرّين، تنبسب أمامك السهول التي كانت ذات يوم مصدر رزق مزارعي القرية، ومن بعيد باتجاه الساحل بلوح لك البحر بأزرقه. مشهد منازل بجرّين الخاوية، تقشع له الأبدان. أشجار الخروب لا تزال شاهدة على الأيدي التي زرعتها. ماذا دار في رؤوس الساكنين وهم يحزمون أغراضهم للرحيل. هل كانوا ينوون العودة كما يقال، أم أنهم كانوا يعرفون أنه الخروج الأخير. وكيف يمكن لعشرات أو مئات الناس، من قرية واحدة، أن يختفوا دفعة واحدة ولا يجدوا من يخبر عنهم.

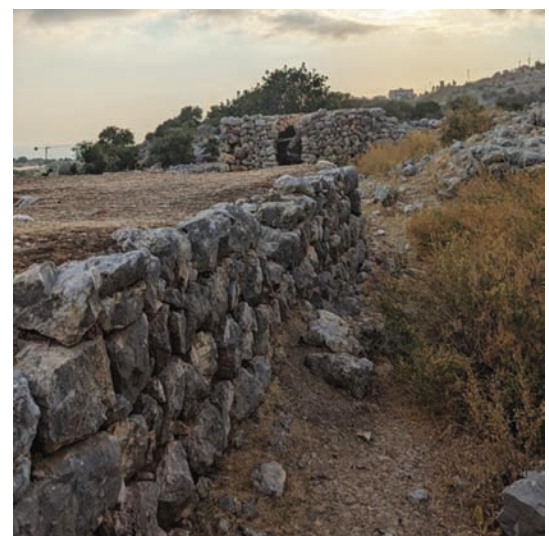
هي قرية لبنانية بكامل ملامحها رغم مرور قرن على هجرانها. بعض منازلها تحولت إلى أكوام من حجارة، حفرها الأهالي من الصخر بسواعدهم ليستبدوا مساكنهم، فيما لا يزال أهالي القرى المجاورة حين يمرّون قريبا يسمعون أصواتاً يظنون أنها استغاثات أرواح أهلها الغائبين. يقدر عدد سكان بجرّين عام 2006 شخص. كانوا يزرعون التوت وبريون دود القز، وينسجون الحرير، ويكثرون للعيش بسلام. لكن الحرب كانت أقوى منهم، اقتلعتهم من أرضهم التي عاشوا فيها مئات السنين، وصاروا درسا يحتاج كل من نسول له نفسه تغليب العنق والشر، على المحبة بين الإخوة في الوطن الواحد.



ما تبقى من أبارها (صفحة وي لاف جبل ديستريكت على فيسبوك)



شاهد أحد القبور (الشرق الأوسط)



قرية بجرّين باتت ماثولة للأشباح (الشرق الأوسط)

قصتها تصلح لفيلم سينمائي، قرية بجرّين. تسمع عنها، ولا تصدّق أنها موجودة وأن حكايتها حقيقية، إلا حين تصلها وتعاين أطلالها، ومنازلها المهزومة، ومخلفات أهلها. ولكن كيف تبلغها، ودروبها وعرة؟ تلك هي المعضلة:

أصبحت تسمى «قرية الأشباح»، كل ما فيها أطلال دارسة، وبيوت مهجورة، وحجارة شاخت وهي تنتظر أصحابها، الذين ذهبوا ولم يعودوا. كل له روايته حول أهل القرية وسبب اختفائهم، لكنها جميعها تتفق على أن أهل الدور كانوا هنا قبل مائة سنة، ونعموا بحياة هائلة، وأرض خصبة، ومحاصيل سخية، زرعوا القمح والتبغ والتين، واشتغلوا بصناعة الحرير. لكن الحرب العالمية الأولى وماسيها، ضربت المتصرفية في جبل لبنان، وعانى السكان من المجاعة والحصار والجراثيم، ومات ثلث السكان، وبقي من أسفقت الصحة الحسنة، وحظه الكبير. ويبدو أن أهل بجرّين لسبب نجهله بدقة، قد قرروا كلهم ركوب البحر والهرب من هنا، البعض يقول إنهم ذهبوا إلى المزاريل، وإن سقينتهم غرقت وابتلعهم البحر هم ومفاتيح ميوتهم، التي بقيت مغلقة، لأن أحداً منهم لم ينبج، لنباتي ويؤكد وفاتهم. وهناك من يرجح أن بينهم من وصل إلى وجهته واختفى ذكروه. في كل الأحوال أهالي بجرّين خرجوا ولم يعودوا، قبل ما يقارب القرن من الزمن، ولم بات أحد يخبر عنهم.

حكاية دغدغت الأخيصة، وأغرقت كثيرين بالذهاب والبحث عن القرية. وهو ما حول بجرّين مؤخراً إلى مقصد للسياح، خصوصاً أولئك الذين يهونون المغامرة واكتشاف الغرائب، والمشي في الطبيعة، ويمتلكون قوة القلب وصلابة الإرادة.

أردنا أن نعرف المزيد عن بجرّين التي سمعنا عنها، وخلصناها مجرد حكاية وهمية. من مدينة عمشيت الساحلية في شمال لبنان، صعدنا في السيارة صوب الجبل باتجاه بلدة عرّين التي تتبعها بجرّين إدارياً. حين أوقفنا السيارة واتجهنا صوب رجل من أهل القرية، قال لنا من بعيد وقبل أن نتفوه بكلمة: عرفت مقصدم. وشرح الرجل الذي لا بد شاهد أسراباً من السياح يحاولون الوصول إلى بجرّين قبلنا: «عليكم أن تركنوا السيارة بعد أمتار عدة حيث توجد كنيسة، وتبدأوا بالسير على الأقدام. والطريق وحدها









مشعل السديري

## «وثائق» عن بعض أمراء المؤمنين

عام 665 الموافق 634م، تولى عبد الملك بن مروان الخليفة الخامس في الدولة الأموية الخلافة، وحارب الفرس على الجبهة الآسيوية، والقواعد الجينزنتية وعلى الساحل الشمالي من أفريقيا.

وعند ذهابه إلى أفريقيا، وكل القائد زهرة بن الحوية في حربه ضد الفرس وإخراجهم من المدائن وفيها ملك الفرس يزجر.

وعند اشتداد المعركة أصيب القائد بسهم، وذلك أنه كانت عليه درع مقصومة، فقبل له: لو أمرت بهذا الفصم فسرد - يعني: حتى لا تبقى فيها فتحة تصل منها السهام، وعندما قالوا: نخاف عليك منه، قال: إني لكريم على الله إن ترك سهم فارس الجند كله، ثم أتاني من هذا الفصم حتى يثبت في، وكان كريماً على الله تعالى كما أمل، فكان أول رجل من المسلمين أصيب يومئذ بسهم، فثبت فيه من ذلك الفصم، فقال بعضهم: أنزعوها منه، فقال: دعوني فإن نفسي معي ما دامت في لعلي أصيب منهم بطعنة أو ضربة أو خطوة، فمضى نحو العدو ف ضرب بسيفه شهريار من أهل اصطخر فقتله.

وهذا موقف عظيم من هذا القائد البطل زهرة يدل على قوة إيمانه ورغبته الصادقة في الاستشهاد في سبيله، فإنه لما علم الله تعالى صدق نيته ورغبته في الإصابة قدر إصابته من ذلك المكان.

ثم لننظر إلى هذا البطل الذي خالط حب الجهاد شغاف قلبه، حيث يعارض في نزع السهم من جسمه خشية أن تخرج روحه قبل أن يضرب في الأعداء، فهو يريد بقاء نفسه لا لمتاع الدنيا الزائل، وإنما لضرب ضربة يخزن بها في العدو، أو على الأقل أن يتقدم إليهم خطوات لتخرج نفسه وهو أقرب ما يكون إلى العدو - وقد قال أحدهم عنه هذا الموقف البطولي:

سبحان الله، ما أعظم هؤلاء الرجال أما كان بكفي زهرة من النضال والتضحية ما قدمه في مواقفه السابغة الكثيرة؟ أما كان من حقه - وقد أصيب - أن يمزوي في ناحية بعيدة أمنة ليعالج جرحه ويأخذ قسطاً من الراحة؟

نعم كان ذلك من حقه، ولكنه من قوم ينسون أنفسهم في سبيل تقديم الخدمة لأمتهم.

وللمعلومية: بحسب لأمير المؤمنين ابن مروان، أنه كان أول من سك الدينار الذهبي الإسلامي عام 77هـ، والاستغناء عن كافة الصور والرموز الملكية والمأثورات الدينية المسيحية التي يحملها الدينار البيزنطي، وتعريب الداوين من الفارسية إلى العربية، بالإضافة لقيامه بجهود كبيرة في العمارة والبناء، وأهمها أنه أول من وسع الحرم المكي الشريف.



نيكولين أوهر بنهولت هانسن تتربع على عرش ملكة جمال الدنمارك لعام 2023 في كوبنهاغن (أ.ف.ب)



سمير عطالله

## إلى القيصر

كان غريغوري راسبوتين من أكثر الشخصيات غموضاً وإثارة للجدل في تاريخ روسيا الإمبراطورية. ولد بقرية صغيرة في سيبيريا لعائلة شديدة الفقر. ثم دخل سلك الرهبنة واستطاع الوصول إلى القيصر نقولاً نفسه، مدعياً أن في إمكانه شفاء ابن القيصر الوحيد من مرض الناعور. وانقسم البلاط الإمبراطوري بين مؤيد للرجل وبين كاره له. والفريق الأخير اتهمه بالاحتيال والتامر والتحريض ونشر البغضاء في القصر. المهم في الأمر أن القيصر نفسه كان يصغي إلى الفلاح «الذئب الرائحة» في كل الأمور حتى السياسي منها. في 17 يوليو (تموز) 1914 كتب راسبوتين إلى القيصر ما يُعد حتى الآن إحدى أهم الوثائق التاريخية التي يتجرا فيها فلاح بسيط على مخاطبة الإمبراطور بهذه الطريقة. ويبدو أن الإمبراطورة ألكسندرا هي التي حثت راسبوتين على كتابة الرسالة العاجلة كي يناشد زوجها تجنب الدخول في الحرب. تلقى القيصر الرسالة بالكثير من الغضب، وعدها عملاً «شديد الوقاحة»، إلا أنه احتفظ بالرسالة حتى مقتله عام 1918.

فيما يلي النص الحرفي للوثيقة:

«صديقي العزيز،

ساقول مرة أخرى إن سحابة تهديد فوق روسيا، الكثير من الحزن والحزن، إنها مظلمة وليس هناك بصيص أمل. بحر من الدموع، لا يقاس، وبالنسبة للدم؟ ماذا يمكنني أن أقول؟ لا توجد كلمات، رعب لا يوصف. أعلم أنهم جميعاً يريدون منك أن تحارب، ومن الواضح أنهم لا يدركون أن هذا يعني الخراب. صعب هو عقاب الله عندما يُسلب العقل، إنها بداية النهاية. أنت القيصر أب الشعب، لا تسمح للمجانين بالانتصار وتدمير أنفسهم والشعب. نعم، سوف يغزون ألمانيا، لكن ماذا عن روسيا؟ إذا كان المرء يعتقد أنه لم يسبق له مثيل طوال الوقت أن عانى المرء مثل روسيا، غرق في دماها. عظيماً سيكون الخراب، الحزن بلا نهاية.»

## يُعدُّ أحد أبرز معالم الصيف في بريطانيا

# «كرنفال نوتينغ هيل» حين يتحوّل الاضطهاد لفرح يجمع بين ثقافات مختلفة



حقق منذ انطلاقة نموها ليصبح ثاني أكبر كرنفال في العالم، بعد ريو دي جانيرو في البرازيل (رويتزر)



من الفرق المشاركة في الكرنفال (أ.ف.ب)



فتاة مشاركة في عرض كرنفال نوتينغ هيل في غرب العاصمة البريطانية لندن (أ.ف.ب)

بض اعتدوا على بيوت السكان المهاجرين. ودمرت أعمال الشغب العرقية العلاقات بين الأعراق في لندن. وانطلق الكرنفال ليكون وسيلة للتقارب بين مجتمع متعدد الثقافات في منطقة نوتينغ هيل ولتعزيز هذا التنوع، وكان له دور فعال في المساعدة على سد الانقسامات العرقية في بريطانيا.

الآخرى التي تُنظمها بريطانيا، ف«كرنفال نوتينغ هيل» لا يمت بصلة للثقافة الإنجليزية، بل هو كاريبي، يحتفل بالمجتمع الأفرو كاريبي في لندن. انطلق الكرنفال لأول مرة في عام 1966، وكان تظاهرة احتجاج ضد العنصرية التي تعرّض لها المهاجرون السود من جزر بحر الكاريبي في المنطقة، ويذكر بعض المؤرخين المعاصرين أن منطقة نوتينغ هيل لم تكن «راقية» كما نراها اليوم، بل كانت حتى منتصف الثمانينات، حيناً منها فقيراً تجتمع فيه عدد كبير من المهاجرين القادمين من منطقة الكاريبي. وحينها بلغت التوترات في الحي ذروتها مع الاضطرابات العرقية والشغب في أغسطس 1958،

ويشكّل الكرنفال أحد أبرز معالم الصيف في بريطانيا، حيث تمتلئ شوارع العاصمة بالأزياء الملونة والراقصين والحفلات التكرية والعربات المزينة والموسيقى الحية والسيارات المزودة بأنظمة صوتية متصلة بالجزء الخلفي منها، وتنتشر أكشاك الطعام مصطفة في الشوارع لبيع الأطعمة الكاريبية لندن: «الشرق الأوسط» في كل عام من شهر أغسطس (آب)، في عطلة نهاية الأسبوع (عطلة البنوك)، يطلق «كرنفال نوتينغ هيل» بشوارع غرب العاصمة البريطانية لندن، ويُعد أكبر كرنفالات الشوارع في أوروبا، وثاني أكبرها في العالم بعد ريو دي جانيرو في البرازيل.



الفرنسية راشيل روزنكرانتز (أ.ف.ب)

عبارة عن جذور الفطر وجهازها الهضمي. وتشرح أن «الجذور يمكن أن تتأخذ الشكل المرغوب فيه»، وترى في ذلك «شيئاً جديلاً جداً. فحتى لو كان للفاكهة شكل محدد، فليس للجذور شكل مماثل. لذلك من الممكن قولبتها من دون الحاجة إلى إزالة مادة، لأن المادة نفسها هي التي تملأ الفراغات». ويتطلب «صنع غيتار في قالب بدلاً من نحت» الآلة، ترك المحتويات ترتاح لمدة تراوح بين أسبوع وأسبوعين قبل وضعها في الفرن حتى تجف تماماً وتصبح أشبه بقشرة جبن «جيري»، حسب راشيل. ويستخدم صانعو الآلات الموسيقية الوترية في صنع الآلات خشب الأرز أو الماهوغني أو الأبنوس أو خشب الورد، اعتماداً على جودة الصوت المطلوبة.

لكنها اختارت إمتحان صناعة الآلات الموسيقية الوترية بهدف تصنيع أجسام غيتار من الفطر، تتميز بكونها أخف وزناً وقابلة للتحلل وخالية من البلاستيك. ووسط مجموعة من الكتب والآلات الموسيقية والأدوات والنباتات بمشغلها في بروفدينس، تقول راشيل التي تتولى التدريس في كلية رود أيلاند الشهيرة للتصميم، خلال مقابلة مع وكالة الصحافة الفرنسية: «في عالم التصميم، يعمل الجمع على المواد الحيوية»، وتشير إلى أن هذا التوجه يتسع بوتيرة سريعة. وبطبيعة الحال، تسود الفوضى «ولا يزال الوضع أشبه بالغرب الأميركي»، كما في أي ابتكار، على ما تلاحظ، مشيرة إلى أن «الجمع يجزّبون أشياء».

## فرنسية تصنع غيتاراً من الفطر

بروفدينس - رود أيلاند (أميركا): «الشرق الأوسط»